نتنياهو : الاتفاق حقق انجازات منقطعة النظير لـ «اسرائيل»

«واي بلانتيشن» .. الثمن رأس حماس

ضرب المقاومة، اعتقال المجاهدين، منع التحريض، والتحوُّل لاداة بيد الاحتلال

حماس: طعنة جديدة واتفاق اذعاني مشبوه





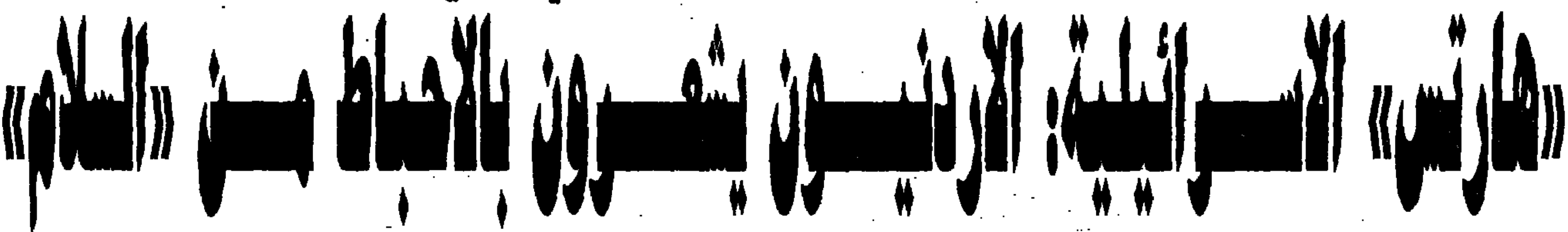
http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com
بسم الله الرحمن الرحيم
السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
عمان - الاردن - العدد ٣٥٦ السنة السادسة - الثلاثاء ٧-١٣ رجب ١٤١٩هـ الموافق ٢٧ تشرين اول - ٢ تشرين ثاني ١٩٩٨م
20

في اول حوار صحفي بعد تعيينه مديراً للمطبوعات والنشر وصفه بـ «حقل الغام»

اياد القطان لـ «السبيل»

- سنبتعد عن «التزمت» في تطبيق قانون المطبوعات
- لا يوجد قانون في الدنيا ليس فيه ثغرات
- انا ضد منع الصحف التي تنتقد سياساتنا من دخول الاردن
- ليس لدينا صحافة اثارة.. لدينا صحافة اثارة سياسية

ماذا حقق الاردن بعد ٤ سنوات من خيبة الامل في «وادي عربة»؟



«هآرتس» الاسرائيلية: الاردنيون يشعرون بالاحباط من «السلام»

حمزة منصور: لا نريد حواراً تحدد الحكومة حدوده وملامحه

السودان والكونغو تقودان حلفا جديداً في القارة الافريقية

استشهاد فلسطيني في اشتباك بين تنظيم فتح والاستخبارات العسكرية في رام الله

السبيل - خاص

استشهد شاب فلسطيني باصابات قاتلة في رأسه اثر اشتباك مسلح بين تنظيم حركة فتح وجهاز الاستخبارات العسكرية واستمر عدة ساعات تم خلالها تبادل اطلاق النار.

وكان تنظيم فتح قد نظم مظاهرة بعد ظهر يوم الاحد ضد جهاز الاستخبارات العسكرية للاحتجاج على اقتحامه لاحد مكاتب الحركة في رام الله. وتوجه المتظاهرون الى المقاطعة وهم يرددون الشعارات المنددة بقادة هذا الجهاز، وبعد انتهاء المظاهرة قام افراد من التنظيم برشق مبنى الجهاز بالحجارة ورد افراد الجهاز باطلاق النار بصورة عشوائية مما ادى الى اصابة احد المتظاهرين برصاصتين في الراس وتوفي على اثر ذلك. وعلى الفور شوهد افراد التنظيم وهم يحملون الاسلحة الرشاشة ويتوجهون الى المقاطعة حيث دارت مواجهات ساخنة.

واثر ذلك جاب مسلحون من تنظيم فتح شوارع المدينة وهم يشهرون الاسلحة ويطلقون النار بحثا عن افراد جهاز الاستخبارات العسكرية واغلقت المحلات التجارية ابوابها.

من جانب آخر اعتقلت السلطة الفلسطينية ابرز مسؤوليها في قطاع غزة نافذ عزام وذلك ضمن حملتها التي جاءت بموجب اتفاق «واي بلانتيشن» وطالت اعدادا كبيرة غالبيتها العظمى من حركة حماس ●

حماس: اتفاق «واي بلانتيشن» طعنة جديدة للشعب الفلسطيني وقضيته ووحدته

السبيل - خاص

ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اتفاق «واي بلانتيشن» معتبرة اياه اتفاقاً مشؤوماً يستهدف توفير الامن الشامل للصهاينة.

واكدت الحركة في بيان لها ان الاتفاق يمثل رضوخاً كاملاً من قبل السلطة الفلسطينية للمطالب المستمرة لحكومة الاحتلال لتنفيذ مخطط شامل لضرب حركة حماس.

واشارت الحركة الى ان السلطة الفلسطينية قبلت بدور مميز للمخابرات المركزية الامريكية «CIA» في الاشراف على المخططات الامنية لاعتقال المطاردين ومحاكمتهم.

واكدت حماس ان اتفاقية «واي بلانتيشن» هي اتفاقية امنية بالدرجة الاولى والمستفيد الاول منها هو نتنياهو الذي نجح في تكريس وتثبيت نظريته الامنية المتشددة.

واشارت الحركة الى ان الاتفاقية لن تنجح في صرف الشعب الفلسطيني عن الاستمرار في المطالبة بحقوقه المغتصبة وحقه في مقاومة الاحتلال مهما كلفه ذلك من ثمن ●

يشاركان ضمن وفد اردني في اجتماعات اتحاد المهندسين العرب

نقابة المهندسين تنفي اعتقال هنطش وابو هزيم من قبل قوات الامن السورية

السبيل - مامون عياش

نفى الامين العام المساعد لنقابة المهندسين علي ابو السكر، الانباء التي تحدثت عن اعتقال اثنين من اعضاء الوفد الاردني المشارك في اجتماعات المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب الحادي والعشرين.

وقال ابو السكر في تصريح خاص لـ «السبيل» «ان ما تناقلته بعض الصحف المحلية عن اعتقال المهندسين موسى هنطش ورياض ابو هزيم، من قبل قوات الامن السورية وهما في طريقهما مع الوفد الاردني المتوجه الى بيروت عن طريق الحدود السورية، غير صحيح».

واضاف «لقد شارك المهندسان في افتتاح المؤتمر الذي تم امس الاثنين، وقد اتصلنا بهما واطمأننا عليهما».

وكانت بعض الصحف المحلية تناقلت يوم امس خبرا حول اعتقال عضو مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي المهندس موسى هنطش، والمهندس رياض ابو هزيم، من قبل قوات الامن السورية.

ويشارك هنطش وابو هزيم ضمن وفد اردني يضم «٨٠» مهندسا انتدبتهم نقابة المهندسين لتمثيلها في اجتماعات اتحاد المهندسين العرب، التي بدأت اعمالها امس الاثنين في العاصمة اللبنانية بيروت.

واشار المهندس ابو السكر الى انه طلب من المهندسين هنطش وابو هزيم، مراجعة الاجهزة الامنية السورية، موضحا انهما قاما بذلك وقد انتهى الامر ●

محكمة أمن الدولة تؤجل النظر في قضية «الاصلاح والتحدي» للشهر القادم

السبيل - ناصر شديد

اجلت محكمة امن الدولة بصورة مفاجئة جلساتها العلنية بقضية حركة «الاصلاح والتحدي» الى الحادي عشر من الشهر القادم وكان من المفترض ان يقدم المتهمون دفوعهم خطياً والقاءً في آخر جلسة «الاسبوع الماضي»، بعد ان سمحت لهم هيئة المحكمة بذلك، واوعزت لادارة السجن العسكري بالزرقاء بتوفير الاقلام والاوراق اللازمة واعطائهم الحرية في الكتابة للدفاع عن انفسهم.

وبهذا الصدد قدم وكلاء الدفاع اعتراضهم لدى المحكمة بالقول بانهم لم يطلعوا على إفادات موكليهم.

وقال المحامي غازي الزريقي امام هيئة المحكمة ان الدفاع لم يستلم إفادة موكليهم الاصباح يوم الجلسة، واضاف بان ايا من الدفاع لم يتمكن من مقابلة موكله بالسجن العسكري كما قررت المحكمة في جلستها السابقة، وذلك للحصول على افاداتهم الدفاعية وتسمية البينة الدفاعية.

وكان رئيس المحكمة القاضي العقيد يوسف الفاعوري قد فوجئ بطلب هيئة الدفاع تاجيل عقد الجلسة حتى يتمكنوا من الاطلاع على افادات موكليهم، الا ان الفاعوري رد بالقول بانه تم إرسال كتاب رسمي للسجن العسكري يكلفهم بالسماح لوكلاء الدفاع بالجلوس ومناقشة موكليهم بإفاداتهم منوهاً بانه سيقوم بارسال كتاب رسمي آخر لنفس القضية.

ويذكر ان هيئة المحكمة كانت قد وافقت على طلب الدفاع بالسماح للمتهمين بالادلاء بافاداتهم الدفاعية شفاهة وتسجيل ذلك في المحضر ليتم مناقشته بعد ذلك من قبل الدفاع والنيابة العامة وهيئة المحكمة.

وعن الاجراءات الاخيرة، قال وكلاء الدفاع انه خلافاً لقرار المحكمة.. منع مدير السجن العسكري الدفاع من الاتصال بالمتهمين بحجة ان لديه تعليمات عليا لمنع المحامين من ذلك، وكان بعض المحامين قد حاولوا زيارة السجن للاطلاع على افادات موكليهم الا ان مدير السجن رفض ذلك بالقول ان الافادات للمحكمة وليست للمحامين وان التعليمات واضحة بهذا الخصوص، كما رفض مدير السجن تسليم الدفاع كتاباً خطياً يوضح سبب المنع حتى لا يتم ابرازه في المحكمة، حسب احد وكلاء الدفاع ●

في عملية جديدة مقتل مستوطن اسرائيلي في الخليل

الخليل - السبيل

عثرت قوات الامن الاسرائيلية يوم امس الاثنين على جثة حارس اسرائيلي مقتولا في منطقة عين اسليمه شرقي مدينة الخليل الواقعة بين مستوطنتي كريات اربع وكريات خارصينا التي يطلق عليها الفلسطينيون «كريات خمسة»، وقال شهود عيان ان عددا كبيرا من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود حضروا الى المكان ومنعوا الفلسطينيين من الدخول او الخروج من بيوتهم في تلك المنطقة. واعلن مسؤول عسكري اسرائيلي ان المستوطن الاسرائيلي الذي قتل هو حارس في محطة كهرباء اسرائيلية وقال ان منفذي الهجوم فروا من المكان بعد ان اخذوا سيارة الحارس المقتول، وان المعلومات عن الهجوم قد سلمت للسلطة الفلسطينية لمتابعة الامر، واعلن الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول على شرقي مدينة الخليل وشوهدت الطائرات المروحية تحلق فوق مكان الحادث.

ويذكر ان المنطقة التي وقع فيها الحادث تسمى منطقة «ج» حيث تخضع للسيادة الامنية الاسرائيلية الكاملة، ويسكن في مستوطنتي كريات اربع وخارصينا الملاصقتين لمدينة الخليل من جهة الشرق حوالي ستة الاف مستوطن ويسكن وسط المدينة حوالي ٤١٥ مستوطنا اسرائيليا يحرسهم حوالي ٥٠٠ جندي اسرائيلي ●

همام سعيد: اعتقال «البيتاوي» من قبل اجهزة السلطة امتثال لاستحقاقات «واي بلانتيشن»!!

السبيل - خاص

اعتقلت اجهزة السلطة الفلسطينية الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى ورئيس رابطة علماء فلسطين، فجر امس الاول من قبل المخابرات العامة في نابلس وجاء اعتقال الشيخ البيتاوي بعد ساعات معدودة من بث مقابلة تلفزيونية له عبر الهاتف مع قناة الجزيرة الفضائية انتقد فيها اتفاق «واي بلانتيشن».

من جهة اخرى وفي تصريح حول ملابسات اعتقال «البيتاوي» قال الدكتور همام سعيد نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي: انه لم يكد يجف مداد اتفاق التخاذل في «واي بلانتيشن» حتى سارعت سلطة الحكم الذاتي للامتثال لاستحقاقاته الامنية حيث اقدمت على اعتقال فضيلة الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين وخطيب المسجد الاقصى المبارك. واضاف الدكتور همام: ان اعتقال الشيخ «البيتاوي» يبعث على قلق علماء الامة ويدل على استهتار السلطة بالعلماء حريصون على ثوابت الامة والرافضون لجميع صيغ التنازل عن الحقوق والمقدسات والارض المباركة والذين كانوا دائما يعبرون عن مواقفهم ببيان الحكم الشرعي والتحذير من الانجرار الى الاحتراب وسفك الدماء بين ابناء الشعب الواحد بما يخدم لمصلحة الصهيونية.

وطالب الدكتور همام السلطة الفلسطينية الافراج بشكل سريع عن الشيخ حامد البيتاوي.

ووجه الدكتور سعيد نداء الى الاهل والاخوة من الشعب الفلسطيني لتفويت الفرصة على المتربصين والصبر على الم الجراح وان يكون شعارهم قوله تعالى: «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين» ●



هكذا من الأصل

شهد وعلقم

يوسف العظم

في مجمع النقابات
ثلاثة شعراء اردنيين.. يغنون لفلسطين!

في «اسبوع التراث الفلسطيني» الذي اقامته منذ اسبوعين نقابات المهندسين الاردنيين ونقابة المهندسين الزراعيين ونقابة الصيادلة التقى بقدر من الله ثلاثة من الشعراء الاردنيين، احدهم من معان في الجنوب والثاني من عجلون والثالث من سوف جرش بالشمال وكانوا يحيون ليلة جهادية اسلامية لفلسطين ويلقون من شعرهم قصائد تعبر عن مشاعرهم واحاسيسهم نحو الاقصى وفلسطين.

وكان الشعراء الاردنيون يتحرقون الما لما اصاب شعبنا الفلسطيني العربي المسلم ويعرضون صورا من ماساته عرضا اليما حاقدا على المؤامرة، غاضبا على المتآمرين وكان العرض يذكي المشاعر ويدمي القلوب!

وكان الشعراء يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم السياسية وفكرهم الوجداني بشعر غاضب يفيض حقدا وكراهية، والحضور يبدون اعجابهم وتفاعلهم مع الشعر والشعراء بالهتاف الهادر والتصفيق الحاد بصورة تشكل استفتاء شعبيا واعيا على علاقة امتنا قاطبة بيهود في الوطن السليب الذي احتلوه وسموه «اسرائيل» بحيث اصبح الموقف واضحا من تاييد الحق الابلج ورفض الباطل الاسود!

كان لقاء هؤلاء الشعراء الاردنيين –وهم يلقون شعرهم الهادر وفكرهم الثائر من اجل فلسطين– دليلا على ان الحواجز النفسية والوجدانية والعقلية بين شعبينا لم تكن موجودة ولو حاولوا تطويل المسافة كما يتوهمون، وقسم النهر الوطن الى وطنين ومزقت المؤامرة الشعب الواحد الى شعبين، وكانت جراة الشعراء – وبخاصة الشباب منهم– تفوق الحد وتتجاوز التصور حتى شعرت ان احرف القصائد وكلماتها تلتهب نارا وتفيض دما وتنز صديدا وان صرير ابواب الزنازين –التي ضمتهم يوما– وجر سلاسل القيد كان يتردد في القاعة الواسعة ويختلط بهتاف الجماهير الحاشدة التي زحفت تشارك في حضور احدى فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني.

ليت نفرا من الرسميين «اصحاب القرار» كانوا حضورا ليدركوا اي وحدة تلك التي اختلط فيها دم الشعبين الاخوين الاردني الفلسطيني ليقوم شعبا واحدا في حسه ووجدانه وآلامه وآماله ومصيره وجهاده الماضي والقادم بإذن الله.

بقي ان ازجي تحية تقدير واعجاب للشاعرين المهندسين الشابين سمير القضاة وايمن العتوم لما قدماه من عطاء ثر وشعر متميز في تلك الامسية المضيئة المعطاء! ◙

رئيس الوزراء: الامر لن يتكرر

قال رئيس الوزراء د.فايز الطراونة، ان طرد السفير الاسرائيلي في عمان «عوديد عيران» من معرض الكتاب الدولي السابع «عمل مؤسف جداً»!!.

واكد الطراونة في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنوت» ان طرد السفير ما كان ينبغي ان يحصل، مشيراً الى انه عالج الامر بحيث لا يتكرر!!.

وكان اتحاد الناشرين الاردنيين قد طرد السفير الاسرائيلي من معرض الكتاب، في خطوة لاقت ارتياحاً شعبياً ◙

رئيس الوزراء

«الزعبي» امام القضاء لطرده احد المطبعين!

رفع احد المواطنين قضية على الامين العام لحزب العمل القومي «حق» محمد الزعبي، على خلفية طرده من بيت عزاء آل الزعبي.

وقال الزعبي لـ«السبيل»: ما حدث ان احد المطبعين حضر الى ديوان ال الزعبي، ونحن لا نستقبل المطبعين.

وأضاف «لقد تفاجأت بالدعوى المرفوعة ضدي لدى محكمة صلح بني كنانة، وسأمثل امام المحكمة اليوم الثلاثاء للنظر في هذه القضية».

يشار الى ان عدد من المحامين شكلوا لجنة للدفاع عن الزعبي، الذي رفعت الدعوى ضده بتهمة «الذم والقدح»!! ◙

محمد الزعبي

عاد الحديث عن رفع الرسوم الجامعية الى واجهة الاحداث، حيث اكد امين عام مجلس التعليم العالي د.احمد الحسبان ان هناك ضرورة لاعادة النظر في الرسوم!!.

وأشار الحسبان في تصريح صحفي ان رفع الرسوم الجامعية يحتاج الى قرار وطني جريء!!.

وكانت الحكومة قد تحدثت انها ستقوم بقرارات جريئة.. والله يستر!! ◙

انسحب العديد من المواطنين الذين كانوا يحضرون ندوة حول البيئة اقيمت في نادي الفحيص، عندما لاحظوا وجود النائب محمد رأفت من بين النواب المدعوين لحضورها.

وقد احتج الحضور على جمعيات البيئة لقيامها بدعوة النائب رأفت، معبرين عن استيائهم من مشاركته في الندوة.

وفي وقت لاحق اصدر نادي الفحيص بياناً توضيحياً اعلن فيه انه لم يقم بدعوة النائب محمد رأفت، وانما جمعيات البيئة هي التي دعته، وأشار البيان الى ان النادي وفر مكان انعقاد الندوة وليس له علاقة بالدعوات التي وجهت.

يذكر ان النائب محمد رأفت بدأ يتعرض لمثل هذه المواقف بعد الزيارة التي قام بها بصحبة النائب حمادة فراعنة الى الكيان الصهيوني!! ◙

اكد عدد من اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، ان الشركة التي قامت بنقلهم من جسر الملك حسين الى سجن عسقلان لزيارة ابنائهم، اصرت على اخذ اجرة مرتفعة منهم!!.

بعض الاهالي لم يكن معه المبلغ المطلوب، فقامت لجنة اهالي المعتقلين بدفع الاجرة عنهم، فيما اعربت اللجنة عن استيائها من موقف شركة النقل الاردنية ◙

علمت «السبيل» ان مواد غذائية تالفة تباع في احدى فروع مؤسسة حكومية، وهي من تصنيع احدى الشركات المحلية!!.

وقال مواطنون لـ«السبيل» ان سبب تلف المواد الغذائية تلك ومنها الجبنة الصفراء، هو تعفن العبوات!! ◙

قالت مصادر موثوقة ان المياه التي تصل الى منازل المواطنين في احد الاحياء السكنية في مخيم سوف، تعرضت للتلوث، حيث شكا المواطنون من وجود طعم كريه للمياه ولون غير طبيعي!!.

هذا وقد تم ايقاف عمليات الضخ للحي لتلافي تفاقم المشكلة ◙

لاقى قرار ادارة وكالة الغوث الدولية «الاونرواء» في الاردن، تأخير صرف رواتب الموظفين، استياء العاملين في الوكالة، الذين اشاروا الى ان تأخير صرف الرواتب، بمثابة جرس انذار لامكانية التأثير على الخدمات التي تقدم للاجئين.

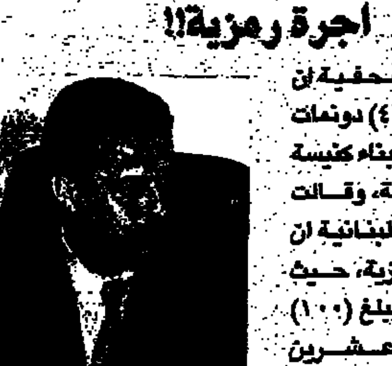
يذكر ان ادارة الوكالة قررت تأخير صرف الرواتب حتى اليوم الاخير من كل شهر، بسبب ما وصفته بـ«الازمة المالية» التي تعاني منها الوكالة!! ◙

لقاء سري وهدية!!

زار عمان الاسبوع الماضي وبشكل سري وفد يهودي ضم عدداً من النساء الاسرائيليات اللواتي اجتمعن مع اعضاء في جمعية للثقافة والسلام!!.

الوفد اليهودي أهدى اعضاء الجمعية الاردنية كمية من العسل، من انتاج الكيان الصهيوني!! ◙

اجرة رمزية!!




امين عمان

اكدت مصادر صحفية ان امانة عمان اجّرت (٤) دونمات في منتجع غمدان، لبناء كنيسة للطائفة المارونية، وقالت صحيفة النهار اللبنانية ان الاجرة كانت رمزية، حيث تتقاضى الامانة مبلغ (١٠٠) دينار سنوياً ولمدة عشرين سنة!! ◙

اغلاق مكتب

اكد احد قيادي حركة «الوفاق الوطني العراقي» المعارضة، ان مكتب الحركة في العاصمة عمان، لم يتعرض للاغلاق.

وكانت قد ترددت معلومات عن نية الحكومة اغلاق مكتب الحركة، بناء على طلب من نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ◙

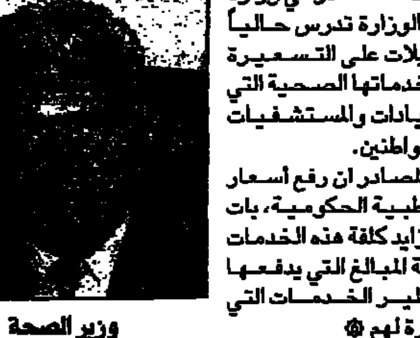
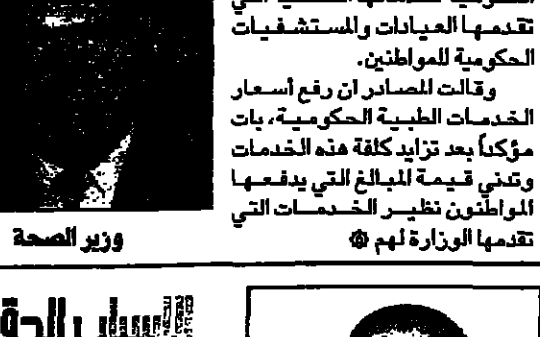
استقالات في «الدستوري»

استمر مسلسل الاستقالات في الحزب الوطني الدستوري، حيث اعلن عدد من اعضاء الحزب استقالاتهم منه خلال الايام القليلة الماضية!!.

مصادر علمية بشؤون الاحزاب اكدت لـ«السبيل» ان الحزب سيشهد في الايام القليلة القادمة سلسلة استقالات اخرى!! ◙

عبدالهادي المجالي

وزارة الصحة.. هل ترفع أسعار خدماتها؟!

وزير الصحة

كشفت مصادر في وزارة الصحة ان الوزارة تدرس حالياً ادخال تعديلات على التسعيرة الحكومية لخدماتها الصحية التي تقدمها العيادات والمستشفيات الحكومية للمواطنين.

وقالت المصادر ان رفع أسعار الخدمات الطبية الحكومية، بات مؤكداً بعد تزايد كلفة هذه الخدمات وتدني قيمة المبالغ التي يدفعها المواطنون نظير الخدمات التي تقدمها الوزارة لهم ◙

العثور على شهداء!!

عثرت السلطات الاسرائيلية خلال توسعتها لاحد شوارع القدس، على رفات لاربعة شهداء يرتدون ملابس عسكرية، وتؤكد هوياتهم المعدنية التي كانت بحوزتهم انهم اردنيون.

واعربت عائلات الشهداء عن سرورها لمعرفة مصير مفقوديهم، والذين ظل مصيرهم مجهولاً منذ العام «٦٧».

يذكر ان هناك عدداً كبيراً من المفقودين الاردنيين في الاراضي المحتلة، والذين لا يعرف مصيرهم حتى الآن..!! ◙

«ليلة من العمر»!

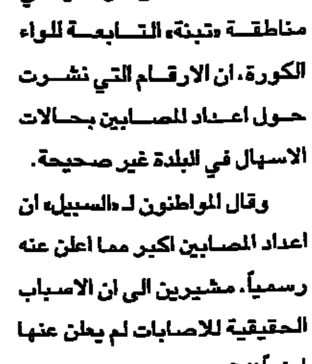



مدير التلفزيون

«ليلة من العمر» توضع فيها امكانات التلفزيون الاردني، لاستضافة فنان من دولة عربية كل يوم خميس، يحتفون به من وصوله الى المطار حتى بلوغه الاستوديو، في اجواء من البهرجة حيث تنقل الفنان سيارة «الليموزين»!!.

ولا ندري اية فائدة يجنيها المواطن الغلبان من هذا العبث؟!! ◙

الاسباب الحقيقية غير معروفة!



اكد عدد من المواطنين في مناطقة «تبنة» التابعة للواء الكورة، ان الارقام التي نشرت حول اعداد المصابين بحالات الاسهال في البلدة غير صحيحة.

وقال المواطنون لـ«السبيل» ان اعداد المصابين اكبر مما اعلن عنه رسمياً، مشيرين الى ان الاسباب الحقيقية للاصابات لم يعلن عنها ايضاً!! ◙

لا تعاون بين امريكا والسودان

نفت مصادر دبلوماسية سودانية تقارير صحفية امريكية، كانت قد ادّعت ارسال الرئيس السوداني عمر البشير رسائل سرية، الى الادارة الامريكية، يعرض فيها التعاون لاحتواء ما اسمته المصادر بـ«القوى الاصولية» عبر التعاون والتنسيق بين الاجهزة الامنية لدى البلدين.

وقالت المصادر السودانية ان السياسة الامريكية العدائية تجاه السودان لا تشجع ابداً على التعاون، وخصوصاً بعد العدوان الامريكي الغاشم على مصنع الشفاء في الخرطوم ◙

موقف قطري مشرف

اعلن منظمو مؤتمر طبي حول جراحة العظام سيعقد في العاصمة القطرية الدوحة، انهم رفضوا مشاركة اخصائيين اسرائيليين في المؤتمر المقرر عقده في كانون الاول المقبل.

وقال احد المشرفين على المؤتمر.. «ان استبعاد (اسرائيل) من المؤتمر كان لاسباب سياسية، لان وجودها في المؤتمر يسبب مشكلة مع الدول العربية المشاركة».

يشار الى ان اخصائيين اسرائيليين كانوا طلبوا المشاركة كذلك في المؤتمر السابق لجراحة العظام في الخليج!! ◙

.. ولا يزال «الحصار» مستمراً!!




الطفلة مريم وجدتها

الطفلة العراقية مريم حمزة بنت الـ(٤) سنوات المصابة بسرطان الدم، واحدة من آلاف الاطفال العراقيين، الذين حرمهم الحصار الظالم من ابسط مقومات الحياة!!.

وهناك احصائية مخيفة تقول ان حوالي (٦٠٠٠) طفل عراقي يموتون شهرياً، بسبب الوضع الصحي المتدهور!!.

مريم وكل اطفال العراق الذين لا يجدون الغذاء والدواء الكافي.. يشكلون ادانة جماعية للامة العربية والاسلامية وللعالم كله.. فالى متى يستمر الحصار؟!.

.. مريم التي تمت معالجتها من السرطان في بريطانيا وكل اطفال العراق يستنجدون.. فيما ندفن رؤوسنا في الرمال لكي لانرى معاناتهم!! ◙

من هنا وهناك

المعارضة العراقية تزور الكيان الصهيوني!!

ذكرت مصادر قريبة من المعارضة العراقية، ان عدداً من زعماء الاحزاب العراقية المعارضة، اجتمعوا بداية الشهر الحالي، من اجل مناقشة زيارة أحد اقطاب المعارضة لـ«اسرائيل» ولقائه مسؤولين اسرائيليين.

المصادر التي نقلت الخبر لم تذكر اسم المعارض العراقي، غير انها قالت، انه كان من بين المشاركين في المخطط الذي احبطته السلطات العراقية في الشمال عام ١٩٩٦.

يذكر ان المؤتمر الوطني العراقي المعارض بزعامة الدكتور «احمد الجلبي» كان المدبر الرئيسي وراء هذا التحرك ◙

عودة العمال المصريين من الخليج!

بدأت الحكومة المصرية بالتحضير لاستقبال آلاف العاملين المصريين في دول الخليج، بعد تزايد الحديث بين المصريين عن احتمالية عودتهم الى مصر اذا ما بقيت رواتبهم متدنية بهذا الشكل في ظل ارتفاع مستوى المعيشة الذي تشهده دول الخليج العربي ◙

لا نقل للسفارة الى «القدس»!

اعلن سفير الجمهورية التشيكية في عمان «توماش سميتانكا» ان بلاده لن تقوم بنقل سفارتها في الكيان الصهيوني من «تل ابيب» الى القدس.

وقال السفير في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي، ليس لدينا اي نية لنقل سفارتنا الى القدس، وهذا موقف ثابت، حتى لو طلب منا ذلك ◙

«الحكمة يمانية»!

توقعت مصادر رفيعة المستوى في الحكومة اليمنية، ان يتم البدء بعملية تحديد الحدود البحرية بين اليمن وارتيريا خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وكانت المحكمة الدولية قد اصدرت حكماً باحقية اليمن بجزيرة «حنيش الكبرى» التي كانت مثار نزاع بين البلدين.

المصادر الحكومية اعتبرت القرار الدولي انتصاراً للدبلوماسية اليمنية، التي نجحت في تجنب الخيار العسكري ◙

استطلاع «غريب»!

اكدت مصادر دبلوماسية في العاصمة المصرية القاهرة، ان وزارة الخارجية الامريكية، طلبت من سفارتها في القاهرة، اجراء استطلاع في اوساط المثقفين والسياسيين، في المجتمع المصري، لمعرفة ما اذا كانت هناك فعلاً مشاعر كراهية ضد الولايات المتحدة، كما تعكس وسائل الاعلام ◙

اتصالات «هادئة»

كشفت مصادر سياسية النقاب عن وجود اتصالات وصفتها بـ«الهادئة» مع مصر لاعادة العلاقات الى وضعها الطبيعي مع السودان.

وترغب السودان في تحسين علاقتها «المتوترة» منذ مدة مع مصر ◙

وفق صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية وليس المعارضة الاردنية:

معاهدة «وادي عربة».. (٤) سنوات من خيبة الأمل!

● الاردنيـون يشـعـرون بالاحـبـاط من «السـلام» الـذي لم يتـمـخض عن ثـمـار طيـبـة ●

نقلاً عن «هآرتس»

عندما تتحدث المعارضة الاردنية عن خيبة أملها مما يسمى بعملية السلام، فتعلن رفضها للمعاهدات مع الكيان الصهيوني كمعاهدة «وادي عربة»، تتهم بالسوداوية وبالبعد عن الواقعية!!.

لكن ان يرد الحديث عن خيبة الامل من عملية السلام بشكل عام، على لسان طرف اسرائيلي ينقل مشاعر الاردنيين تجاه معاهدة وادي عربة، فان الرسميين لا يوجهون له اصابع الاتهام، على اعتبار انه ليس له مصلحة في تغيير نظرة الاردنيين او تزويرها.

من هنا تاتي اهمية ما كتبه مراسل صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عمان «دانيال سوبلمان» الذي تحدث في تحليل له عن نظرة الاردنيين لمعاهدة «وادي عربة» بعد مرور (٤) أعوام على توقيعها، فكتب تحت عنوان «اربع سنوات من خيبة الامل»:

خيبة الامل في الاردن من عملية السلام كبيرة اذ ان مستوى التوقعات والآمال كان كبيرا هناك.

مواطنو الاردن يشعرون بالاحباط وخيبة الامل من السلام الذي لم يتمخض حسب رأيهم عن الثمار المأمولة حتى الان. حقيقة حصول الاردن على ٧٥ مليون متر مكعب من المياه سنويا لم يؤثر شيئا في الجمهور الاردني الذي يوجه جل اهتمامه لمصدر رزق العائلة الاقتصادي بكرامة. صاحب مجل لبيع التحف أجاد وصف الامر حين قال لي: «في كل يوم عندما تبث نشرات الاخبار في التلفزيون اقوم باسكاته اذ انهم لا يتحدثون هناك ان كان الزبائن سيأتون الى دكاني في الغد ام لا».

الجمهور الاردني حاله كحال جزء من القيادة الاردنية حمّل اسرائيل المسؤولية في ازمة المياه التي اجتاحت الاردن في اشهر الصيف الماضي. في الواقع يميلون هنا لاتهام حكومة نتنياهو بكل مصائب الاردن تقريبا. «في نظر اردنيين كثيرين لكد نتنياهو الوصمة السلبية التي الصقت بالاسرائيليين خلال مدة طويلة جدا» قالت صحيفة اردنية، واضافت بأن ردود الفعل الاردنية الايجابية في عمان بعد التوقيع على الاتفاق في البيت الابيض يوم الجمعة كانت مشوبة بدرجة كبيرة من التشكيك.

في الاردن يشعرون ان اية خطوة ايجابية تقوم بها حكومة اسرائيل الحالية لا يمكنها ان تحسن وضعها في الرأي العام الاردني الذي لم يعد يؤيد تطبيع العلاقات مع اسرائيل بأغلبيته الساحقة. ولكن الامر لا يقتصر على المواطنين الاردنيين المحبطين من عملية السلام، في الشهر الماضي وخلال تصويت البرلمان الاردني على الثقة برئيس الوزراء الجديد ايد ٥٣ عضوا من بين اعضاء البرلمان الثمانين وقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وفي الاسبوع الماضي وصل مؤشر آخر من عمان حول الوضع الصعب الذي تجتازه العلاقات بين الدولتين: الاردن اعلن انه سيستأنف بث النشرة الاخبارية العبرية في قناة التلفزيون الرسمية، هذه النشرة التي الغيت بعد التوقيع على اتفاق السلام قبل اربع سنوات. مدير عام التلفزيون والاذاعة في الاردن ابراهيم شهزاده اوضح هذا القرار بانه محاولة لاثارة وعي الجمهور الاسرائيلي للوضع الصعب الذي تمر به عملية السلام، «هدفنا هو لفت انظار الرأي العام الاسرائيلي للمخاطر الكامنة في الطريق المسدود الحالي وابراز الرغبة الصادقة عند العرب في احراز السلام لهم».

احدى المشاكل الصعبة التي يواجهها الاردن هذا ان لم تكن اخطرها هي البطالة التي تصل الى ٣٠ في المئة حسب التقديرات، سائقو السيارات من حملة البكالوريوس والماجستير، كما يمكن ان تصادف في دول العالم الثالث بالاساس ليسوا مشهدا نادرا في الاردن. ولكن التوقع في الشارع هو ان البطالة ستزداد بشكل اوسع من ذلك، وهي نابعة من مصدر اساسي واحد: في الاردن يتواجد اكثر من مليون عامل اجنبي اغلبيتهم من العراق ومصر وسوريا. أي ان اكثر من ربع السكان ليسوا من المواطنين الاردنيين. مبادرة رئيس الحكومة فايز الطراونة لاعادة العمال الاجانب ستمنى بالفشل ومن بين الاسباب استعدادهم على العمل لقاء اجر اقل بكثير مما هو متعارف عليه في الاردن الذي يعتبر اجرا منخفضا اصلا.

هذه الحقيقة تزيد من حدة الاحباط في الشارع الاردني، وهناك عدد غير قليل من المواطنين يتهمون «اسرائيل» بالمسؤولية حتى عن وضع البطالة. من خلال محادثاتي مع مواطنين سوريين وعراقيين يقيمون في الاردن اتضح لشدة المفاجأة ان نظرتهم للسلام اكثر ايجابية من نظرة الاردنيين. يحتمل ان يكون السبب عدم توقعهم الحصول على ثمار السلام والازدهار الاقتصادي الناجم عنه، مثلما حصل مع الاردنيين الذين خابت آمالهم.

فتح الضفة الغربية للاستيراد من الاردن يعتبر اليوم نقطة خلافية مركزية اخرى تثير حنق اردنيين كثيرين، مليون ونصف مواطن في مناطق الحكم الذاتي يشكلون سوقا احتياطيا هائلاً للاقتصاد الاردني، وفي الاشهر الاخيرة وقعت بين الطرفين عدة اتفاقيات الا ان الاردنيين يشعرون ان هذه الاتفاقيات موجودة على الورق فقط.

الاردن في اكثر من مرة يجد نفسه الآن بين المطرقة الفلسطينية والسنديان الاسرائيلي. علاقاتها الاستراتيجية مع اسرائيل مهمة جدا لامنها الوطني ولمكانتها الاقليمية، ولكن الاردن لم يكن قادرا على التوصل لاتفاق سلام مع «اسرائيل» الصديقة القريبة والخفية من دون حل المشكلة الفلسطينية ۞

صورة من توقيع معاهدة «وادي عربة»

من هنا نبدأ
د. عيدة المطلق

واي بلانتيشن وأخواتها

في أيلول من عام ١٩٩٣ كانت «أوسلو»، وفي اكتوبر من العام الذي تلاه كانت «وادي عربة»، وفي ذات الاكتوبر وبعد سنوات أربع جاءت «واي بلانتيشن»، كسابقاتها زفة عالمية الصدى امريكية الاطار والمظهر والاحتفالية. صهيونية المدخلات والمخرجات. وعادت معها نغمات التشكيك والتهديد مختلطة بالتفاصيل الاحتفالية الاستفزازية وما رافقها كالعادة من بشائر الانتصار واحلام الازدهار والاستقرار والأمن والأمان.

وفي الجانب الذي يخص الضحية من الصورة، جاءت «واي بلانتيشن» تضيف لسابقاتها مصادرات جديدة لحق الاجيال في الاعتراض والتغيير والرفض، وفرض بالاكراه لزواج تاريخي يقوم على تزوير التاريخ والجغرافيا والمستقبل.

في «واي بلانتيشن» اختفت صور الشهداء والمقاتلين واحتل مواقعهم الحكماء، وذوو البصر الثاقب والبصيرة التي لا تخطئ، والقدرات الخارقة على اقتناص الانتصار من غابة الذئاب، فكل ما عداهم أعداء للسلام والحياة، وعليهم اللعنة ويجب ان يتنزل بهم الويل والثبور!!.

بانوراما عجائبية شهدتها السنوات الخمس العجاف من عمر «اوسلو»، تجاوز فيها اللاعبون كافة القواعد والأسس والمبادئ واهتزت الثوابت واخترقت كافة أقانيم الحياة الطبيعية، ففي عهد «اوسلو» واخواتها اتجهت البنادق نحو صدور الاخوة ورفاق السلاح، وانهالت القبضات الحديدية واللكمات على وجوه الرافضين والمنتفضين!!.

وفي ظل «أوسلو» واخواتها لقي المئات من السجناء والمعتقلين حتفهم تحت سياط التعذيب، في ظل «اوسلو» وأخواتها شيدت قصور فوق جماجم الشهداء!!.

وفي ظل «اوسلو» واخواتها شيدت الكازينوهات ومرابع الليل على مقربة من مخيمات التيه واللجوء، والجوع والخوف والحرمان!!.

واليوم تاتي «واي بلانتيشن او/ ويل بلانتيشن» –لا فرق– حلقة جديدة اكثر تقدما ووضوحاً لمسلسل التنازلات المهين.

وعند امعان النظر في جميع هذه التحولات نجد ان هناك خيطاً واضحاً من التماثل والتطابق، وقواسم مشتركة كثيرة تربطها جميعاً مقدمات متشابهة، وسيناريوهات متماثلة اساسها التضييق على الحريات، وتفاقم في اوضاع المواطنين المعيشية، وأزمات مع دول الجوار العربي، وتصعيد واثارة للفتن على جبهات داخلية وخارجية، وانهيارات اخرى على أكثر من جبهة!!

واذا ما حاولنا تقييم السنوات الخمس العجاف من عمر الانهيار العربي، تواجهنا تساؤلات كبيرة يضيق المقام وقانون المطبوعات عن اجابتها:

فأين نحن اليوم من السلام ومن الازدهار؟ أين نحن من دولة القانون والمؤسسات، وما هو موقعنا في الخارطة الاقليمية والعربية بعد ان صار لليهود أولوية على كل العروبة وارتباطاتها؟؟ وأين هي الحريات وأين هي الديمقراطية؟؟.

كثيرة هي التداعيات التي تفرض نفسها في هذه المناسبة ولكن لابد من التزام الصمت حتى الموت الزؤام. فالرافضون هم أعداء الحياة وأعداء المستقبل وأعداء التنمية!!.

وفي هذا السياق تصح مقولة الدكتور محمد الرميحي، اذ يقول: «ربما كنا من أكثر الشعوب تذكراً للماضي، بما فيه من تواريخ وأثقال مطمورة، ولكننا بالتأكيد ابعدها عن استخلاص التجربة والعبرة من أحداث هذا التاريخ» ۞

اكدت على ضرورة ان تكون اطراف «الحوار» وآلياته واضحة

قوى الاصلاح الوطني تتقدم خطوة باتجاه «الحوار».. والكرة في «ملعب» الحكومة!

● مذكرة تفصيلية من القوى حول تصورها للحوار والارضية التي يجب ان يقوم عليها ●

السبيل - مامون عياش

في الوقت الذي اكد فيه رئيس الوزراء د. فايز الطراونة، ان الحكومة غير معنية باتخاذ اي خطوات باتجاه تعديل القوانين، التي تعتبرها معظم مؤسسات المجتمع المدني، سببا في حدوث ازمة مع السلطة التنفيذية، في هذا الوقت تستعد قوى الاصلاح الوطني لتتقدم خطوة باتجاه الحوار، من خلال تقديمها لمذكرة يوم غدا «الاربعاء» حول تصوراتها للحوار، وللارضية التي يجب ان يقوم عليها.

فقد عقدت القوى اجتماعا لها اول امس «الاحد» بحثت فيه المذكرة التي ستشمل رؤيتها للحوار، تمهيدا لاقرارها بعد مناقشتها بشكل تفصيلي.

بنود المذكرة

وعلمت «السبيل» ان المذكرة تلك ستركز على «ان الحوار جاء نتيجة للازمة المستحكمة بالبلاد، والتي كانت الحكومات السابقة ترفض الاعتراف بها، حتى وصلت الى حد تستوجب الحوار لايجاد مخرج لها».

وتؤكد قوى الاصلاح في مذكرتها انها ستذهب للحوار مع الحكومة بشكل موحد، على اعتبار ان تلك القوى طرف رئيسي في الحوار، ولديها وجهة نظر متكاملة للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وتطالب القوى ان تكون اطراف الحوار وآلياته واضحة، كما تطالب بوجود آلية لتنفيذ التوصيات التي يتم التوصل اليها خلال الحوار.

وفي مجال الحريات تؤكد القوى ان المخرج الى حل الازمة يكون من خلال الغاء جميع القوانين، التي تحد من الحريات العامة وخاصة قانون المطبوعات والنشر.

وتشير المذكرة الى ضرورة الوصول الى برنامج اقتصادي وطني انقاذي، ليكون بديلا عن برنامج التصحيح الاقتصادي.

حمزة منصور

وشدد امين السر العام لجبهة العمل الاسلامي حمزة منصور، على ضرورة ان يكون الحوار بناء على اعتراف بوجود ازمة، مشيرا الى ان بعض الاطراف الحكومية غير مقتنعة بان هناك ازمة متعددة الجوانب يشهدها الوطن.

وقال منصور عضو لجنة صياغة مذكرة قوى الاصلاح الوطني حول الحوار: «الحوار ينبغي ان يبدأ من اسباب الازمة، فلا بد ان تشخص اسباب الازمة، بقوانينها وسياساتها وممارساتها واجراءاتها.. كل هذا لا بد ان يكون على بساط البحث».

واضاف في تصريح لـ «السبيل»: «لا نريد حوارا تحدد الحكومة حدوده ومعالمه، كما انه لا بد من تحديد الاولويات في الحوار، الاولويات التشريعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

واشار منصور الى ان مذكرة قوى الاصلاح تتحدث عن المشاركين في الحوار، وهم الذين يستشعرون ان هناك ازمة، موضحا ان المذكرة تشير كذلك الى ضرورة «ان ينتج عن الحوار قرارات، لا حوارا كجلسات الاستماع التي تحدث في لجان مجلس النواب».

وقال منصور: «اذا كان الحوار جلسات استماع، فهذا تفريغ للحوار من مضمونه، فلا بد ان يفضي الحوار الى قرارات تزيل اسباب الازمة والاحتقانات، التي يشهدها وطننا».

واضاف «من يعتقد ان هناك ازمة يجب ان يشترك في الحوار، اما الذي يعتقد ان الامور «عال العال» وليس هناك مشكلة، فاعتقد ان مشاركته تعقيد للامور».

الكرة في ملعب الحكومة!

وترى قوى الاصلاح من خلال تقديمها للمذكرة التفصيلية التي تتناول تصورها للحوار، انها قدمت ما عليها، وان الكرة اصبحت في ملعب الحكومة، حيث تعتقد احزاب القوى ان الحكومة مطالبة بتحديد وجهة نظرها حول اطراف الحوار وآلياته، وقبل ذلك ان يكون حوارا على ارضية الاعتراف بوجود ازمة.

نائل بركات

من جانبه قال رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ورئيس لجنة صياغة مذكرة قوى الاصلاح حول الحوار نائل بركات: «الحوار الرسمي مع الحكومة لم يبدأ بعد، ولقاؤها مع النقابات كان بالدرجة الاولى لقاء حول مواضيع خاصة بالنقابات وليس حوارا سياسيا».

واضاف في تصريح لـ «السبيل»: «القوانين التي مرت بمراحلها الدستورية مثل قوانين المطبوعات والنشر والانتخابات.. هي قوانين يضعها الانسان ويمكن ان يغيرها، لما سببته من ازمات».

واشار بركات الى ان الحوار يجب ان يكون على ارضية «وجود ازمة» متسائلا: «اذا لم تعترف الحكومة ان هناك ازمة، فلماذا ستحاور الحكومة مؤسسات المجتمع المدني؟

ولفت بركات الى ان كتاب التكليف يتحدث عن وجود ازمات سياسية واقتصادية، مشيرا الى ان ابرز الازمات عدم وجود ثقة بين الشعب والحكومة في مختلف القضايا، معربا عن قناعته بان سبب اقامة الحوار هو وجود ازمة.

وقال «طالبنا ونطالب ان يكون الحوار مع قوى الاصلاح لوحدها، فالاحزاب التي توافق على السياسات الحكومية، لا داعي ان تكون طرفا في الحوار لانها بالمحصلة لا تعترف بوجود ازمة، فالحوار يجب ان يكون بين اطراف تشعر بوجود ازمة، ولديها وجهات نظر مختلفة، للوصول الى ثمار لهذا الحوار».

واضاف «الذي سبب الازمات اجراءات حكومية طالت الحريات العامة، وتمرير قوانين من خلال مجلس النواب، ولذا سمحت الظروف لتمرير قوانين خلقت ازمات، فلا يجوز الاستمرار بها فهي ليست مقدسات، بل بالعكس يجب النظر الى الامور بصورة شمولية للخروج من الحوار بنتائج تنعكس على الوطن والمواطن».

واكد بركات على ضرورة ان لا يكون الحوار عبثيا من دون هدف «بل حوارا نحاول فيه الوصول الى صيغة تقارب بين وجهات النظر لخدمة الوطن والمواطن» ۞

حمزة منصور:
لا نريد حواراً تحدد الحكومة حدوده ومعالمه

اعتصام حاشد في مؤتة احتجاجاً على «واي بلانتيشن»

الطلبة احرقوا العلمين الاسرائيلي والامريكي، وامن الجامعة حاول اقتحام مقر الاتحاد

اتحاد الطلبة: ما حققه المفاوضون لم يتجاوز رقعة من الشطرنج رسمت ملامحها في «اوسلو»

السبيل - محمد عايش/مؤتة

تجمع قرابة ثلاثة آلاف طالب يوم الاحد الماضي في حرم جامعة مؤتة معتصمين احتجاجاً على توقيع اتفاقية «واي بلانتيشن» والتي تزامنت مع الذكرى الرابعة لتوقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية في «وادي عربة»، وقد نُفذ الاعتصام أمام مبنى كلية الاقتصاد بناءً على دعوة اتحاد الطلبة.

وقد بدأ الاعتصام الحاشد في تمام الساعة الثانية ظهراً بآيات من القرآن الكريم تلاها أحد الطلبة، ثم تحدث رئيس اتحاد الطلبة / الطالب ابراهيم المنسي حيث اعلن في كلمته رفض الطلبة لكل المؤتمرات والمعاهدات ومحاولات التطبيع مع العدو الصهيوني، كما ندد باتفاقية «واي بلانتيشن» مؤكداً ان الاتفاقية لم تحقق للعرب مكسباً بل زادت حالة الهوان في الأمة، وقال المنسي في حديثه للطلبة «ان كمّاً هائلاً من النكسات قد انصب على أبناء أمتنا منذ أن اعتبرت منظمة التحرير ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني»، ودعا الطلبة الى الوقوف صفاً واحداً ضد مؤامرات تهويد الأراضي المقدسة.

كما تخلل الاعتصام الحاشد احراق العلمين الصهيوني والأمريكي، وردد الطلبة هتافات معادية للولايات المتحدة ودولة الكيان الصهيوني. وقد عبروا في صيحاتهم عن رفضهم وشجبهم لكل المعاهدات المبرمة مع العدو الصهيوني وللسياسة الامريكية تجاه العرب والمسلمين في العالم.

وقد أصدر اتحاد الطلبة بياناً بيّن فيه أن ما حققه المفاوضون في اتفاقاتهم لم يتجاوز رقعةً من الشطرنج رُسمت ملامحها في «أوسلو». واكد رفضه للاتفاقات المبرمة وأن الطريق الوحيد لحل القضية هو الجهاد، وقال البيان: ان أربع سنوات لاتفاقية «وادي عربة» لم نر فيها سوى نتائج مخزية كان آخرها أزمة المياه الملوثة. ودعا البيان الطلبة للوقوف سداً منيعاً في وجه التطبيع مع العدو الصهيوني، هذا وقد قرأ الطالب مالك الملع عضو الهيئة الادارية نص البيان على مسامع الطلبة أثناء الاعتصام ثم تم توزيعه داخل الحرم الجامعي.

الجدير ذكره، ان أفراداً من الأمن الجامعي قاموا بعد انتهاء الاعتصام بملاحقة عدد من الطلبة الذين كانوا ملثمين أثناء الاعتصام محاولين التعرف على شخصياتهم، الا انهم فشلوا في ذلك، ثم قاموا بمحاولة اقتحام مقر اتحاد الطلبة ومقر لجنة الطالبات مهددين بانزال عقوبات بحقهم، وتم سحب الهويات الجامعية لعدد من الطلبة أعيدت اليهم في وقت لاحق.

ولدى سؤال رئيس الاتحاد حول ما جرى، قال: بان ما حدث هو أدنى وسائل التعبير عن الرأي التي هي من حق كل طالب في الجامعة، وان مقر الاتحاد له حرمة لا يجوز انتهاكها من قبل الحرس الجامعي ولا من غيرهم، مؤكداً ان الهيئة الادارية لاتحاد الطلبة تتحمل مسؤولية ما حدث ۞

مجلس طلبة جامعة الزرقاء الأهلية يدين اتفاقية «واي بلانتيشن»

في بيان وزع على طلبة الجامعة ندد مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية بالاتفاقية التي ابرمت في منتجع «واي بلانتيشن» بين سلطة الحكم الذاتي المحدود والكيان الصهيوني.. جاء فيه: مشهدنا كما شهد العالم أجمع خلال الايام القليلة الماضية توقيع صفحة من صفحات التواقيع والمعاهدات والتي لم تعد على امتنا بخير يذكر بل مثلت طعنة غادرة في قلب هذه الامة ومست جزءا من مقدساتها وكرامتها.

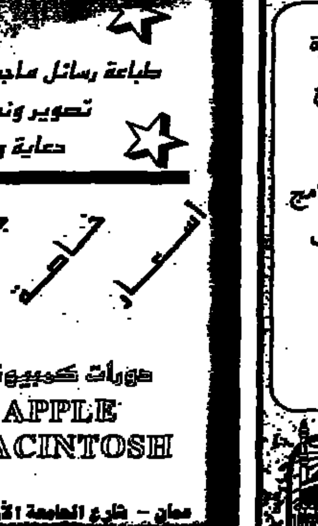
واضاف البيان ان الاتفاقية الموقعة هي حلقة من حلقات مسلسل التنازلات المستمر وبرعاية امريكية وناشد البيان طلبة الجامعة للوقوف صفاً واحداً في وجه الصهيونية مؤكداً جملة من الثوابت، منها ان أرض فلسطين. وقف اسلامي يملكها مليار مسلم. ولا يجوز التنازل عنها، ويجب مقاومة التطبيع بكل اشكاله، ودعم مسيرة الجهاد والمقاومة والعمل الحثيث لاطلاق سراح الاسرى، والمعتقلين ۞

افتتاح المعرض والسوق الخيري العاشر لجمعية المركز الاسلامي / النظيف

تحت رعاية الشيخ حمزة منصور «أبو عاصم» في يوم الأحد الماضي ٢٥/١٠/٩٨، افتتاح المعرض والسوق الخيري السنوي العاشر الذي تقيمه جمعية المركز الاسلامي / النظيف، ويضم المعرض زوايا الكتب والقرطاسية والازهار والاصواف والهدايا والمطرزات والتي هي من انتاج طالبات الجمعية.

ويستمر المعرض حتى ٥/١١/١٩٩٨م، هذا وقد حضر حفل الافتتاح عدد من الاصدقاء والمدعوين ۞







شكر على تعاز

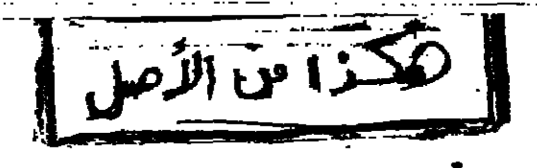
أبناء الحاج المرحوم ابراهيم اسماعيل هارون يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان الى كل من شاركهم حزنهم وعزاءهم في وفاة والدهم ويخصون بالشكر كلا من:

معالي الدكتور عبداللطيف عربيات	معالي الدكتور اسحق الفرحان
معالي الدكتور عدنان الجلجولي	معالي الدكتور علي الحوامدة
سعادة الاستاذ حمزة منصور	سعادة النائب خليل حسين عطية

المهندس طارق التل

ولا اراكم مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون



٧٠٠ مشارك و٧٢ بحثاً

الندوة العالمية للشباب الاسلامي اختتمت فعاليات مؤتمرها الثامن في عمان

المؤتمرون دعوا الحكومات العربية لتحكيم شرع الله ورحبوا بتأطير بعض الدول للحريات والمشاركة السياسية

الدعـــوة لانشـــاء فـضـــائيـــة اســـلامـيـــة و«أسـلمـــة» البـريـد الالكـتـــروني

كتب: علاء الدين حماد

اختتمت مؤخراً في عمان، اعمال المؤتمر الثامن للندوة العالمية للشباب الاسلامي، الذي عقد تحت عنوان «الشباب المسلم والتحديات المعاصرة».

وشارك اكثر من سبعمائة باحث ومشارك من اقطار عربية واسلامية في اعمال المؤتمر الذي استمر اربعة ايام، القي خلالها ٧٢ بحثاً تناولت التحديات العلمية الحضارية، الاجتماعية – التربوية، العقدية – الفكرية، وبطبيعة الحال السياسية – الاقتصادية ۞



ودعا المؤتمرون في بيانهم الختامي، حكومات وهيئات وشعوب المسلمين، الى تحكيم شرع الله، بحيث يكون الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع، وتوجيه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وفق كتاب الله وسنة نبيه.

وأبدى المشاركون قلقهم الشديد من الهجمات الاعلامية التي تتولاها بعض اجهزة الاعلام الغربي والتي تحاول الصاق تهم التطرف والارهاب بالمسلمين.

كما اعربوا عن قلقهم ازاء تدهور الاوضاع الامنية والسياسية والاجتماعية في فلسطين المحتلة، وما يتعرض له الشعب المسلم في كوسوفو، وما يعاني منه الشعب العراقي من تدهور بسبب الحصار المفروض عليه.

وناشد المؤتمرون الجارتين ايران وافغانستان ضبط النفس والاحتكام لقيم الاسلام وحل الخلافات بالطرق السلمية، مستنكرين تدهور اوضاع المسلمين في جنوب الفلبين.

ولاحظ المؤتمرون بترحيب شديد تأطير الحريات والمشاركة السياسية والسير على مبادئ الشورى في كثير من الدول العربية، داعين الى تبني هذا التوجه على الاسس والضوابط الاسلامية.

التحديات السياسية – الاقتصادية

وعلى المستوى السياسي والاقتصادي اوصى المؤتمر بضرورة توعية الشباب المسلم بالفقه السياسي المستنبط من كتاب الله وسنة رسوله، مشدداً على ضرورة الخروج بمفهوم جلي للتطبيق المعاصر لمبدأ الشورى الاسلامي، وكشف الفروقات بينها وبين الديمقراطية الغربية مع غرس المصطلحات الاسلامية الشرعية في مواجهة المصطلحات «الوافدة».

ودعا المؤتمرون لترتيب البيت العربي والاسلامي للقضاء على اوجه التناقض والخلاف، واطفاء بؤر النزاع والخصومات بين الدول العربية والاسلامية، مع تقوية المنظمات الرسمية وغير الرسمية.

واكد المؤتمرون على أهمية العمل وفق خطط واستراتيجيات – دون ان تكون عاطفية او ارتجالية – لمواجهة النظام العالمي الجديد، منوهين بضرورة التكامل الاقتصادي والتعاون للخروج من وطأة الديون الربوية.

وفيما يتعلق بالتحديات العلمية ركز المؤتمر على ضرورة اعادة صياغة المعارف الانسانية بجميع المناهج وتقديمها بتصور اسلامي صحيح.

التحديات على المستوى الاعلامي

وعن التحديات التي يواجهها المسلمون بالاعلام دعا المؤتمرون لتوجيه الاعلام الاسلامي لهدف اقامة الوحدة «الفكرية» الاسلامية، وتجنب الردود الانفعالية والارتجالية والعاطفية واستبدالها بمنهج البحث المنطقي، والتنسيق بين كافة الاجهزة الاعلامية العاملة في الوطن الاسلامي للقيام بدور موحد لصد الخطر القادم، مع الالحاح في الطرح الموضوعي للقضايا الكبرى والمصيرية التي تهم الأمة الاسلامية ومخاطبة الرأي العام الدولي والمحلي لتفهم قضية فلسطين.

كما دعوا الى انشاء قناة فضائية اسلامية ومحطات اذاعية لنشر الدعوة الاسلامية داخل البلدان الاسلامية وخارجها.

وشددوا على ضرورة «اسلمة» الاعلام الالكتروني، والاستفادة منه، مع الدعوة لانشاء شركة اسلامية متحدة برأس مال مناسب تتولى انتاج الافلام التاريخية والتربوية والترفيهية للصغار والكبار.

التحديات الفكرية

وعن التحديات الفكرية دعا المجتمعون لتكوين اجهزة علمية متخصصة لرصد حركات الغزو الثقافي والفكري، وتكوين الشباب تكويناً ايجابياً حتى يعيش في حركة نفسية وجسدية بناءة بعيداً عن السلوك الانهزامي، متبعاً لثقافة وشخصية اسلامية تملك تصوراً عن الكون والحياة.

وحذر المؤتمرون من «فكر الغلو» مطالبين بضرورة تأهيل طائفة من العلماء تحظى بالطاعة القلبية والوسطية، تعمل على تنقية التراث الفكري الاسلامي من الدخن، والعمل على نشر فقه التسامح.

وطالبوا بعدم التسرع في الافتاء واصدار الاحكام على الاشخاص والهيئات، مع التحذير من التقليد الاعمى، والتعريف بالفرق المنحرفة، والعمل على ترشيد الصحوة الاسلامية ونبذ التفرقة والعصبية الحزبية بين صفوف الدعاة، والنظر الى ظاهرة الغلو على انها حالة مرضية تتطلب العلاج بالطرق المناسبة والامتناع عن معالجتها بالشدة والقسوة.

وقدم عدد كبير من الباحثين والشخصيات اوراق عمل ومداخلات ثرية على مدى ٢٤ جلسة، وبعض المشاركين اعتذر مضطراً عن عدم الحضور

فتحي يكن

وبالرغم من اعتذار الاستاذ فتحي يكن عن عدم الحضور الا أننا نقدم ملخصاً لورقة عمله المعنونة «الفرق والتحزب وأثرها على صحوة الشباب المسلم» حيث ناقش فيها وجوب وحدة العمل الاسلامية.

واعتبر «يكن» ظاهرة «التعددية في العمل الاسلامي» ظاهرة عالمية، لم ينج منها قطر من الاقطار، بل وحتى على مستوى جالية او مجموعة اسلامية على امتداد العالم.

واعتبر ان المبررات التي يقدمها اصحاب القناعة بالتعددية، الذين تسببوا باستحداث تنظيمات جماعات اسلامية، بالرغم من وجود جماعات اسلامية سابقة، اعتبرها مبررات غير شرعية وغير منطقية.

وأشار الى ان التحديات التي واجهت هذه التنظيمات الجديدة لم تتغير، وان العيوب التي كان تتهم بها التنظيمات السابقة اصبحت هي متهمة بها نفسها.

واكد على آثار بالغة السوء للتعددية على المستوى الحركي والعمل الاسلامي، حيث نتج عنها كيانات اسلامية مشوهة، عززت ظاهرة الشخصانية والفردية والمشيخية بديلاً عن العمل المنظم المؤسسي.

كما افرزت ظواهر سيئة كالاقليمية والمحلية في العمل، والولاء الحزبي، والجزئية بديلاً عن كلية العمل الاسلامي، بالاضافة للوقوع بنفس الاخطاء لعدم وجود تراكم خبرات.

واستعرض «يكن» الادلة الشرعية لوحدة العمل الاسلامي كقوله تعالى «ان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد...».

واعتبر وحدة العمل الاسلامي ضرورة حركية بالاضافة لكونها ضرورة شرعية. فالتغيير الاسلامي المنشود يستلزم تضافر القوى الاسلامية جمعاء وضمن خطة واحدة وتشرذم هذه القوى، وعدم توحدها من شأنه تعطيل هذه العملية.

واعتبر ان مصيراً مشتركاً رهيباً ينتظر كل القوى الاسلامية. فالقوى والاحزاب المحلية للاسلام باتت تجمعها اليوم جبهات على امتداد العالم الاسلامي والقوى الاسلامية مطالبة بالتعالي فوق كل الاعتبارات والاسباب التي تحول دون وحدتها وتلاحمها.

كيف نصون بيتنا وكيف نحمي انفسنا من الايدز الحركي؟! يجيب «فتحي يكن» ان المطلوب بداية اقامة البناء على تقوى الله.

فغياب التقوى يضعف مراقبة الله تعالى في النفوس، ولا تكون القوامة على الجوارح ويصبح الفرد العوبة بيد الشيطان، وتصبح افكاره وتبريراته بعضاً من تلبيس ابليس.

الركن الثاني هو ارساء قاعدة الاخوة في الله، وما يتبع ذلك من الابتعاد عن آفات اللسان، ومهالك الغيبة والنميمة والبهتان، والركن الثالث هو اعتماد قاعدة التواصي بالحق، التي تعتبر الحق فوق الجميع، والجميع سواء امام الحق، قيادة وقاعدة، ثم التقيد بالشروط الشرعية لدى القيام بالنصح او الامر بالمعروف كالتبين والتوثق وتحري الصحيح من الاخبار والمعلومات، وتحري الاسلوب، وتحري القصد.

الركن الرابع، عدم التعرف على المنكر بوسائل غير شرعية، والتعامل برفق ورحمة فيما بين المسلمين فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «المؤمن الف مؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

كما اعتبر الاحاطة والادراك، والتكامل والتوازن من الاركان الرئيسة لحماية البيت الاسلامي.

د. صلاح الدين أرقه دان

وتناولت ورقة «د. صلاح الدين أرقه دان» الخبير بوزارة الاوقاف الكويتية الحديث عن المسلم المعاصر والوعي السياسي، وتغيب د. أرقه دان ايضاً عن الحضور.

واستعرض «د. صلاح» الوهن الذي اصاب العالم الاسلامي، على اعتباره امتداداً لحالة الفراغ التي اصابت المسلمين بعد انهاء الخلافة، مشيراً الى اهتمام المسلمين الاوائل بالسياسة المحلية والخارجية كما أكده مطلع سورة الروم، مؤكداً ان الدعوات التي تطالب بالانغلاق «استثناء مخالف للنصوص» ووصف الانسان الحديث بانه «انسان سياسي» مؤكداً شح المصادر التي تتحدث عن «السياسة الاسلامية» والتحليل السياسي في التصور الاسلامي.

واعتبر ان السياسة تلتف بضبابية فموسوعة العلوم السياسية تبدأ بالجملة التالية: «يعرف كل امرئ عن السياسة، ولكن لا يفهمها أحد»!!.

وعن تعريف السياسة في التصور الاسلامي قال انها «رعاية شؤون الامة» واستفاض د. صلاح في شرح التعريف ملمحاً ان مقولة «ان الدين لله والوطن للجميع» و«ما لقيصر لقيصر، وما لله لله» هي مفاهيم اكليركية كنسية، فيما مقولة «السياسة لا دين لها» تجرد السياسة من القيم والاخلاق.. وتجعلها ممارسة «ميكافيلية» بحتة.

واعتبر المفاهيم السابقة كلها مرفوضة في الاسلام. وأكد: «في مفهومنا ان الشطارة يمكن تمارس باستقامة وذكاء ودهاء، اذ لا يعني الالتزام بالمبادئ ان تمارس بغباء».

وبعد عدة تعريفات يخلص د. صلاح الى ان السياسة الشرعية نوعان اثنان:

١– احكام الوقائع التي لا يوجد لها دليل خاص صريح في القرآن ولا السنة، والاجماع.

٢– الاحكام التي لا تبقى على وجه واحد، وتختلف باختلاف العصور والاحوال، وتتبدل بتبدل المصالح.

واستفاض د. صلاح في شرح تفاصيل «الخلافة» وضرورتها، مشيراً الى ان «الحرية هي الوجه الآخر للتوحيد» مطالباً بصياغة نظرية سياسية اسلامية لانه لا يمكن تصور نجاحات ومواقف بناءة وصحيحة دون وضوح الفكر السياسي.

باسم عساف

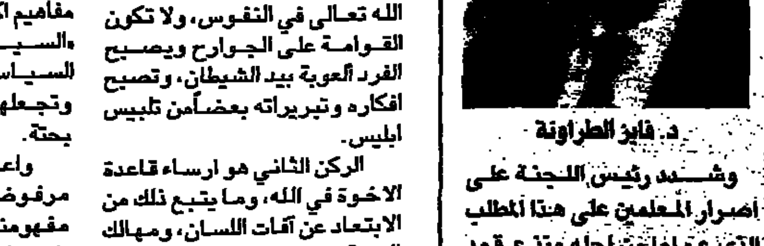
وتحدث د. باسم عساف «لبنان» في ورقة عمل عن الاعلام الاسلامي في «الواجهة والمواجهة».

وركز د. عساف على ان بلاء هذه الامة يكمن في ان الصراع مستمر ودائم «زمنياً ومكانياً» وعلى كافة الصعد ومن خلال جميع الوسائل وابرزها الوسائل الاعلامية.

وأشار الى ان العالم تحول الى «قرية صغيرة» في هذا العصر الذي يمكن ان يسمى عصر الاعلام بحق لان التكنيك الحديث المتطور قد بلغ غايات بعيدة جداً في عمق الاثر وقوة التوجيه، وهذا بحد ذاته يعتبر اهم سلاح سياسي وثقافي واجتماعي نافذ يستطيع من يمتلكه ويحركه بحق تغيير واقع ومفاهيم وأساليب عديدة نحو اعادة العزة والمنعة لهذه الامة.

واكد على التقدم التقني الكبير لوسائل الاعلام واشتداد تأثيره في النفوس وهيمنته على العقول. واوضح انه قد تأخذ اساليبهم «مالكي وسائل الاعلام» سبيلاً لغفلة الشعوب في الوقت الذي يجب ان تظل فيه يقظة، وتعمل على اثارتهم في الوقت الذي ينبغي فيه الهدوء، كما تستطيع لفت الانظار عن القضايا المصيرية وتحويلها لقضايا هامشية.

وأشار الى وجود «ملايين الكلمات والافكار المشبوهة» التي تروج عبر وسائل الاعلام وبرامجها الهادفة، بحيث تعطي يومياً شرعية لوقائع اجتماعية وسياسية غير قابلة للنقاش لانها عصرية ۞



في رسالة شرحت فيها مطالبها

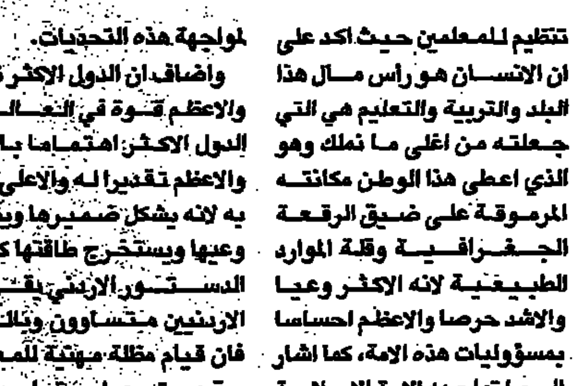
لجنة المتابعة لنقابة المعلمين تطالب رئيس الوزراء بـ «نقابة للمعلمين الاردنيين»!!

السبيل - خاص

طالبت لجنة المتابعة لنقابة المعلمين رئيس الوزراء د. فايز الطراونة في كتاب وجّه له العمل على الاستجابة لمطالب المعلمين المتمثلة بضرورة وجود مظلة مهنية ترعى شؤونهم وتجهد للنهوض المستمر بمستوى مهنتهم في اشارة واضحة الى المطالبة بنقابة للمعلمين.

وقال رئيس لجنة المتابعة لنقابة المعلمين ان وجود «نقابة» احد اكبر الهموم الوطنية المتعلقة بعشرات الالوف من منتسبي أم المهن «التربية والتعليم» وذكر رئيس اللجنة بعدة حقائق تساهم في التعجيل باقامة تنظيم للمعلمين حيث اكد على ان الانسان هو رأس مال هذا البلد والتربية والتعليم هي التي جعلته من اغلى ما نملك وهو الذي اعطى هذا الوطن مكانته المرموقة على ضيق الرقعة الجغرافية وقلة الموارد الطبيعية لانه الاكثر وعيا والاشد حرصا والاعظم احساسا بمسؤوليات هذه الامة، كما اشار الى ما تواجهه الامة الاسلامية والعربية ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين من تحديات خطيرة ثقافية وعلمية وسياسية واقتصادية ومادية ومعنوية ووجودية وحضارية تقتضي استنفار جميع الطاقات وتوظيف كافة الامكانات لمواجهة هذه التحديات.

واضاف ان الدول الاكثر تقدما والاعظم قوة في العالم هي الدول الاكثر اهتماما بالمعلم والاعظم تقديرا له والاعلى ثقة به لانه يشكل ضميرها ويصنع وعيها ويستخرج طاقتها كما ان الدستور الاردني يقرر ان الاردنيين متساوون وبالتالي فان قيام مظلة مهنية للمعلمين حق دستوري اسوة باصحاب المهن الاخرى الذين يتمتعون بهذا الحق منذ عقود واشار رئيس لجنة المتابعة لنقابة المعلمين الى ان قانون التربية والتعليم يؤكد على ان «التعليم مهنة ورسالة» ومن البديهيات ان صفة «المهنية» تقتضي وتستوجب قيام تنظيم مهني ينظم مزاولة المهنة ويحدد شروط ممارستها ويضع قواعد اخلاقياتها ويراعي احوال منتسبيها ومصالحهم فيما ينص الميثاق الوطني على ايلاء مهنة التعليم ما تستحقه من عناية وتقدير لتحتل مكانتها الاجتماعية اللائقة بين المهن المختلفة والاهتمام بتأهيل المعلم الاردني واشراكه في صنع القرار التربوي ورفع مستواه العلمي والمعرفي والمعيشي ولا يتحقق ذلك كله الا اذا تأسس تنظيم مهني للمعلمين وان المظلة المهنية المنشودة هي رديف لوزارة التربية والتعليم وعون لها يحمل المعلمون من خلالها قسطا كبيرا من العبء الذي تنوء الوزارة وحدها بحمله فالخدمات التي تقدمها التنظيمات المهنية الاخرى في هذا البلد لاعضائها خير دليل على ذلك.



د. فايز الطراونة

وشدد رئيس اللجنة على اصرار المعلمين على هذا المطلب الذي عملوا من اجله منذ عقود كواجب يقومون به تجاه مهنتهم ومجتمعهم لان قيام هذا التنظيم مقوم أصيل لن تنهض المهنة بالمهمة المنوطة بها بدونه.

وختم الكتاب الذي وجه الى رئيس الوزراء بالمطالبة بالقيام باتخاذ الاجراءات الدستورية اللازمة لاصدار القانون الذي يوفر المظلة المهنية المناسبة مع ارفاق تصور لمشروع قانون مقترح لانشاء هذا التنظيم باسم «اتحاد المعلمين الاردنيين» ۞

في بيان له حول «واي بلانتيشن»

حزب جبهة العمل الاسلامي يرفض ويدين الاتفاقية

السبيل - خاص

اكد حزب جبهة العمل الاسلامي على رفضه وادانته لاتفاق «واي بلانتيشن» باعتباره يمثل عملاً عدوانياً ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الاساسية. واضاف الحزب في بيان له حول الاتفاقية ان هذه المحادثات جاءت بعد توقف استغرق تسعة عشر شهراً بسبب تعنت حكومة نتنياهو رغم ان اتفاق «اوسلو» اتخذ اصلاً من أجل مصلحة الكيان الصهيوني وفي ظل حصار نفسي وسياسي للرئيس الامريكي جراء سلسلة من الفضائح الاخلاقية جعلته حريصاً على تحقيق نجاح في هذه المباحثات باي ثمن، وقال البيان ان حزب جبهة العمل الاسلامي يرى في هذا الاتفاق مرحلة جديدة من مراحل تصفية القضية الفلسطينية واستمراراً لمسلسل التنازلات والخضوع والرقابة الامريكية ومن خلال مشاركة واسعة من قبل وكالة المخابرات الامريكية.

وختم البيان بدعوة حزب جبهة العمل الاسلامي جماهير الامة العربية والاسلامية الى رفض هذا الاتفاق كما اهابت بالشعب الفلسطيني التصدي للاتفاق مسلحاً بالايمان والوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على الذين يتربصون به شراً ۞

وصفه بأنه حقل الغام.. مدير المطبوعات والنشر لـ «السبيل» في اول حوار صحفي معه بعد تعيينه

اياد القطان: سنبتعد عن «التزمّت» في تطبيق قانون المطبوعات

● أي قانون في العالم يكون متزمتاً او العكس حسب الجهة التي تطبقه ●

● أنا ضد منع الصحف التي تنتقد سياساتنا من الدخول الى البلاد ●

■ كتب: علاء الدين حماد

يوم السبت الماضي حلّ الاستاذ اياد القطان ضيفاً على السبيل وجرى حوار موسع مع عدد من الزملاء في الصحيفة: عاطف الجولاني وعثمان البتيري وعلاء الدين حماد ومامون عياش وناصر شديد وطارق ديلواني.

الحوار تناول قانون المطبوعات وتوجهات الدائرة للمرحلة القادمة، وفيما يلي نص الحوار

مدير دائرة المطبوعات والنشر اياد القطان

● خلال الفترة الماضية تكرست صورة مضخمة لدائرة المطبوعات، وبرزت تساؤلات حول حجم الدائرة. فقد كان البعض يراه أكبر من وزارة الاعلام.. ما طبيعة عمل هذه الدائرة؟، وما هي مهامها؟!.

– اولاً كل الناس خير وبركة، وما يفعله اي مسؤول حكومي في مرحلة من المراحل، يكون عادة من خلال احساسه بتأدية واجبه، ومن خلال اجتهاده «اي مجتهد ان اصاب فله أجران، وان اخطأ فله أجر».

لذلك لا يجوز لي، ولا يحق لأي انسان ان يتعامل مع اساليب المسؤولين في مرحلة من المراحل بطريقة شخصية.. اعتقد انه –في رايي– لا يجوز للناس ان تحكم علي.. الناس يقولون عني «ليبرالي».. هذا اجتهاد وقد اضطر ان اجتهد اجتهاداً آخر: أولاً بسبب المسؤولية وهي المسؤولية الرسمية.

وثانياً: بسبب ما اسميه بـ «الاحترافية الادارية»، وترتكز هذه على ان يفهم المسؤول ما هو المطلوب منه وان يقوم بتنفيذه، سواء أقام بتنفيذه بطريقة معينة تظهر فيها ايجابية ام سلبية.. فهذا هو اسلوبه.. المطلوب منه ان ينفذ ويجب ان ينفذ.

وما كان مطلوباً تنفيذه في الماضي قبل تعييني، هو أيضاً مطلوب مني تنفيذه في الحاضر. كما هو دون زيادة او نقصان، وهو تنفيذ قانون المطبوعات والنشر، وخصوصاً فيما يتعلق بتصويب اوضاع الصحف، وانشاء الانظمة الخاصة بترخيص مراكز الدراسات ودور النشر. هذا قانون مر بجميع مراحله الدستورية ومسؤوليتي ان اطبقه.

الاتجاه العام لدى الحكومة الحالية ووزير الاعلام، هو «البعد عن التزمت».. لكن هذا لا يعني انه لن يُطبق.

أما بالنسبة للدائرة فلها ثلاثة ابعاد اساسية تقوم بها، في الفترة السابقة كبر أحد الابعاد على حساب البعدين الآخرين.

– البعد الاول: الاجازة والمنع: سواء المطبوعات القادمة من الخارج، او ما يؤلف داخل المملكة. وكذلك ما يتعلق بالمرئيات والمسموعات كالافلام واشرطة الفيديو والكاسيت والليزر. وهذا البعد موجود منذ انشاء الدائرة وأول قانون للمطبوعات عام ١٩٢٧.

– البعد الثاني: تطبيق قوانين المطبوعات والنشر وانظمتها.

وهناك بعد لا يذكر في الدائرة وهو «المعلومات والنشر والتوثيق» لم أنشئ هذا المركز فهو موجود بالدائرة منذ فترة طويلة.

وخلال اسابيع سنكون قد بدأنا الربط الالكتروني الشامل مع الانترنت والبريد الالكتروني، ويستطيع أي شخص الحصول على المعلومات عبرها.

ويتبع هذا البعد مجموعة من الباحثين يقومون بعمل دراسات عن مختلف جوانب الحياة المتعلقة بالمطبوعات وقضايا وهموم المواطنين، كما تتبنى الدائرة عدداً من الكتب وتنشرها، فهي ايضاً دار نشر، وللعلم فان أكبر جزء من ميزانية الدائرة يذهب للنشر.

● اذن، لماذا غاب هذا البعد المهم في توفير المعلومة، وطغت ادوار اخرى على حسابه؟!.

– لم يكن غائباً في الواقع الا قبل فترة قصيرة عندما صدر القانون المؤقت للمطبوعات، ومن القانون اللاحق.. والحوار الذي دار في الصحف غطى على هذا البعد.

● هل ننتظر ان نشهد في الفترة القادمة تواصلاً بين الصحفيين والدائرة، بدلاً من الصورة المكرسة ان الدائرة تتعامل مع الصحفيين في المحاكم؟!.

– التواصل كان موجوداً دائماً.. فمدراء المطبوعات سابقاً كانوا من خيرة رجالات الاردن، وكانت مجالسهم مجالس اعلامية وثقافية.. كانت مثل «المطبخ الثقافي الاعلامي» للبلاد. المكان «طيلة عمره» كان منتدى اعلامياً، ولا يجوز ان تؤثر عليه مرحلة من المراحل، ولكن ذاكرتنا قصيرة. الدائرة خرج منها علماء في الدولة وتركوا بصمات واضحة، ونأمل ان نخرج ببصمات على الدائرة، وخاصة ببعد للعلومات والنشر وتكوين العلاقة الجيدة بين الحكومة والصحافة.

اعتقد أيضاً ان هناك بعداً رابعاً نسعى لتشكيله، وسنبدأ هذا الاسبوع بأول نشاط، بدعوة بعض رؤساء تحرير الصحف والخبراء والمسؤولين، للحديث عن امكانية عمل «ورشة عمل»، حول المهنية الصحفية، وتعميمها للصحفيين العاملين، وللمسؤولين، وساكون اول المتدربين. وهي «عصف فكري» أكثر منها تدريباً، وبعد عدة جلسات سنغير الوجوه، لينبثق منها عدة ورش عمل مهنية.. وهكذا.

وبالفعل فقد فرّغنا مكاناً في الدائرة للمنتدى ووضعنا له يافطة، وسيكون الحضور لاحقاً مفتوحاً ويمكن للصحفيين ان يحضروا اليه في اي وقت يشاؤون.

● بعيداً عن الحساسيات والمنصب الرسمي، ما رأي الاستاذ «اياد القطان» الشخصي في قانون المطبوعات الحالي؟!

– «ضاحكاً» هذا حقل الغام وليس مقابلة صحفية!! اعتقد انه لا يجوز لاي مسؤول ان يعطي رأياً شخصياً ليس فقط في القوانين المسؤول عن تنفيذها، بل وحتى في الاجراءات.

مبدئي الشخصي وانا لي ٢٨ سنة في العمل الاداري، الذي يتضمن كتابة الانظمة والاجراءات وصياغة القوانين: «لا يوجد قانون في الدنيا كلها لا يوجد فيه ثغرات»، ولذلك هناك مجال دائم للتحسين والتطوير في كل قانون.

ما يجب ان يعرفه كل انسان ان المتلقي للقانون قد يحب القانون او يكرهه، سواء أكان قانوناً للمطبوعات ام للسير، لكن المسؤول عن تنفيذه لا يستطيع ان يحب القانون او يكرهه.

أما تعديل القانون او تغييره فلا يكون الا بالطرق الدستورية فقط، اي قطاع يرغب بتعديل القانون عليه ان يتبع الطرق الدستورية وعند ذلك أيضاً لا يستطيع المسؤول ان يحب ذلك القانون او يكرهه بل ينفذه.

وهناك نقطة هامة جداً هنا: اي قطاع في العالم «استثماري او مهني» لا ينظم نفسه يفتح المجال للسلطة للتدخل، وتضطر السلطة لذلك احياناً.

ففي العشرينات كانت أزمة وطنية في الاسعار التموينية في الولايات المتحدة اضطرت الحكومة لتحديد الاسعار ولم يتوقع أحد هذا العمل من دولة ليبرالية. وكذلك بريطانيا اثناء الحرب العالمية، الامر كذلك بالنسبة للنقابات فاذا لم تعاقب نقابة الاطباء الذين يرتكبون اخطاء طبية، تضطر وزارة الصحة للتدخل ويصبح وزير الصحة هو المسؤول عن معاقبة هؤلاء.

والأمر نفسه ينطبق على نقابة الصحفيين، اذا لم تفعل قانونها بطريقة كاملة – وبالمناسبة هو اقوى وأكثر حدية وتشدداً في معايير المهنة وشروط الانتساب ونظام العقوبات، تضطر الحكومة للتدخل وتتشدد في قانون المطبوعات. اما اذا فعلت النقابة قانونها بشكل جيد، يصبح دور قانون المطبوعات ثانوياً.

● برز جدل كبير حول الصحافة الاسبوعية، واتهمت الحكومة الصحافة الاسبوعية بانها «صفراء» وبانها اساءت للاردن. بينما كان البعض يرى ان الاسبوعيات اعطت وجهاً ديمقراطياً حقيقياً للاردن وخصوصاً في الخارج، كيف تقيّمون الصحف الاسبوعية؟

– قد يكون ما اقوله ناتجاً عن موقف حياة ومبدأ، وليس له علاقة بملصقات على جبين أحد، والاجابة من هذا المنطلق أفضل من مناقشة هل هي صحف اثارية او صفراء او زرقاء.

اعتقد ان الاعلام الجيد يرتكز على مرتكزات يجب تحقيقها بغض النظر عن موعد صدورها ولونها.

– اولها: هل الخبر المنشور حقيقي ام لا: صحة المعلومات هي الاساس والمعيار، سواء أنشرتها بمانشيت عريض او بلون أحمر، او بصحيفة يومية او اسبوعية.. ولا يستطيع لحد ان يلاحقك.

هذه هي «الشفافية»، وهي من طرفين: الحكومة وعليها ان تقول الحقيقة، ومن الصحافة وعليها ان تتأكد من دقة المعلومة وصحتها.

– ثانيها: الموضوعية في سرد الخبر وفي الراي، بعيداً عن التشنج والشخصنة، والكتابة دون اتهام الآخرين بالخيانة. واذا كنت لا تجد بين الاسطر سوى «الطخ» على هذا وذاك حينذاك، تصبح الصحافة ليست اثارية بل استفزازاً منظماً.

بالنسبة لمفهوم صحافة الاثارة في العالم فهو مختلف تماماً عن الذي نتحدث به في الاردن، فصحافتنا الاسبوعية في معظمها صحافة مسيسة، ويكون بعضها متخذاً لموقف مضاد للحكومة بل وللدولة أحياناً.

أما الباقي فهي سياسية قد تبحث عن الاشاعة، وقد تصيغ الخبر بطريقة استفزازية لكنها تبقى سياسية في الاصل.

اما صحف الاثارة في العالم فهي –مثلاً– الصحف التي تتخصص بممثلات هوليود، والشخصيات العامة، وبفضائحهم الجنسية، وهذا ليس موجود لدينا، الصحف عندنا تعوض عن ذلك بالاثارة السياسية، مشكلتنا مشكلة مفاهيم للأسف.

بعض الصحف تعمد للاثارة الفضائحية على الصفحة الاولى لترويج نفسها، حتى تلعب دوراً سياسياً، وينتج عن ذلك مأزقان: احدهما متعلق بانه يوصم بالاثارة والاساءة للوطن... وهذا يشكل بالتالي صوتاً اجتماعياً مضاداً لهذا النوع من الصحف.

والمأزق الاخر، هو لدى السلطة.. فهي تجد منفذاً للتدخل – عبر الصوت الاجتماعي– في قطاع اوسع من قطاعها.

اعتقد ان الذي يحمل رسالة سياسية ويقدمها على اساس من صحة الخبر، فان «سوقهم بتمشي» اكثر. وهناك صحف اسبوعية عملت على تطوير نفسها بهذا المستوى وسبقت الصحف اليومية، واصبح لها دور كبير في تشكيل الراي السياسي للدولة والمجتمع.. وأنا شخصياً احترمها.

ما يحدث لدينا هو ليس صحافة اثارة، بل استفزاز وتقزز.. هي لاشك صحف قليلة لكن يجري تضخيمها، لتصبح منافذ لتقييد الآخرين، والصحف الاخرى مطالبة بالهجوم عليها وفضحها، والا تتضامن معها من باب «العشائرية الصحفية» عندما تتشدد الحكومة ضد هذا النوع.

● لكن هناك عدد من الصحف التي تهتم بالاثارة تحتج بالتلفزيون الاكثر انتشاراً والمفروض على كل بيت، والذي يعرض بعض الافلام الهابطة وكثيراً من العنف. وهو يعرض اكثر مما تعرض اكثر الصحف الاسبوعية اثارة.. الا ترى ان هناك ازدواجية في التعامل؟

– التلفزيون يختلف عن الصحافة بانه «جهنم»، لا يشبع ويحتاج في كل دقيقة وكل ثانية لضخ مواد وبلا توقف ويقول هل من مزيد؟! التلفزيون ينافس مئات المحطات الفضائية ليس في الاقليم فحسب بل في العالم، وهي لا شك منافسة شرسة. اذا كان التلفزيون متزمتاً ومتشدداً فان «الرسالة الوطنية» لن تصل، لذلك يضطر التلفزيون لرفع هامش الاثارة فيه لانه متجدد ومتغير باستمرار وفي كل ثانية؛ وليس كل اسبوع مثل بعض الصحف التي تحاول سد رواتب موظفيها.

هناك «حرية اختيار» في شراء الصحيفة وفي المحطة او القناة التي ترغب بمشاهدتها، والتلفاز مصدر دخل للمؤسسة وللدولة. لانه كلما ازداد نطاق المشاهدة كلما ازداد حجم الاعلان في المنطقة كي يضخ عندك، وبالتالي أنت مضطر لجذب المشاهد بما تراه من خلال دراسات انه قوة جاذبة للمشاهدين بالتالي نحن مضطرون.

أما في الصحافة التي تقدم الاثارة، ليس فيها حتى ذاك المستوى من «اللااخلاقية» الذي يمكن ان تحترمه. هناك تضخيم في المانشيتات واساءة للافراد.

● لكن هذه الصحف تقول انها تتعرض للمنافسة..

– أنا لا أبرر شيئاً يزيد عن حده، لا أقبل ابداً ان يعرض التلفزيون الاردني افلام عراة، أو افلام جنسية وكلام فاضي، كما يحدث في التلفزيون الاسرائيلي الذي يعمل من خلال «علم النفس» وللأسف تأثير رسالته واضح علينا.

نعم، الكثير ينتقد التلفاز ويتهمه انه «لا اخلاقي» لكن اين هو البديل..؟

● لكن هذه ايضاً وظيفة التلفزيون وقطاع الانتاج فيه؟

– التلفزيون يطلب.. ويدفع مقابل ذلك، الآن هناك تفعيل لشركة الانتاج التلفزيوني.. وللأسف، يأتيهم نصوص من أسخف ما يكون، فيضطرون للاستيراد من الخارج.

● نعيش الآن في «ثورة الاتصالات» وعالم «القرية الالكترونية».. الكثير يمتلك الصحون اللاقطة والانترنت، والحقيقة انه اذا تم منع صحيفة من الدخول للاردن، فسيتوجه الناس للانترنت والوسائل الاخرى ويحصلون عليها.. ما فائدة هذا المنع اذن؟!.

– كيف أستطيع ان ارد على صحيفة تنتقد الاردن دون ان اعرف واقرأ ما قالته تلك الصحيفة؟!. انا ضد منع الصحف من الدخول للاردن، خاصة تلك التي تنتقد السياسات في الاردن. انا أرتكز على موقف الحسين في هذا المجال، الذي امر بارادة ملكية سامية عدم منع الصحف –حتى تلك التي تنتقد الاردن– من الدخول للبلاد. اولاً هنا دليل على الديمقراطية وثانياً: الثقة، وثالثاً: [illegible] معظم الدول العربية [illegible] اما الصحف الخليجية.. فيكفيها [illegible] بالخلافة الفكرية الموجودة عندنا [illegible] الانترنت. الان تفكر الدول المتقدمة بالبحث عن حل تشريعي دولي ليس للقضاء على هذه الظاهرة بل لوضع قيود مرتكزة على تقدم تكنولوجي للحد من هذه البرامج واصدار عقوبات.

لا يمكن ان تحل هذه المشكلة بتشريع محلي.. ولا تستطيع ان تحاسب حكومتك على هذا.. نحن بانتظار التشريعات الدولية.

● قلتم ان التوجه الحكومي في تطبيق قانون المطبوعات والنشر يتجه للبعد عن التزمت، ووزير الاعلام قال ان القانون يصلح ليكون حضارياً اذا نفذه انسان حضاري ويصلح ليكون قمعياً اذا طبقه انسان قمعي.. وهذا يعني ان القانون مطاط جداً..؟!

–الوزير شاطر ونبهها عليّ... القانون ينقسم لقسمين: الترخيص «دور النشر –المجلات – الصحف» وهو متزمت في هذه لانه عبارة عن مجموعة أوراق يجب لحضارها والا لن يكون هناك ترخيص.

القسم الآخر هو المحظورات، واعتقد ان القانون الاردني هو من أقل القوانين في المحظورات في كل الدول العربية، هناك دولة لديها ٢٧ محظوراً، ونحن لدينا ١٤ فقط.

هذه المحظورات نوعان «محكمات» وهي الخمسة المتعلقة بالاسرة المالكة، الاقتصاد، الجيش، والبقية هي من «المتشابهات»، قد يكون فيها رأي ورأي آخر، رأي قانوني بالطبع، لدينا دائرة قانونية وهي التي تنسب بالمخالفات. لا آخذها بمزاجية ولا يجوز لي ذلك.

كل قانون في الدنيا، يكون قريباً من التزمت أو بعيداً حسب الجهة التي تنفذه، ومثال ذلك قانون السير لكن الحملة الاعلامية التي رافقت القانون جعلت عليه «ملصقاً» بانه متزمت.

وكنموذج، في امريكا يسمون القاضي المتشدد «القاضي الشانق» أي الذي يحكم بتشدد وهو يستطيع ان يخفف العقوبة.. أنا لست قاضياً شانقاً، ولكن اعتمد على الرأي القانوني وليس الشخصي.. وكما قلت انا لا احب قانون المطبوعات ولا اكرهه.. بل انفذه وحتى ابقى مستريح الضمير.. احيل الموضوع للدائرة القانونية.

● القوانين توضع لتقليل هوامش المزاج، والذي حصل هو ان القانون يعطي مزاجية كبيرة في التطبيق..

– السؤال هو من يحكم في النهاية؟.

● القاضي.. لكن وفق القانون «المطاط» الذين بين يديه.

– القاضي في النهاية هو الحكم النهائي.. اذا وجد تهمة [illegible] ومشروع قانون المطبوعات الاصلي [illegible] كان يعطي لمدير المطبوعات صلاحيات فوق رئيس الوزراء [illegible]

لكن الحمد لله هذا انتهى.

واريد ان اعترف ان حتى طلبنا اسقاط قضايا ضد الصحفيين هو أمر غير قانوني.

● احالت الدائرة مؤخراً قضية لمجلس نقابة الصحفيين.. هل هناك توجه جديد لدى الحكومة لاحالة القضايا لمجلس النقابة؟!.

– ليس توجهاً جديداً بقدر ما هو التوجه الصحيح. القضية التي احيلت تتعلق بمعايير المهنة الصحفية. هناك امور يرتكبها بعض الصحفيين مخالفة لمعايير مهنة الصحافة، والتي تندرج تحت مظلة «قانون نقابة الصحفيين» توجهنا هو احالة هذه القضايا للنقابة، هذا لا يعني ان كل القضايا ستحال للنقابة، فالقضايا التي ينطبق عليها قانون المطبوعات سيطبق عليها القانون.

واريد ان اوضح ان هناك قضايا تتابعها «جهات منفذة»، وليس دائرة المطبوعات. فوزارة الصحة مسؤولة عن تطبيق قانون الصحة العامة الذي ينبثق عن نظام يمنع نشر اعلانات للسجائر في الصحف الاردنية. ولو حركت الدائرة قضية في هذا المجال ستخسرها، وسيكون تحركها غير قانوني.

سبب تضخيم هذه القضايا في المحاكم ضد الصحفيين ان صحفياً عمل احصائية فأشار الى ان هناك ما بين (١٣٠ – ١٤٠) قضية ضد الصحفيين في المحاكم، واعتبر ان الدائرة هي المسؤولة عن ذلك، ولدى فرز القضايا اكتشفنا انه فقط ٢٥ قضية باسم الدائرة والباقي للمدعي العام العسكري والمدني، أو جهات منفذة لقوانينها، أو اشخاص باسمائهم ■



ليس لدينا صحافة اثارة.. لدينا «صحف اثارة سياسية»

اذا فعّلت النقابة قانونها بشكل جيد.. يصبح دور قانون المطبوعات ثانوياً

التلفزيون مضطر لرفع هامش الاثارة فيه لايصال «الرسالة الوطنية»

الشفافية مطلوبة من الحكومة بأن تقول الحقيقة، وعلى الصحف ان تتحرى دقة الاخبار

مشكلة استغلال الانترنت لن تحل بتشريع محلي، ونحتاج لتشريع دولي للحد منها

الاثارة في التلفاز تختلف عن الاثارة في الصحف.. والتلفزيون مثل «جهنم» لا يشبع من الضخ ابداً!!

المشروع الاصلي لقانون المطبوعات كان يعطي لمدير المطبوعات صلاحيات فوق رئيس الوزراء

وقفات

سالم الفلاحات

آخر بكاء العربي

كنت كغيري من المكلومين في الوطن العربي والاسلامي أتابع المشهد المسرحي التضليلي المعروض في «واي بلانتيشن» –من باب الفضول– ليس اكثر، وبت بعد الثانية عشرة مساء مهموماً مغموماً استرجع كيف يتجرع المنهزمون ثمالة كاس الذل والهزيمة بضحكات صفراء ويتماسك مفتعل، وفي جو يعلوه التصفيق على رؤوسنا وليس التصفيق لنا فمتى كان العالم يحتفل بنا؟

وتذكرت ما كتبه الاستاذ أحمد رائف واصفاً سقوط الاندلس وآخر ايام المسلمين فيها ومبيناً بصورة جلية مراسم سقوط غرناطة بعد ان استعرض المقدمات التاريخية في كتابه الرائع «وتذكروا من الاندلس الابادة»، معاهدة من سبعة واربعين بنداً وقعها ابو عبد الله محمد الصغير وكبار رجالاته كما وقع عليها الملكان الكاثوليكيان وكُتبت باللغة القشتالية حتى ان التوقيع من جميع الاطراف كان باللغة نفسها. ولا تزال محفوظة بدار البلدية في غرناطة وبامكان السائح او الباحث الاطلاع عليها.

أما ظاهرها ففيه الرحمة والعدل والتسامح والمحافظة على حقوق المسلمين وتحركاتهم ومقدساتهم والالتزام بالشريعة الاسلامية في فض نزاعاتهم وحرية تصرفهم في كل شيء.

وأما في الواقع الممارس فقد خدع القشتاليون ابا عبد الله الصغير وبدأ خرقهم لنصوص المعاهدة منذ اليوم الأول الذي دخلوا فيه غرناطة باقامتهم قداساً كبيراً في جامع غرناطة الذي رفعوا عليه الصليب الاكبر وعندما انتهت المهلة المحددة لبدء تطبيق الاتفاقية وتسليم غرناطة للكاثوليك وكانت ستين يوماً. فتعال معي ان كنت تستطيع الصبر على ما تقرأ فعندما اقترب موكب ابي عبد الله الصغير من محلة الملك فرناندو حيث ينبغي تقديم الولاء والخضوع امتنعت الملكة عائشة –رحمها الله وكانت امرأة عربية شهمة امتنعت عن الذهاب لحضور مشهد الذل وامرت مريم وبقية اخوات الصغير بعدم الذهاب قائلة: هذه كأس شربناها معك فاشرب ثمالتها وحدك.

ثم تقدم وسلم مفتاحي البابين الرئيسيين للحمراء وقال: ايها الملك العظيم هذان مفتاحا الجنة التي تراها الان، يقدمهما لك خديمك ابو عبدالله محمد وهما آخر ما تبقى للمسلمين من دولة هذه البلاد وقد اصبحت يا مولاي سيدنا وصاحب ارضنا واشخاصنا، وهكذا قضى الله ولا راد لقضائه فكن يا مولاي عادلاً رحيماً كما نامل فيك.

وغادر هو ونساؤه وخادمه –فقط– واخذ طريقه الى جبال البشرات حيث منفاه الأخير ووقف ينظر غرناطة التي يعلوها الصليب، وتذكر ماضيه بها وضياع الاسلام وربما تذكر تهاونه وتقصيره فاجهش بالبكاء والنحيب ولا يزال التل الذي وقف عليه باكياً يسمى من يومها «آخر بكاء العربي» يراه السائح حتى اليوم.

ولعل عائشة قالت له: «ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال»

آخر بكاء العربي حيث لم يسمح له بالبكاء بعد وقد اجبر على بيع ممتلكاته الخاصة والتي كانت قد حفظتها المعاهدة... الا عائشة فقد اقسمت ان لا توقع على بيع ارضها فماتت في صباح اليوم التالي واكمل ابو عبد الله بقية أيام الذل حتى مات.

خمسماية عام لنحيي ذكراه في مدريد ثم «اوسلو» و«وادي عربة» و«الخليل» و«واي بلانتيشن» وما زال في الوقت متسع ليبكي العربي ■

المستشفى الاسلامي يستضيف مؤتمر الرابطة العربية لجراحة العظام

بدعوة من ادارة المستشفى الاسلامي تم استضافة الاخوة المشاركين في مؤتمر الرابطة العربية لجراحة العظام حيث كان في استقبالهم الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي والاستاذ عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة حيث القى الدكتور الحوامده كلمة ترحيبية بالاخوة المشاركين وبعدها اقيم حفل عشاء على شرف الحضور.

من جانب آخر غادر ارض الوطن الدكتور سعيد الناظور رئيس قسم الجراحة العامة في المستشفى الاسلامي متوجها الى امريكا لحضور مؤتمر كلية الجراحين الامريكية في فلوريدا.

ومن مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الامريكية عاد الدكتور مازن الزيده رئيس قسم النسائية والتوليد في المستشفى الاسلامي الى ارض الوطن بعد ان شارك في المؤتمر العالمي للخصوبة الذي عقد هناك حيث قدم ورقتين علميتين تتعلقان بالاجهاض للبكر والاهمال في السن المبكر ■

نشاطات مدارس دار الارقم الاسلامية

عمان – السبيل

قامت مدارس الارقم الاسلامية للبنين وضمن نشاطاتها المتميزة بزيارة معرض فلسطين في نقابة المهندسين بالاضافة الى تسيير رحلة ترفيهية الى منطقة «دبين» لحفظة القرآن الكريم ورحلة لفرقة الكشافة الى منطقة مادبا ومشاركة فرقة النشيد [illegible]

السبيل العدد (٢٥٦) – السنة السادسة –الثلاثاء ٢٧ تشرين اول – ٢ تشرين ثاني ١٩٩٨م

هكذا من الاجل

٦٠٪ من المواطنين يعتمدون على العمل مقابل راتب محدد

هل اصبح المجتمع الاردني يعيش على «الاقساط»؟!!

الاسرة الاردنية تخلت عن مفاهيم التخطيط والادخار واتجهت للتفاخر والتبذير

المواطن غارق في بحر من الاقساط والرقابة مفقوده

تراكم الاقساط يسبب الضغط النفسي ويحطم الاسرة

■ كتب: طارق ديلواني

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «من بات امناً في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» وفي مجتمع كمجتمعنا الاردني اختل معيار التفاضل فيه وأصبح التوجه العام هو التنافس في «البرستيج» الاجتماعي والحالة المادية، والكماليات!!.

نجد انفسنا مضطرين للقول ان «الاقساط» قد داهمت البيوت دون استئذان.. بحيث لم يعد يدرك المواطن انه غارق في بحر عميق من «الاقساط التي لا تنتهي» ولا شك ان مظاهر الحياة العامة في الاردن جانب جدير بالاهتمام حيث يحرص معظم ذوي الدخل المتوسط على حجز مقعد اجتماعي مرموق ولعله من المناسب ان نتطرق الى فتح هذا الملف الاجتماعي الشديد الحساسية والذي يمس شرائح المجتمع بما فيها الجهات الحكومية وشبه الحكومية والاهلية والأفراد على حد سواء أمام الحديث المتزايد عن هبوط مستوى الدخل والفقر وغلاء المعيشة والبطالة خاصة اذا علمنا ان ما نسبته ٦٠٪ من المواطنين الاردنيين يعتمدون على العمل مقابل راتب محدد، فهل اصبحت «الاقساط» احدى سمات هذا المجتمع!!.

أسباب متعددة لظاهرة واحدة

يجمع خبراء الاقتصاد والمعنيون بتفسير ظاهرة «الاقساط» الجديدة بالنسبة للمجتمع الاردني على أسباب محددة من اهمها:

أولاً: ارتفاع الاسعار وهبوط مستوى الدخل: حيث يجد المواطن نفسه مضطراً للدخول في دوامة «الاقساط» لتلبية احتياجات اساسية كان يطلق عليها في الماضي «كماليات» فيرتبط بتسهيلات وقروض الهدف منها إما البناء او الترميم او تطلعات مستقبلية كشراء سيارة مثلاً.. او زواج.

ثانياً: فلسفة وعقل المواطن الاردني وتغير المفاهيم:

فلم يعد المواطن ذلك القنوع الذي لا تهمه المادة ولا تغريه المظاهر بل أصبح المواطن الاردني في كثير من الاحيان يهتم بأدق التفاصيل مثل حرص البعض على شراء «نمر وأرقام معينة» للوحات سياراتهم.

وبعد ان كان يسود في المجتمع الاردني قبل فترة ليست بالطويلة مفهوم «الاكتفاء الذاتي» فقد تطور هذا المفهوم الى مفهوم «التبادل» ولازم هذا التغيير الكبير في الفلسفة والمفاهيم تغير آخر في سلوك الافراد الاجتماعي وتجدر الاشارة هنا الى شراهة الاستهلاك التي اصبحت واضحة للعيان لدى المجتمع الاردني بالاضافة الى تراجع بعض المفاهيم الاقتصادية التي كانت لا تزال سائدة لدى الاسرة الاردنية كالتخطيط والادخار وغيرها.

ثالثاً: تطور التسويق وقلة جهات الاقراض: يمكن النظر الى تطور مستوى التسويق والتبادل التجاري داخلياً بعين الاعتبار من حيث تأثيره على انتشار هذه الظاهرة كما انه يمكن القول ان قلة العرض من شأنه ان يؤدي الى ازدياد الطلب ونقصد بقلة العرض هنا «قلة جهات الاقراض» فكلما قلت الجهات التي تمنح القروض والتسهيلات ازداد الطلب.

رابعاً: تلازم الاقساط بكل نواحي الحياة واغراءات العروض:

يلعب اسلوب العرض دوراً كبيراً في اقبال المواطنين على الاستفادة من نظام القروض والأقساط وتشكل عبارة «اشتر الان.. وادفع فيما بعد» خير مثال على ما يحدث حالياً في معظم الشركات والمؤسسات التي تجد في هذا الاسلوب ترويجاً لها. كما ان تلازم الاقساط بكافة نواحي الحياة يشكل سبباً رئيساً لهذه الظاهرة اذا ما تحدثنا عن قروض الزواج والدراسة والاسكان وغير ذلك من المسميات التي تشكل هماً يومياً للمواطن العادي!! وتجعله يعيش طوال حياته مديناً!!.

خامساً: غياب الرقابة والفراغ التشريعي:

ان عدم وجود رقابة على مثل هذه الممارسات التجارية خلق جواً من عدم المسؤولية او بمعنى آخر عدم تبعية مثل هذه الممارسات التجارية لجهة معينة تضبطها كالبنك المركزي مثلاً كما ان غياب التشريع لهذه الظاهرة «الاقساط» جعل منها احدى غايات العمل التجاري خاصة وان الفائدة صارت سمة ملازمة للاقساط.

ومع غياب الرقابة والتشريع فان جهة الشكوى والتقاضي في حالة حدوث خلافات بين الطرفين هي «القضاء» وهي جهة غير متخصصة تماماً في مثل هذه القضايا.

ماذا يقول المواطنون؟

يرتبط المواطن الاردني بالاقساط والتسهيلات الائتمانية المقدمة له من قبل البنوك وبعض المؤسسات والشركات المالية في اغلب الاحيان لكي يحقق مستوى اجتماعياً عالياً فهل تتناسب هذه الطموحات مع الامكانات الواقعية؟ وهل تساهم هذه الاقساط والقروض في تحقيق حياة كريمة وبناء بيت وتكوين أسرة وتحقيق حياة اسرية سعيدة؟!..

السيدة «ام أحمد» ربة منزل بررت لجوء المواطنين للاقساط والقروض والتسهيلات البنكية فقالت: الراتب وحده لا يكفي لتغطية مصاريف ونفقات والتزامات الاسرة فاذا كانت المراجعة الطبية مع اجراء بعض الفحوصات تكلف الشخص بحدود ٣٠ ديناراً فكيف هو الحال عند الحديث عن مصاريف الاطفال والاكل والشرب والملابس؟؟

الحاج «صالح العفوري» قال: المواطن هو المتضرر الوحيد من هذه «الاقساط» ومع ذلك يقبل معظم الناس على تأمين احتياجاتهم ولوازمهم ومشاريعهم باللجوء الى القروض والاقساط بسبب الاغراءات التي تقدمها الشركات والبنوك من خلال قروض ربوية لتسويق سلعهم عن طريق الاقساط بدعوى تحسين العرض..

بامكانك الان الذهاب الى أي معرض للسيارات لتخرج منه بسيارة آخر موديل مقابل ٤,٥٠٠ دينار كما هو مكتوب يومياً في الصحف المحلية.. الا يشكل هذا اغراءً لذوي الدخل المحدود؟!.

أما الاستاذ «مكارم الخواجا» مدرس في احدى المدارس الخاصة فقد علق على موضوع «الاقساط» بقوله ان اللجوء الى القروض والاقساط والتسهيلات البنكية لا يساهم في حل مشكلة غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار وعندما نتحدث عن الاقساط فنحن نعني بذلك الموظف البسيط الذي لا يتعدى راتبه الـ«٢٠٠» دينار والذي يجد نفسه أمام مسلسل طويل من الاقساط والديون خاصة اذا كان تعامله مع احد البنوك التي تتعامل بالفوائد.

السيدة «أروى» الموظفة في احدى المؤسسات التجارية.. قالت: ان البنوك والمؤسسات التجارية التي تقدم هذه التسهيلات والقروض تحفظ حقها من خلال بعض الضمانات في حالة عدم السداد مثلاً بينما المواطن لا حول ولا قوة له وهذا استغلال بشع لحقوق الطرف الثاني وهو المواطن.

مواطن آخر قال: قد يؤدي الاعتماد على القروض والاقساط في الحياة الى مشاكل كبيرة حيث يتخلف البعض عن سداد الاقساط خاصة اذا كان احدهم مرتبط بسداد اقساط لخمس جهات مرة واحدة!! وهذا يسبب ضغوطاً نفسية واجتماعية قد تؤدي احياناً الى تحطيم الاسرة وتفككها.

الشركات والبنوك تسهل عملية الاقساط والحصول على القروض لكنها بعد ذلك لا ترحم!!.

نظرة واقعية

تقول الاحصائيات ان «٧» من كل عشرة أشخاص في المجتمع الاردني يعتمدون كثيراً على القروض والتسهيلات التي تقدمها البنوك التجارية والمؤسسات والشركات اذن فنحن أمام مشكلة لم تعد تهم اسرة دون اخرى او فئة دون فئة فالمشكلة عمت وطمت حتى اصبحت ظاهرة تنذر بأزمة اقتصادية ومن الواجب في مثل هذه الحالة ان يكون هناك تشريع لمراقبة هذه الشركات والبنوك التي تغري المواطنين بمنح التسهيلات وعلى هذه الشركات والمؤسسات ان تكون واقعية في عروضها.. وان تدرس حالة المواطن المالية.. ويقع الجزء الاكبر من المسؤولية على عاتق المواطن فهو مطالب بدراسة موضوع الاقساط دراسة جدية قبل الوقوع في عقوبة تأخير سدادها، وبالنظر الى رجال الاعمال الذين يقوم على كاهلهم الاقتصاد الخاص فانهم بين متضرر ومستفيد فالفائدة تكمن في توفير منافذ مالية مقرضة ممولة للمشاريع الضخمة تسهل عليهم اداء دورهم الوطني وتساهم في توفير جو ملائم لتسويق منتجهم لدى كل فئات المجتمع ومع غياب جمعيات النفع العام التي تحمي المستهلك من جشع واستغلال البعض ووجود انظمة تجارية مرنة جعلت الاقساط عملية تجارية لا تخدم اهدافها تحديداً. ويمكننا تقسيم الاقساط بحسب المآل ونلاحظ حسب هذا التقسيم الآثار التي خلفتها المشكلة بوضوح.

اولاً: اقساط نتيجة استفادة من قروض سواء كانت من بنك او شركة او افراد فهي ان كانت خاضعة للقانون او غير خاضعة للقانون تنقسم الى قسمين هما:

١– قرض انتاجي: وهو القرض الذي يقوم على دراسة ذات جدوى اقتصادية ويكون فيه التاجر مديناً.

٢– قرض استهلاكي: وهذا القرض يؤثر على المجتمع ويعكس تماماً افرازات المشكلة ويكون فيه التاجر دائناً.

ثانياً: قروض نتيجة معاملات: ونقصد بالمعاملات البيع والاجارة وما الى ذلك من المعاملات التي تدخل ضمن القانون التجاري ويمكن اعتبار الدخل عنصراً مهماً للدراسة حيث نجد ان المدينين بالاقساط هم احد شخصين اما شخص ذو دخل حقيقي ويعتمد على الراتب او الدخل اليومي والسنوي والشهري بمقدار معلوم او شخص ذو دخل متوقع كأن يتوقع علاوة او ترقية او ما شابه ذلك في المستقبل.

كما ان للاقساط علاقة كبيرة بالمعاملات التجارية والائتمان.. فضلاً عن ان جميع المعاملات التجارية متعلقة بالاجل وبالتالي تسهل جميعاً عن طريق الاقساط.

ادوات الائتمان في عملية التقسيط كثيرة وجميعها لصالح البنك او الشركة التي تقدم القروض والاقساط ومنها على سبيل المثال الشيك والكمبيالة وسند القبض.. وغيرها بينما لا يمكن المدين من أي ضمانات او ادوات ائتمان او صك قانوني لصالحه حفاظاً على حقه.

أما الضمانات ونعني بها الاجراءات التي يأخذها البنك لحماية حقه لدى المستهلك فتتمثل في الرهون والكفالات وسند الاذن ومع هذا يحرص البنك المركزي على الجنايات المالية كاصدار شك بدون رصيد والكمبيالة وسند القبض وغيرها ولا يحرص على حفظ حق الطرف الاخر وهو المدين وهذا ما يخلقه الفراغ التشريعي كما ان للاقساط تأثيراً كبيراً على التجارة الدولية المقسطة وهذا ما يشكو منه التجار حيث يتذمرون من التسديد المباشر سواء كانوا دائنين او مدينين فيطلب منهم سرعة السداد اذا كانوا دائنين والانتظار اذا كانوا مدينين ولعل هذا يبرز مؤشراً قوياً على تأثر التجارة الخارجية والقروض الدولية في ضوء الانفتاح الاقتصادي وتطور السوق فما هو حجم الاثر الذي تمثله الاقساط الداخلية على الاقساط التجارية والقروض الدولية بالنسبة للاردن؟

المحور الاجتماعي

يقول السيد كمال الفاهوم/ اخصائي اجتماعي ونفسي حول ظاهرة الاقساط وتأثيرها على المجتمع والفرد..

في البداية غالباً ما يلجأ لمثل هذا النوع من انواع المعاملات التجارية فئات ذوي الدخل المحدود «من موظفين وعمال..» بحيث يلجأ لشراء ما يحتاجه من خلال الاقساط لعدم توفر السيولة اللازمة لشراء ما يريده..

واذا سلمنا ان الفرد منا يعاني في حياته اليومية من جملة من الضغوطات النفسية تنتج من جراء التعامل مع مؤسسات المجتمع المختلفة «مؤسسة الاسرة –العمل – العبادة..الخ» يضاف الى جملة الضغوطات اليومية هذه ضغوطات نفسية اخرى من جراء التعامل مع هذا النوع من البيوع.. بحيث يكون هذا النوع من البيوع مشروطاً بشروط جزائية – عقاب – ضاغطة في حالة عدم القدرة او التباطؤ في عملية السداد.. كالحجز على عقار – يشترط رهنه من قبل المؤسسة المقرضة – او حجز على رواتب الكفلاء.. او بيع هذا العقار من خلال انزاله بالمزاد العلني.. الخ.

ونتيجة للضغوطات السالفة الذكر ينتج عن التعامل بهذا النوع من البيوع – الشراء بالتقسيط جملة من الاثار النفسية والاجتماعية نلخصها بالنقاط التالية:

١– اثارة التشاحن والبغضاء بين الناس: تتولد هذه الشحناء بين المشتري والجهة التي تمت من خلالها معاملة البيع «بنك، مؤسسة، معرض.. الخ» عندما تقوم بالحجز مثلاً على العقار او السلعة المشتراه.. وفي بعض الاحيان يصاحب هذه العملية شجار ومحاكم ودعاوى.. الخ.

٢– تولد شعوراً بالحقد على المجتمع ومؤسساته المختلفة:

وخاصة في حالة الحجز والبيع لعقاره الذي دفع فيه «تعب العمر او قل تحويشة العمر» ويراه يباع بثمن بخس «دراهم معدودات».. فيتكون لدى هذا الفرد الخاسر لعقاره كراهية لمجتمعه ومؤسساته المدنية والقانونية والدينية التي لم تحمه او تدافع عنه.

٣– اشاعة الفرقة بين الاحباب والاقارب والمعارف:

فكم سمعنا ان «س» من الناس قد خصم من راتبه من جراء كفالته لـ«ع» من احبائه وأصدقائه.. وكيف ان «ع» اهمل السداد وان «س» ما زال يسدد ثمن السيارة التي يركبها «ع».. وان «ع» يماطل في سداد ما هو مستحق عليه من ذمم لصديقه «س».. وكم سمعنا من القصص التي باعدت بين الاشقاء والاحباب بسبب الكفالات..

٤– اشاعة عدم الثقة بين الناس: فهذا فلان بحاجة الى معاملة بنكية يشترط لانجاز معاملته احضار كفلاء عدد «٢» محولة رواتبهم الى هذا البنك.. وبعد عناء وبحث لأشهر يجد ضالته.. ولكن المفاجأة –حالف يمين ما اكفل انساناً–.. تخيل شعور هذا الشخص.. وتخيل حجم الفجوة التي تنتج من جراء فقدان الثقة بين الاحباب والاقارب والاخلاء..

٥– جملة من الاثار النفسية السيئة قد تحدث احياناً نجملها بما يلي:

– النظرة السلبية للذات: نتيجة العجز في السداد –او الحجز على العقار– قد ينتج عن ذلك نظرة سالبة للذات.. بدل تلك الايجابية – فيتولد شعور ممزوج بالاحتقار والدونية لذاته..

– ضعف الثقة بالنفس: لعدم قدرته على دفع الالتزام «القسط الشهري» ولنظرة المجتمع المحيط «فلان حجزوا على منزله».. وكل هذا يعمل على اضعاف ثقته بنفسه بسبب عجزه وخسارته في هذه الجولة.. والقليل من الناس يعتبر عثرته هذه «كبوة» سرعان ما ينهض منها.. وكم سمعنا عن انهيارات عصبية كان سببها خسران شخص لمنزله الذي بيع بالمزاد او تم الحجز عليه من قبل البنك.. لعدم قدرته على فكاك الرهن..

وهنا لابد من الاشارة الى ان من خصائص النفس البشرية خاصية التملك –الدافع الى التملك– وهذا الدافع –حب التملك – هو من الدوافع التي تحث على طلب المكاسب المادية والتكالب على متاع الدنيا في بعض الاحيان، فاذا كان الهدف هو مقابلة متطلبات الحياة وتوفير وسائل العيش الكريم للفرد وأسرته، فان هذا الدافع يصبح حافزاً للخير والصلاح.. وعكس ذلك يؤدي الى الاضرار بالآخرين والى الخصومات.. وقد تعرض القرآن الكريم لتحليل هذا الدافع في كثير من المواضيع «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب».

ونظراً لان الدوافع من طبيعتها الاندفاع والالحاح، فانها لا تحتمل التأجيل وتدفع بصاحبها اذا ما طغت عليه كي يعمل على ارضاء حاجاته الدنيوية بأي شكل من الأشكال..

ونتيجة لعدم توفر المال الكافي لاشباع حاجاته هذه –وفي اغلب الاحيان تكون حاجات ثانوية كماليات– يلجأ الشخص الى هذا النوع من البيوع– الاقساط والقروض.. الخ –لاشباع هذه الحاجات..

وبالتالي الوقوع تحت تأثير الحاجات دون اعمال العقل والتفكير بالقدرة على السداد او مدى اهمية هذه السلعة او هذا القرض..

والدَين بحد ذاته همّ لا يعادله هم ولذلك نجد الرسول عليه السلام يستعيذ من –غلبة الدين وقهر الرجال– ومن السنة ان يردد المسلم هذا الدعاء صباحاً ومساءً «اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الكفر والفقر، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال..» او كما قال عليه السلام.. فالدين هم في الليل ذل في النهار –والعياذ بالله– وهو قاهر الرجال.. نعم تعتبر هذه الاقساط عاملاً أساساً من العوامل الضاغطة على الافراد.. ولا تؤرق الفرد فقط بل تعمل على ضغطه وخروجه عن المألوف في تصرفاته وردود افعاله حتى مع اقرب الناس اليه وهم أهل بيته..

ولو اجريت دراسات حول هذا الموضوع لوجدنا ان من جملة الدوافع الرئيسية التي دفعت الفرد للتوجه لمثل هذا النوع من البيوع هو –في كثير من الاحيان– مجاراة المحيط «البيئة المحيطة» بامتلاك جهاز ما مثل الستلايت، انترنيت، سيارة حديثة.. الخ» او من أجل التعويض عن نقص ما في شخصية هذا الفرد او في بيئته «كانحداره من بيئة فقيرة..» فيحاول امتلاك مثل هذا النوع لنفي هذه الحقيقة مثلاً..

> **اغراءات العروض وارتفاع الاسعار وشراهة الاستهلاك اهم الاسباب**

> **البنوك والشركات والمؤسسات تحفظ حقها من خلال الضمانات وأدوات الائتمان اما المواطن فلا حول ولا قوة له**

الشيخ ابو زنط: التقسيط الذي فيه زيادة مقابل الاجل حرام شرعاً

الشيخ عبدالمنعم ابو زنط

الشيخ عبد المنعم ابو زنط قال: ينبغي اولاً الالتزام بالاصطلاح الشرعي فالله تعالى سمى القرض الذي فيه عوض سماه بـ«الربا» ولم يسمه فائدة «ولا نغفل دور اليهود في اشاعة الربا حيث ان لديهم نصاً مقدساً يقول «يحرم على الاسرائيلي ان يتعاطى مع اخيه الاسرائيلي الربا ويحل له تعاطيه مع الاميين الذين خلقهم الله وسخرهم لخدمة شعب الله المختار» فلا يجوز تسمية الربا بالفائدة لان الفائدة ما يستفاد منها وكيف يحرم الله ما يستفيد به الانسان ولكن هذا كما تسمى الرقص الخليع فناً والزنا انتصاراً للحب وغيرها من التسميات. ثم ان حاجة الناس للتقسيط حاجة ماسة خاصة في غياب الحكم الاسلامي الذي يسد حاجة الناس ويحقق التكافل الاجتماعي وهنا استحضر ما رواه يحيى بن سعيد احد جباة بيت المال في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حيث يقول جمعت اموال زكاة اموال المسلمين في شمال افريقيا فلم اجد فقيراً واحداً اعطيه منها فقال ان عمر بن عبد العزيز برحمته وعدله اغنى الناس. ثم رجع الى الخليفة عمر بن عبد العزيز وأخبره بذلك فأمره الخليفة بشراء عبيد واعتاقهم لوجه الله ثم شراء بعض الابل وتركها في الصحراء لكي يمتطيها المنقطع.. مقابل الاجل او التقسيط في البيع والشراء وفيه زيادة مقابل الاجل حرام شرعاً وعندما نمعن النظر في آخر آيات الربا نزولاً حيث قال الله تعالى «يا أيها الذين اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا» ولم يقل وذروا الربا بمعنى اتركوه انما قال «ما بقي» من الربا ولو بمقدار فلس ثم جعل الله ذلك شرطاً لصحة الايمان بقوله تعالى «ان كنتم مؤمنين» اذن ترك الربا شرط لصحة الايمان وليس شرطاً لكماله.

ثم قال تعالى بعد ذلك «فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله» وهنا يقول الامام ابن عباس رضي الله عنهما على الامام او خليفة المسلمين ان يستنفر لديك حصون الربا على رؤوس المرابين.

ثم قال تعالى بالنسبة للمعسر «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون».

فما دام هناك كفلاء للشخص المستفيد من الاقساط فلماذا لا يمهل؟ وفي نهاية آيات الربا يقول تعالى «واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون».

والدين في الاسلام مشروع وصوناً للحقوق جعل الله اية الدين أطول ايات القران وهذا مما يؤكد حفظ حقوق العباد ومن هنا ورد في الاثر الصالح الدين هم في الليل وذل في النهار ولا شك ان الدين يسبب مشاكل كثيرة لصاحبه.. ومن الآثار السلبية الاخرى الناحية النفسية السيئة للمدين امام الدائن. الملح بالطلب حيث يشعر بالمذلة والكآبة والحزن وهذا ينعكس بدوره على الاسرة، بالاضافة الى ان الحرمان قد يؤدي بالناس الى الانحراف والجريمة لذلك اجمل الله ذلك في قوله «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» كما ثبت في الحديث الصحيح الذي يرويه الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد عند الله من ست وثلاثين زنية» ■

محاضرة حول برنامج «الاصلاح الوطني» في جبهة العمل الاسلامي فرع اربد

السبيل - اربد

بدعوة من اللجنة الثقافية والاجتماعية لحزب جبهة العمل الاسلامي فرع اربد، يلقي الاستاذ رزق البطاينة. محاضرة اليوم الثلاثاء حول برنامج الاصلاح الوطني. وذلك في مقر الحزب الساعة الخامسة والنصف مساء ■

معركة عين جالوت محاضرة في حزب الجبهة / فرع الشونة الشمالية

بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي فرع الاغوار الشمالية يلقي الشيخ عبد العزيز جبر محاضرة بعنوان «معركة عين جالوت دروس وعبر» وذلك يوم الخميس ١٠/٢٩ في تمام الساعة الثالثة والنصف في قاعة فرع الحزب في الشونة الشمالية ■

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي ضمن نشاطاتها العلمية والثقافية

قامت مجموعة من طالبات كلية المجتمع الاسلامي بزيارة الى معرض التراث الفلسطيني الذي اقامته لجان فلسطين في مجمع النقابات كما القت المدرسة الدكتور «ميسون الصالح» محاضرة بعنوان «ادارة الوقت» في مدرسة القصور الثانوية في جبل القصور واستضافت مدرسة جمعية المركز الاسلامي المدرسة «سعاد غيث» التي القت محاضرة بعنوان «التحصيل الدراسي والعوامل النفسية» ■

العدد (٢٥٦)

مشروع ا
ويعطي ال
القانون يشمل ا
احتساب راتب
كريمة طف

بعد رفعه الى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء

مشروع قانون الضمان الاجتماعي الجديد يتجاهل عمالة الاطفال!!

ويعطي الحرية لمجلس الوزراء لتحديد الفئات المشمولة بالقانون!!

■ القانون يشمل العمال فوق ١٨ عاماً بدل ١٦ عاماً ويحرم اصحاب العجز الطبيعي المؤقت من راتب الاعتلال ■

■ احتساب راتب التقاعد بناء على متوسط الاجر الشهري خلال السنوات الخمس الاخيرة من العمل ■

السبيل - طارق ديلواني

قام مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي مؤخرا برفع مشروع قانون الضمان الاجتماعي الجديد الى مجلس الوزراء حيث تمت مناقشته على مدى ثلاث سنوات من قبل مجلس ادارة المؤسسة وتعديل بعض مواده باستثناء المادة المتعلقة باحتساب نسبة التقاعد «الشيخوخة» والتي يطالب ممثلو اتحاد نقابات العمال والنقابات العمالية بتعديلها لتصبح ١/٣٦ سنة عمل بدلا ممن ١/٥٠ سنة عمل والمعمول بها حاليا.

وبحسب القانون الجديد فقد تم تعديل المادة «٢» من القانون الاصلي بالغاء تعريف اصابة العمل الوارد في الفقرة «٨» بحيث اصبحت الاصابة اثناء تأدية العمل او بسببه وخلال الذهاب والاياب من والى مكان العمل فقط. بالاضافة الى الغاء تعريف راتب الاعتلال وتغييره الى قسمين راتب اعتلال اصابي وراتب اعتلال طبيعي والذي تم قصر الاستفادة منه على اصحاب العجز الطبيعي الدائم واستثناء اصحاب العجز الطبيعي المؤقت. كما تم تغيير تعريف «الاجر» ووضعه ضمن صلاحيات مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وبالنظر الى المادة «٤» وجب التعديل الجديد فقد تم رفع سن المشمولين بقانون الضمان الاجتماعي الى ١٨ عاما بدلا من ١٦ عاما.

اما المادة «٥» فانها تصب في مصلحة المستفيدين من الضمان الاجتماعي حيث تسري احكام التامين ضد اصابات العمل وامراض المهنة على العمال المتدربين الذين تقل اعمارهم عن ستة عشر عاما والذين يعملون بدون اجر.

كما يستحق العامل المتدرب في حالة اصابته بالعجز الكلي الاصابي او الوفاة نتيجة العمل راتبا شهريا يقدر بالحد الادنى لراتب التقاعد او راتب الاعتلال هذا.

تغيير تعريف «الاجر» ووضعه ضمن صلاحيات مجلس ادارة «الضمان»

وتتكون اموال تامين اصابات العمل والامراض لدى المؤسسة من الاشتراكات الشهرية التي يؤديها اصحاب العمل وحده بواقع ٢٪ من اجور المؤمن عليهم الذين يعملون لديه اضافة للغرامات والفوائد والمبالغ الاضافية المترتبة على عدم التقيد باحكام التامين واية اموال تقرر بموجب انظمة التامين الاخرى المطبقة.

وفي المادة «٢٧» يلزم القانون المعدل صاحب العمل بجهة علاج تعينها المؤسسة في حال وقوع اصابه لاحد العاملين. بالاضافة الى تحديد الجهات التي تقدم الرعاية الطبية للمؤمن عليهم.

اما المادة «٢٩» فانها تقضي بأن تلتزم المؤسسة بدفع بدل مقداره «٧٥٪» من الاجر اليومي للشخص الذي تحول اصابة العمل بينه وبين اداء عمله.

وفي المادة «٤١» ينص القانون على ان المستحق لراتب تقاعد الشيخوخة يجب ان يبلغ سن الستين بالنسبة للذكور وسن الخامسة والخمسين بالنسبة للاناث بالاضافة الى رفع مدة الاشتراك في التامين من قبل المؤمن او المؤمن عليها من «١٢٠» اشتراكا في القانون السابق الى «١٨٠» اشتراكا في القانون المعدل الجديد.

مستحق راتب تقاعد «الشيخوخة» يجب ان يبلغ ٦٠ عاما للرجال و ٥٥ عاما للنساء

في حين تشترط المادة «٤٤» للشخص الذي تنهى خدماته ويطلب راتبا تقاعديا ان تبلغ مدة اشتراكه في التامين خمس عشرة سنة فعلية وان يكمل سن الخامسة والاربعين.

ويستحق المؤمن عليه راتب تقاعد الوفاة الطبيعية اذا وقعت الوفاة خلال خدمة المؤمن عليه التي سدد عنها الاشتراكات فقط.

وشريطة ان يكون قد سدد «١٢» اشتراكا متصلا او اربعة وعشرين اشتراكا متقطعا وذلك حسب ما جاء في المادة «٤٧».

اما المادة «٧١» فانها تعاقب بالحبس لمدة شهر او غرامة خمسين دينارا على كل من ادلى بسوء نية بأي بيانات غير صحيحة للحصول لنفسه او لغيره على راتب او تعويض بمقتضى احكام القانون كما يعاقب كل صاحب عمل مشمول باحكام القانون بغرامة مقدارها عشرة دنانير عن كل عامل من عماله غير مشمول باحكام القانون بالاضافة الى غرامة مقدارها عشرة دنانير لكل من يخالف اي حكم من احكام هذا القانون.

وبالنظر الى المادة «٤٨» فانها تشترط بعض الامور لاستحقاق المؤمن عليه راتب الاعتلال الكلي الطبيعي ومنها: ان يحدث العجز خلال خدمته المشمول بها باحكام القانون وان يحدث العجز قبل بلوغه سن الشيخوخة وان تبلغ مدة اشتراكه في التامين «٣٦» اشتراكا متصلاً او «٦٠» اشتراكا متقطعا منها آخر «٣٦» اشتراك متصل.

اما المادة «٥٠» فانها تذهب في شروطها الى ابعد من ذلك حيث تقول: اذا انتهت خدمة المؤمن عليه بسبب الوفاة او العجز الطبيعي او لبلوغه سن الشيخوخة دون اكتمال الشروط اللازمة لاستحقاق الراتب التقاعدي او راتب اعتلال فيخصص للمؤمن عليه او المستحقين تعويضا من دفعة واحدة بنسبة ١٥٪ من متوسط الاجر الشهري لاخر «٢٤» اشتراكا او متوسط الاجر الشهري ان قلت مدة اشتراكه عن ذلك.

وبالنسبة للمستحقين لراتب التقاعد او راتب الاعتلال فهم: ارملة المؤمن عليه واولاده ووالداه والارامل والمطلقات من بناته ومن يعيلهم من اخوانه واخواته والحمل المستكن «الجنين» في حين يقتصر تعريف المستحقين في حالة وفاة المؤمن عليها على الزوج فقط!!

فيما تناقش المواد «٥٣، ٥٤، ٥٥» كيفية استحقاق راتب المؤمن عليه المتوفى من قبل المستحقين الذين ورد ذكرهم سابقا بينما تتحدث المادة «٥٦» عن كيفية استحقاق الزوج لراتب زوجته المؤمن عليها حيث يشترط ان لا يكون له دخل خاص عن عمل يعادل او يزيد عن الراتب المستحق له فإذا كان ذلك الدخل اقل من الراتب فيدفع الفرق بينهما.

وتوقف المادة «٥٧» صرف الراتب لاي من المستحقين في حالة استخدام احدهم في عمل ما يكون دخل منه يعادل الراتب او يزيد عنه.

بينما لا يجوز الجمع بين اكثر من راتب تقاعد او راتب اعتلال واذا حدث وجمع بينهما يدفع للمستحق الراتب الاكثر فقط.

هذا بالاضافة الى تعديل العديد من مواد وبنود القانون السابق حيث بلغ عدد المواد التي تم تعديلها لاكثر من «٥٠» مادة تركز معظمها على رواتب الاعتلال والتقاعد والشيخوخة بالاضافة لاصابات العمل والعجز الكلي والجزئي.. عدا عن بعض التعقيدات الرقمية والنسب المئوية في حساب رواتب التقاعد والاعتلال والمستفيدين منها لتحسيب القانون وتأمين اصابات العمل وامراض المهنة.

بالاضافة الى الاسهاب في ذكر مصادر المؤسسة وتنظيم اداء الاشتراكات ●

في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

صورة من أخلاق الغرب

في غمرة قمة «واي بلانتيشن» بين كلينتون وعرفات ونتنياهو سيطر على اهتمام الرئيس الأمريكي حادث مهم وهو وفاة أحد الطلاب الأمريكان الشواذ جنسياً متأثراً بجراحه بعد أن ضربه شابان ضرباً أفضى إلى الموت.

اهتمام الرئيس بالحادث لم ينحصر في نطاقه الشخصي، وإنما جعله في نطاق الدولة وعلى أعلى المستويات، وكان «المتوفى» بطل قومي يجب على الولايات المتحدة انه تحيطه بالتكريم المناسب ولم تغب وسائل الإعلام العالمية عن هذا التكريم، إذ نقلت وكالة «رويترز» عن متحدثة باسم البيت الأبيض أن الرئيس كلينتون قرر إرسال وزير ومسؤول على مستوى عال في البيت الأبيض من الشواذ جنسياً لحضور جنازة الطالب، وقالت المتحدثة «إن «تتوجو وست» وزير قدامى المحاربين سيحضر الجنازة مع سين ماهوني – نائب كبير موظفي البيت الأبيض – وهما من الشواذ. وأضافت المتحدثة: «الرئيس يشعر أن من المهم أن تكون الإدارة ممثلة في الجنازة.

هذا الخبر يقدم دليلاً جديداً على براءة الزعيم الماليزي انور إبراهيم – المعتقل حالياً تحت التعذيب من تهمة الشذوذ التي يحاول النظام الماليزي بكل آلاته الإعلامية والقضائية والأمنية إلصاقها به ولو كان البيت الأبيض متأكداً حقاً – وهو الذي يعلم كثيراً من بواطن الأمور – من شذوذ «أنور» للقي اهتمام الرئيس أو لسارع وزراء «البيت» الشواذ – على الأقل – لمواساته في محنته.

بولا جونز – الموظفة السابقة في ولاية أركانسو – التي فجرت سلسلة الفضائح الجنسية للرئيس كلينتون رفعت التعويض الذي تطلبه من كلينتون حتى تتنازل عن قضية التحرش الجنسي إلى مليوني دولار.

قالت الـ «واشنطن بوست»: إن جونز تريد مليوناً من كلينتون، ومليوناً آخر اقترحه عليها «آبي هيرشفيلدكي» أحد أثرياء نيويورك حتى تتخلى عن ملاحقة الرئيس.

ترى... إذا كانت «بولا» تطلب مليونين فكم تطلب «لوينسكي»؟

القائمة طويلة.. وإذا فتح الباب ففاتورة الدفع لن تنتهي.

والسؤال المهم: كم سيطلب الشعب الأمريكي تعويضاً عما لحقه؟

حتى في الهزل والانفلات الأخلاقي لا تستطيع النفسية الغربية أن تسيطر على مشاعرها الحاقدة ضد الإسلام والمسلمين، فلم تتحمل هذه «النفسية» أن تفوز ليلى سيهوفيتش «الفتاة المسلمة» يوم ١٨ من اكتوبر الجاري بلقب «ملكة جمال كرواتيا».. واكتشف منظمو المسابقة أن «ليلى» هذه مسلمة، فقرروا سحب «التاج» منها وإلباسه لكاثوليكية بحجة أن عملية الاختيار شابها بعض الشوائب.

الحظر المفروض على المسلمين ليس حظراً نووياً، ولا عسكرياً، ولا تقنياً. ولكنه حظر في كل مجالات الحياة حتى مسابقات الهزل والتحلل الأخلاقي ●

المسجد بدون امام او خادم وتعرض للسرقة والحرق عدة مرات

مجهولون يضرمون النار في مسجد الصريح الجنوبي

المصلون: نخشى ان ما حدث حملة تخريبية مدبرة هدفها اثارة الفتنة، ولم نجد الا اذنا صماء من الاوقاف

مدير اوقاف اربد: المصلون تعاملهم صعب ولا يوجد إمام يوافق على الذهاب اليهم، ويبدو ان الفاعل له مصلحة في التعيين

السبيل - اياد الطوباسي

عبّر العديد من المصلين في مسجد الصريح الجنوبي في بلدة الصريح عن الهم وحزنهم واستيائهم من الاوضاع غير الجيدة التي يعاني منها المسجد وبالتالي معاناتهم، حيث تعرض المسجد للحرق ولاكثر من مرة، فلا إمام ولا خادم ولا مؤذن، والمصلون القوا اللوم على مديرية الاوقاف في اربد لتجاهلها لمطالبهم ومعاناتهم.

ومسجد الصريح الجنوبي هو اول مسجد اسس في الصريح منذ ما لا يقل عن مئة عام، واعيد بناؤه قبل عشر سنوات بعد تصدع الجهة الشرقية منه.

«السبيل» قامت بزيارة مسجد الصريح الجنوبي في بلدة الصريح، والتقت هناك ببعض المصلين الذين شرحوا اهم المشاكل التي يعاني منها المسجد فقالوا: في المسجد كان يوجد امام ومؤذن وخادم، ولكن منذ ما يقرب من اربع سنوات انهت الاوقاف خدمة الامام السابق وتم احضار إمام بدلاً منه، ولكنه وبعد حوالي سنة انتقل الى مسجد حديث داخل البلدة، ووصل سن خادم المسجد التقاعد، أما المؤذن فهو ضرير ولا يستطيع القيام باكثر مما هو مطلوب منه، ثم عين خادم للمسجد ولم تزد فترة خدمته عن اربعة شهور تقريباً، حيث تم نقله الى مسجد آخر. وأضاف المصلون كنا نراجع باستمرار مدير الاوقاف في اربد لايجاد موظفين في المسجد، ولكننا لم نجد اذناً صاغية لشكوانا، ولم نجد اي تجاوب فالمسجد عندما فقد القائمين على خدمته اصبح مفتوحاً بابوابه الثلاثة، والبعض يؤم فيه، ولكن بالنسبة للخدمة فمن النادر ان يقوم بها احد، فدورات المياه مليئة بالاوساخ من شدة الاهمال وعدم النظافة.

واضاف المصلون: ربما هذا الحال اغرى به بعض الشريرين ومن سولت لهم انفسهم الاعتداء على المسجد، حيث شوهدت الادخنة والنيران في القسم العلوي من التيار اول مرة، وبعد الفحص وجدت الاسلاك محترقة، واعتقدنا انه تماس كهربائي، ولكن فوجئنا وذهلنا عندما دخلنا قبيل صلاة الفجر ذات يوم فوجدنا المسجد مليئاً بالدخان والنار مما منع المصلين من الصلاة فيه، كذلك احرق المسجد مرة اخرى قبيل صلاة المغرب الاسبوع الماضي، حيث حرقت سجادة واشياء اخرى، هذا عدا عن السرقات الكثيرة التي تعرض لها المسجد مثل سرقة المدفأة واجهزة الصوت وساعات الحائط مما دفعنا الى ان نفكر بعمق ان وراء هذه الاحداث يد خسيسة مجرمة تخريبية مدبرة من جهات بعيدة عن تقوى الله هدفها اثارة الفتنة.

وقال المصلون: وفي هذه الاثناء وصل العلم والخبر الى اجهزة الامن، التي اصبحت تراقب الوضع لاكتشاف المجرم المعتدي على بيوت الله ودين الله، ولا ننسى ان متصرف لواء بني عبيد قد حضر الى المسجد واطلع بنفسه واهتم بالموضوع.

واضاف المصلون: نتمنى ونطالب مديرية الاوقاف في اربد ان تصغي الينا وتستجيب لمطالبنا بتعيين امام وخادم ومؤذن للمسجد، كي يقف المجرمون عند حدهم ويرتدعوا عن جرائمهم الخسيسة.

وفي اتصال هاتفي مع السيد «علي القضاة» مدير اوقاف اربد قال: المسجد هذا خاصة وضعنا له إمام على حساب صندوق الدعوة امضى سنة ثم ترك المسجد، ثم عين امام آخر، لذلك عندهم لا يسلك احد، حيث يتدخل المصلون في كل شيء، ولغاية اليوم وبعد ان راجعونا وانا ابحث لهم عن إمام وخادم، حيث يوجد مؤذن وهو ضرير، مع العلم ان المصلين حاولوا ايذائه، وعلى ما يبدو ان هناك واحداً يقوم باعمال متعددة لان له مصلحة في التعيين، فالمصلون تعاملهم صعب ولا يوجد إمام يوافق على الذهاب اليهم.

وحول الحريق قال القضاة: الحريق متعمد والفاعل له مصلحة في التعيين فالمشاكل مفتعلة من بعض المصلين حتى يتم تعيينهم ●

رئيس الوزراء قد لا يحتفل بالمناسبة

الذكرى السنوية الرابعة لمعاهدة «وادي عربة» تمر بصمت وهدوء شعبي ورسمي!

● الشعب الاردني وقف سدا منيعا في وجه «التطبيع».. والاتصالات الرسمية استمرت!! ●

● المواطن لا يشعر باي انعكاسات ايجابية للمعاهدة على حياته اليومية بل يشعر بمضارها!! ●

كتب: محرر الشؤون المحلية

بهدوء وصمت رسمي وشعبي، مرت الذكرى السنوية الرابعة لتوقيع معاهدة «وادي عربة» بين الاردن والكيان الصهيوني، واذا كانت هذه المناسبة لا تشكل حيزا من اهتمامات المواطن الاردني، فان المعاهدة لم تحظ على ما يبدو هذه المرة باي اهتمام من السلطة التنفيذية، حتى ان رئيس الوزراء د. فايز الطراونة اكد في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنوت» التي سألته هل تعتزم الاحتفال بذكرى المعاهدة؟ فاكد انه «بسبب عبء الاعمال لم افكر في ذلك، وقد لا نحتفل بالحدث على الاطلاق...»!!

واذا كان المواطن الاردني لا يشعر باي ثمار لمعاهدة «السلام» التي جرى توقيعها في «٢٦/١٠/٩٤» فإن «عرابي» المعاهدة انفسهم توقفوا منذ مدة عن «التبشير» بثمارها، التي لا يختلف اثنان على ان ما حققته لم يكن كما بشر الموقعون عليها.

وعشية الذكرى الرابعة للمعاهدة فان الكثير من الاسئلة تتداعى الى الذهن لعل من ابرزها: ماذا حقق الاردن من المعاهدة؟ وهل انعكست اتفاقية «السلام» على المواطن الاردني خيرات وفوائد؟

بداية لا بد من الاشارة الى ان الادعاءات الحكومية حول فوائد المعاهدة وانعكاساتها على الشارع الاردني وبخاصة تاثيرها على الوضع الاقتصادي، قد تغير بشكل جذري، ففي حين كانت مبررات توقيع المعاهدة كثيرة – ومن اهمها تحسين الوضع الاقتصادي وان ينعم المواطن بما سمي آنذاك بـ «خيرات السلام» فإن الحديث عن هذا الامر، تحول الى سراب، وانتقلت السلطة التنفيذية وقتها للتحدث عن ان توقيع المعاهدة لم يكن لجلب الخيارات الاقتصادية، وانما حماية للبلد وخيار استراتيجي!!

وباطلالة سريعة على تعامل الشارع الاردني مع افرازات المعاهدة، يسجل للشعب الاردني وقوفه سدا منيعا في وجه التطبيع مع العدو الصهيوني، واذا كانت المعاهدة شهدت في سنتها الثانية منع السفير الاسرائيلي السابق في عمان من زيارة مدينة اربد، فإن المعاهدة سجلت قبل اكمالها سنتها الرابعة طرد السفير الاسرائيلي الحالي «عوديد عيران» من معرض الكتاب الدولي السابع لاتحاد الناشرين الاردنيين.

وفي حين لا تكاد تنكر اي اختراقات لجدار التطبيع، بل مواقف مشرفة مثل طرد «ابو يحيى» صاحب احد المطاعم في جرش للسفير الاسرائيلي من مطعمه.. في هذا الوقت تستمر الاتصالات الرسمية بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، وتتواصل الزيارات بين المسؤولين، والذي يبدو انها لا تتأثر باي طارئ يمكن ان يؤثر على طبيعة العلاقات بين البلدين!!

وعلى صعيد تطبيق بنود المعاهدة، يسجل بداية ان المواطن الاردني لا يشعر باي انعكاسات ايجابية للمعاهدة على حياته اليومية بل ان المواطن العادي لا يجد حرجا في ان يقول ان الاوضاع ازدادت سوءا بعد معاهدة السلام!!

وتواجه العلاقات الاقتصادية

الكيان الصهيوني يعيق العلاقات التجارية بين الاردن والسلطة الفلسطينية

بين الاردن والكيان الصهيوني من جهة وبين الاردن والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى، عوائق عديدة حيث يعاني الجانب الاردني على سبيل المثال، من اعاقة صادراته الى الاراضي المحتلة!!

فالجانب الاسرائيلي يماطل في تطبيق ما اتفق عليه، وهو حسب احد الاقتصاديين الاردنيين غير معني باقامة علاقة اقتصادية طبيعية مع الجانب الاردني، فالاسواق الاوروبية وغيرها مفتوحة له وفيها تسهيلات اكثر مما يعرضه الطرف الاردني.

وفي الوقت الذي تتضاءل فيه المكاسب من المعاهدة، فإن المضار هي التي اصبح لها «سوق رائج» فقد تحولت النعمة الى نقمة من خلال ضخ مياه ملوثة بصورة غير طبيعية الى المملكة من بحيرة طبريا، واذا كانت اصابع الاتهام توجهت منذ البداية في هذه القضية الى الجانب الاسرائيلي، فان الايام اثبتت صحة ذلك، ولم يفلح اندفاع الحكومة السابقة بتبرئة الاسرائيليين!!

ولا بد من التذكير ان معاهدة «وادي عربة»، تجاوزت قضية انسانية ووطنية هامة، هي قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، الذين لم يتم اطلاق سراحهم الى الان، رغم انه كان من المفترض اطلاق سراحهم حتى قبل توقيع المعاهدة، كبادرة حسن نية، خاصة وان عددهم لم يكن يتجاوز الثلاثين معتقلاً.

وبالمحصلة فان الكيان الصهيوني –كما وصفه احد السياسيين– «طارد للعلاقات مع العرب» لكن السؤال الهام الذي بحاجة الى اجابة من الحكومة لماذا الحرص الحكومي على استمرار علاقات «دافئة» مع الطرف الاسرائيلي، رغم وصول الامر فيها الى اختراق السيادة الاردنية ولا ادل على ذلك من محاولة اغتيال خالد مشعل؟ ولماذا يغيب النموذج المصري للشقيقة الكبرى في اقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني؟!

هذه الاسئلة وغيرها.. لا بد من الاجابة عنها.. لكي لا تصبح المعاهدة قدرا اردنيا لا مفر منه!! ●

تعاني من الاستقساء في الدماغ ووالدها لا يملك ثمن علاجها

«كريمة» طفلة رضيعة ولدت باعاقات مختلفة وتنتظر مساعدة الخيرين

السبيل - خاص

ليس اسوأ من أن يرزق احدنا بطفل قدر الله له ان يحيا طفولته البريئة في صراع مع المرض.. ولا اشد من ان يقف الاب مكتوف الايدي وهو يشاهد فلذة كبده تعاني من الالم!!

واسوأ من ذلك كله ان تجد رب الاسرة عاجزا عن العمل.. وتوفير لقمة العيش لاسرة مكونة من احد عشر فردا.

«كريمة» طفلة رضيعة لم تتجاوز بعد ربيعها الاول تعاني من امراض واعاقات متعددة.. منذ ولادتها.. ولا يملك ذووها ثمن علاجها والدها السيد «نهار محمد الزواهرة» تحدث لـ «السبيل» فقال: بتاريخ ١١/١٢/٩٧ انجبت زوجتي توأمين «طفل وطفلة» في احدى المستشفيات الحكومية في الزرقاء وبعد الولادة بقليل ابلغني الطبيب ان الطفلة التي كنت قد اسميتها «كريمة» جاءت الى الدنيا ولديها تشوه خلقي «فتحة في الظهر» بالاضافة الى استسقاء في الدماغ في تلك اللحظة اخذت افكر بطريقة اعالج فيها ابنتي حيث انني عاجز عن العمل بسبب المرض كما انني لا املك النقود الكافية لاجراء عملية لها او ربما سلسلة عمليات وبناء على ذلك حولت الطفلة الى قسم الخداج في مستشفى البشير واجريت لها عملية في الظهر ثم حولت لقسم الاطفال.

ويضيف المواطن «الزواهرة» فوجئت بعد ثمانية ايام بأن الطبيب المتابع لحالتها قد كتب لها «خروجية»، على ان نراجع المستشفى بعد شهر لكن «كريمة» عانت من بعض المضاعفات بعد العملية قبل مرور مدة المراجعة.. لذلك تم ادخالها مرة اخرى للمستشفى واجريت لها عملية اخرى في الراس ولكن بعد ساعة من اجراء العملية الثانية كتب لها الدكتور المتابع لحالتها «خروجية» مرة اخرى رغم سوء حالتها!!

وعدم متابعة حالتها بالشكل اللازم.. وتابع: «الزواهرة».. عدت بها الى البيت لكن حالتها ساءت مرة اخرى بعد اقل من شهرين.. من تاريخ آخر عملية لها وفوجئنا بأن «البربيش» الذي تم وضعه في راسها اثناء العملية لعلاج حالة الاستسقاء لديها يخرج من رقبتها.. فعدنا بها الى نفس الطبيب لكنه حاول اخفاء خطئه الطبي بالصاق البربيش بلاصق ابيض مما ادى لحدوث التهاب لدى الطفلة جراء ذلك.

واشار المواطن «الزواهرة» الى انه لا يستطيع تحمل مصاريف علاج الطفلة لذلك تم تحويلها عن طريق وزارة التنمية الاجتماعية الى مدينة الحسين الطبية وبعد ثلاث عمليات زادت حالتها سوءا حيث كبر حجم رأسها واصبحت تعاني من استسقاء دماغي شديد سبب لها اعاقة حركية وحسية وعقلية شديدة إذ انها لا تستطيع السيطرة على عضلات الرقبة او التقلب ولا تستطيع الجلوس او ان تمسك شيئا بيدها فضلا عن انها فقدت النطق والقدرة على الوقوف على قدميها حسب التقدير الطبي الذي اوردته جمعية مؤسسة العناية بالشلل الدماغي كما انني تقدمت بطلب الى مديرية التنمية الاجتماعية في الزرقاء من اجل مساعدتي الا انهم رفضوا طلبي ويذكر المواطن «الزواهرة» ان توأم «كريمة» لم يكن يعاني من اية امراض سابقا الا انه وقبل فترة اصبح يعاني من التهابات مزمنة في الامعاء بالاضافة الى الجفاف والاسهال مما يعني مصاريف اخرى غير قادر على توفيرها ويتوجه «الزواهرة» الى اهل الخير عبر «السبيل» للعمل على مساعدته ●

اعداد المحامي: ريحي العطيوي

الأهالي وصفوا لـ«السبيل» معاناة ابنائهم بعد زيارتهم لهم في سجن «عسقلان»

الامراض تفتك بالمعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية.. والحكومة اكتفت بتأمين زيارتهم!!

الاهالي: المعتقلون يعانون من «السرطان وامراض الجلد والمفاصل»!

تقارير طبية مؤكدة حول اصابة المعتقلين بامراض خطيرة!

كتب: مأمون عياش

«اوضاع صحية ونفسية سيئة، امراض متعددة وفتاكة، نقص في الادوية والرعاية الصحية.. سوء معاملة وانعدام اهتمام» بهذه الكلمات وصف اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، اوضاع ابنائهم، بعد زيارتهم لهم الاسبوع الماضي في سجن عسقلان.

فقد اكد اهالي المعتقلين لـ«السبيل» ان ابناءهم في اوضاع صحية صعبة حيث تفتك بهم الامراض مثل «السرطان، التهاب الرئة، امراض الجلد.. وغيرها»، يرافق ذلك انعدام الرعاية الصحية من قبل ادارة سجن عسقلان، التي اشار الاهالي انها «تتفنن في تعذيب المعتقلين الاردنيين» على حد تعبيرهم ❁

اوضاع سيئة

وصف اهالي المعتقلين –الذين كانوا يتحدثون لـ«السبيل» بعد زيارتهم لابنائهم عن طريق جسر الملك حسين– اوضاع ابنائهم بانها سيئة للغاية، مشيرين الى ان ابناءهم ينوون تنظيم عدة اعتصامات داخل ساحة السجن وفي غرفهم، احتجاجاً على الاوضاع التي يعيشونها.

وقال الاهالي ان ابناءهم كانوا يأملون ان يتم الافراج عنهم منذ توقيع معاهدة وادي عربة، الا ان املهم خاب بعد ان علموا ان المعاهدة ليس فيها ذكر لقضيتهم!!

وأضاف الاهالي ان عاد الامل للمعتقلين ولنا، بعد محاولة اغتيال خالد مشعل، والحديث عن صفقة يتم بموجبها الافراج عن جميع المعتقلين في السجون الاسرائيلية، الا انه لم يتم الافراج الا عن عدد قليل من المعتقلين، الذين كانت محكومياتهم قليلة بالنسبة للباقين.

وشدد الاهالي على ضرورة العمل بجدية للافراج عن ابنائهم، معبرين عن رفضهم للحجج التي تتذرع بها الحكومة في تأخير الافراج عنهم.

امراض خطيرة

وقال الناطق باسم لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية صالح العجلوني: ان ابناءنا الاسرى يعانون اوضاعاً صحية ونفسية سيئة للغاية، بسبب المرض وسوء المعاملة، حيث يعاني بعضهم من الاصابة بالسرطان، وامراض المفاصل والارهاق، كما ان العلاج المناسب غير متوفر لهم، وانما يتم اعطاؤهم المسكنات لاخماد آلامهم.

وأضاف العجلوني في تصريح لـ«السبيل»: ان حالة الغرف التي يقضون فيها محكومياتهم سيئة للغاية، كما انهم يتعرضون الى كثير من المضايقات النفسية والجسدية من قبل سلطات الاحتلال.

وأشار العجلوني الى ان المعتقلين يقضون احكاماً بالسجن بسبب عمليات قاموا بها قبل التوقيع على معاهدة «وادي عربة»، متسائلاً: «الا تنهي معاهدة السلام ما قبلها؟ ولماذا وقعت الحكومة على معاهدة ليس فيها ذكر لابنائنا المعتقلين ام ان هناك ما هو اهم منهم؟!».

واوضح العجلوني ان المعتقلين قاموا بعملياتهم على خلفية قيام اليهود بارتكاب جرائم عديدة مثل «مجزرة الاقصى» مشيراً الى ان المعتقلين صدرت بحقهم احكام قاسية لا تتناسب مع ما اتهموا به.

ولفت العجلوني الى وجود تقارير طبية موثقة تؤكد اصابة المعتقلين بامراض خطيرة لا يجوز السكوت عليها قائلاً: «يجب ان يكون مكان المعتقلين الاردنيين في المستشفيات وليس في السجون».

واضاف: «يوجد معتقلون لا نعرف مصيرهم حتى الآن».

ويشار هنا الى انه يوجد في المعتقلات الاسرائيلية (١٩) معتقلاً اردنياً حسب لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، لكن الحكومة وعلى لسان وزير الاعلام ناصر جودة كانت قد اشارت الى وجود (١٤) معتقلاً فقط.

اعتصامات

وكشف مصدر مسؤول في لجنة متابعة قضية المعتقلين النقاب، عن ان اهالي المعتقلين سيقومون باعتصامات عديدة لاثارة قضية المعتقلين.

لقاءات لـ«السبيل»

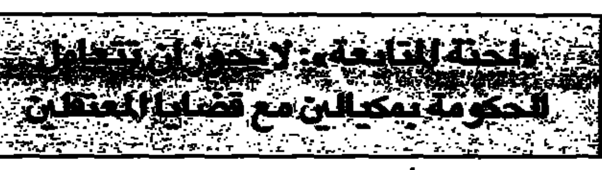
وفي لقاءات اجرتها «السبيل» مع اهالي المعتقلين الاردنيين العائدين من زيارة هي الاولى من نوعها الى ابنائهم، اكد الاهالي ان ابناءهم يعيشون في ظروف غير انسانية.

وقالت فخرية طبيلة شقيقة المعتقل بسام طبيلة ان شقيقها معتقل منذ عام (٩٤) وهو مصاب بكسر في ساقيه، ويعاني من ظروف سيئة، حيث قطع عنه العلاج منذ اكثر من ستة اشهر.

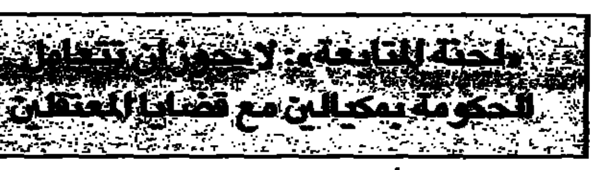
واشارت الى ان المعتقلين يخشون ان تكون زيارتهم بمثابة تخدير لقضيتهم، موضحة ان الزيارة التي رتبتها الحكومة هي اقل الواجب تجاه المعتقلين، معربة عن قناعتها بانه مكان يجب ان يكون المعتقلون في بيوتهم منذ سنوات، لو كان هناك جهود حقيقية للافراج عنهم.

وقال سعيد مكحل شقيق المعتقل جمال مكحل مرغم لقائنا لبنائهم، مشيراً لـ«السبيل» ان الاهالي عقدوا العزم على ذلك بعد ما شاهدوه من اوضاع سيئة لابنائهم.

واعرب المصدر عن استيائه مما وصفه بـ«تعامل الحكومة مع قضايا المعتقلين الاردنيين بمكيالين» وقال «نتمنى ان نرى اهتماماً حكومياً بما ستقوم به من نشاطات لاثارة قضية ابنائنا، اسوة بالاهتمام الذي حظيت به قضية المعتقلين الاردنيين في السجون السورية، حيث ابدى الاعلام الرسمي اهتماماً غير مسبوق باعتصام اهالي



رئيس الوزراء اكد انه لا يوجد وعد باطلاق جميع المعتقلين.. و«القرار ليس بيدنا»!



«اللجنة المتابعة»: لا يجوز ان تتعامل الحكومة بمكيالين مع قضايا المعتقلين

بلخي، فالفرقة قائمة ما لم يتم الافراج عنه وعن كافة المعتقلين، فالمعاناة مستمرة له ولنا حتى يتحقق ذلك».

وأشار الحاج عبد الكريم الصانع والد المعتقل أمين الصانع الى ضرورة مواصلة الجهود للافراج عن المعتقلين، لافتاً الى ان المعتقلين بدأوا يفقدون الامل بالافراج عنهم.

بيان لجنة المعتقلين

وطالبت لجنة متابعة قضية المعتقلين الحكومة مواصلة السعي وبذل كافة الجهود لاطلاق سراح المعتقلين، مشيرة في بيان لها الى ضرورة العمل على الكشف عن مصير اخوتهم المفقودين ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بالافراج عنهم ان كانوا احياء او تسليم جثثهم ان كانوا شهداء، وان تستغل الحكومة كل لقاء يجمع المسؤولين الاردنيين مع الاسرائيليين المطالبة بالافراج عن المعتقلين واغلاق هذا الملف نهائياً.

ودعت اللجنة كافة فئات الشعب الاردني لمؤازرتها في مساعيها للافراج عن المعتقلين، مطالبة منظمات حقوق الانسان والحكومات الشقيقة والصديقة الضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل اعادة المعتقلين الى وطنهم واهلهم.

وفي حين شددت اللجنة على ان قيام الحكومة بتأمين زيارة لاهالي المعتقلين الى ابنائهم هو اقل ما يمكن ان تقوم به، فان رئيس الوزراء د. فايز الطراونة اكد ان الحكومة تبذل كل جهودها من اجل الافراج عن المعتقلين الاردنيين في «اسرائيل».

وقال الطراونة في لقاء مع الاسرة الصحفية «المشكلة ان القرار ليس قرار الحكومة الاردنية، كما انه لا يوجد وعد باطلاق سراح جميع المعتقلين في «اسرائيل» بل هناك وعد باطلاق بعض المعتقلين الذين لم يرتكبوا اعمال قتل بحق الاسرائيليين، لان الحكومة الاسرائيلية مصرة على عدم التفاوض على من ارتكب اعمال قتل، ومع ذلك نحن نحاول بكل الطرق للافراج عنهم ولان من اولويات عمل سفارتنا في «اسرائيل» هذه القضية».

من جانبهم اعتبر اهالي المعتقلين تصريحات رئيس الوزراء هذه، بمثابة تأكيد على ان الافراج عن المعتقلين غير قريب، واشار الاهالي الى ان الحكومة لا تمارس الضغوط على الجانب الاسرائيلي للافراج عن المعتقلين.

ودعا الاهالي الى اتخاذ خطوات من جانب الحكومة للضغط على الطرف الاسرائيلي للافراج عن المعتقلين، مشيرين الى ان استمرار العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية والزيارات بين المسؤولين من الجانبين، دون الافراج عن ابنائهم يشكل خيبة امل لهم بالحكومة ❁

اهالي المعتقلين

اوراق الادعاء العام تشمل ثلاثة وزراء سابقين وتسعة موظفين

الاستاذ سالم الفلاحات: هل هؤلاء هم وحدهم المسؤولون عن تلوث المياه؟

● احالة المقصرين الى القضاء خطوة في الاتجاه الصحيح على ان لا يكونوا كبش فداء فقط ●

السبيل – محرر الشؤون القانونية

على ضوء صدور قرار الاتهام بحق تسعة من موظفي وزارة المياه والري وارسال صورة عن لائحة الاتهام الى وزير العدل لتورط ثلاثة وزراء سابقين للمياه والري ليقوم وزير العدل بدوره بمخاطبة مجلس النواب لسير الاجراءات القانونية كمحاكمة الوزراء، توجهت «السبيل» للاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين وطلبت تعليقه على الموضوع حيث قال:

ان تقديم تسعة موظفين من وزارة المياه والري بتهمة المسؤولية عن موضوع تلوث المياه في محطة زي يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح ليقول القضاء كلمته فيهم على ان لا يكونوا هم كبش الفداء سيما وهم الحلقة الاضعف في الفريق المعني عن سلامة المياه للمواطنين فهم شركاء من كبار المسؤولين في الوزارات المختلفة على الاقل ومنذ توقيع «معاهدة وادي عربة» ١٩٩٤ والتي كانت تاريخاً انقلابياً بالنسبة لوفرة المياه وجودتها.

وقد كانت الحكومة تبرر توقيع المعاهدة بقضايا منها الحرص على توفير المياه للمواطن وجلب (٥٠) مليون متر مكعب من الماء من خارج الاراضي الاردنية، ولكن النتيجة كانت ما عايشه المواطن من مأساة بلغت ذروتها في تموز هذا العام حيث لم يقف الامر عند شح المياه وتقنينها بل وصل الحد الى تلوث الموجود منها والذي كان يغطي ٤٠٪ من احتياجات العاصمة على الاقل.

ان الموظفين التسعة ان ثبت تقصيرهم او اهمالهم او تورطهم فهم موظفون عند وزراء في الحكومة هذه مهمتهم وقد كان بعضهم يكتب المعلقات الادبية شعراً ونثراً ويصول ويجول على شاشة التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى ويتحدى المواطنين بان المياه نقية وصالحة للشرب حتى وصل الامر لحد لا يمكن تغطيته فانكشف الطابق.

ان المواطن ليسترقب تقديم المسؤولين الحقيقيين من الوزراء المعنيين العدالة والتغلب على كل المعوقات الموروثة والابتعاد عن الاحتجاج بالاجراءات الروتينية او الخوف من المؤثرات الجانبية والنفوذ الخاص الذي يحرم العدالة من اتخاذ مجراها الصحيح

ويبقى سؤال آخر هل هؤلاء الوزراء فقط هم المسؤولون عما تعرض له المواطنون او ان عدداً آخر من الوزراء يشتركون في الامر بحكم مسؤوليتهم المباشرة والتضامنية؟؟.

ترى هل سيتابع وزير العدل ما بدأه الادعاء العام بالتحري عن مسؤولين آخرين في هذه القضية؟، وهل سيواصل جهوده لتطال يد العدالة جميع الوزراء المعنيين كما طالت صغار الموظفين؟.

وهل سيؤدي مجلس النواب دوره بالقيام بواجبه الوطني ويتجاوب مع رغبات المواطنين ويسهم في تحقيق العدالة بحيث يرفع الحصانة عن اي وزير متهم ويحوله للمجلس الخاص بمحاكمة الوزراء؟

نرجو ان لا تتأكد هواجس المواطنين والتي ساهمت ممارسات رسمية كثيرة بتأصيلها حول الانتقائية في تطبيق القوانين وتقديم صغار المتهمين «ككماء» ضحية للقضايا الكبرى ويبقى الشعب يجتر آلامه وشكواه فيتسع هامش اليأس والاحباط وتزداد الهوة بين المواطن والسلطة.

وختم الفلاحات تعليقه قائلاً: نحن لا نتعامل بالنوايا ولكننا نحاكم الظاهر فلا ندري اذا كانت هذه الاجراءات هي عبارة عن ذر الرماد في عيون المواطنين، وحتى في الظاهر نفسها لا يزال الخلل واضحاً لان السؤال الذي يطرح نفسه هل هؤلاء الوزراء الثلاثة السابقون لوزارة المياه والري هم المسؤولون فقط، وهل تتوقف المسؤولية عندهم؟ ام ان جهات اخرى في هذا البلد مسؤولة عما جرى؟ انه سؤال يتردد على السنة المواطنين وفي المحصلة هل نحن كمواطنين، نبقى تحت رحمة الموظفين والوزراء؟

يذكر ان مدعي عام عمان السيد محمد الحراحشة سلم قبل ايام قرار الاتهام الصادر بحق تسعة موظفين من موظفي سلطة المياه والري ومحطة زي وذلك حول قضية مشكلة المياه في عمان الغربية والتي عانى منها المواطنون خلال شهري تموز وآب الماضيين.

كما ارسل المدعي العام صورة عن قرار الظن الى وزير العدل لمخاطبة مجلس النواب للسير باجراءات ملاحقة ثلاثة وزراء سابقين للمياه والري تعاقبوا على المسؤولية، وجاء هذا الاجراء استناداً الى المادة الثالثة من قانون محاكمة الوزراء رقم ٣٥ لسنة ١٩٥٢ الصادر تنفيذاً لاحكام المادة ٦١ من الدستور الاردني والتي تنص على ان «يحاكم الوزراء امام المجلس العالي اذا ارتكبوا احدى الجرائم الناتجة عن تأدية وظائفهم او اساءة استعمال السلطة والاخلال بالواجب الوظيفي».

وقد اسند قرار الاتهام بحق الموظفين التسعة في وزارة المياه الجرائم التالية:

١- الاهمال بواجبات الوظيفة الرسمية خلافاً لاحكام المادة ١٨٣/١ من قانون العقوبات.

٢- عرض مادة غذائية اساسية غير صالحة للاستهلاك البشري وبيعها خلافاً لاحكام المادة ١٧/ج-د من قانون التموين رقم ١٧ لسنة ١٩٩٢.

٣- التسبب باحداث التلوث في المياه خلافاً لاحكام المادة ٣/٣٠ من قانون سلطة المياه رقم ١٨ لسنة ١٩٨٨.

٤- طرح مواد غذائية غير مطابقة للمواصفات والمقاييس رقم ١٥ لسنة ١٩٩٤.

٥- التزوير خلافاً لاحكام المادة (٢٦٠) من قانون العقوبات بالنسبة لاثنين من المشتكى عليهم.

٦- التدخل بالتزوير خلافاً لاحكام المادتين «٢٦٠، ٢/٨٠» من قانون العقوبات بالنسبة لواحد من المشتكى عليهم.

٧- مخالفة لاحكام المواد «٧٢، ٧٧، ٧٩» من قانون الصحة العامة رقم ٢١ لسنة ١٩٧١.

واشار قرار الاتهام الى بعض اسباب المشكلة والتي تعود الى:

اولاً: الاهمال الشديد والانفراد في اتخاذ القرارات في الظروف الطارئة من قبل احد المسؤولين في محطة زي.

ثانياً: تقصير الوزراء السابقين الذين تعاقبوا على تولي منصب وزير المياه والري منذ شهر تشرين اول من عام ١٩٩٤ وحتى ظهور المشكلة في هذا العام وذلك بعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة للتعامل مع الاحمال العضوية في المياه القادمة من طبريا بعد اتفاقية السلام مع «اسرائيل» علماً بان عدة ازمات للمياه حصلت في الاعوام السابقة ولكنها كانت بصورة اخف ولمدة اقل، ورغم ذلك لم يبادر احد من الوزراء لاتخاذ الاجراء المناسب لتفادي هذه المشاكل.

ثالثاً: عدم اهتمام الوزراء الذين تعاقبوا على تولي منصب وزير المياه والري بايجاد نظام انذار مبكر في محطات المياه لمعرفة نوعيتها من مصادرها وخلال خطها في القناة وقبل وصولها الى محطة زي خصوصاً وان المياه تحتاج لتقطع المسافة فيما بين المصادر وحتى المحطة ثمان واربعين ساعة تقريباً وهذا يعني ان هناك وقتاً كافياً لمعالجة اي مشكلة او تحييدها من حيث النوعية وقبل وصول المياه الى محطة زي.

رابعاً: عدم وجود مختبرات متطورة قادرة على اظهار اي تلوث مهما كان نوعه سواء كان ذلك في محطة زي او في المختبرات المركزية التابعة لسلطة المياه، والدليل على ذلك ان هذه المختبرات المركزية لم تكتشف وجود «النماتود» الا بعد فحصها في مختبرات الجمعية العلمية الملكية.

خامساً: الاهمال الجسيم في تشغيل وصيانة محطة زي اذ وجد احد الخلاطين الرئيسين في المحطة معطلاً ومكسوراً منذ مدة قبل الضخ وعدم صيانة المحطة وفلاترها تبعاً لذلك وعدم تنظيف فران التنظيف «الباكوش» وعدم فتحه منذ عام ١٩٨٦.

سادساً: انعدام التنسيق والتعاون بين العاملين في محطة زي وبين العاملين في المختبرات المركزية ومديرية النوعية التابعين لسلطة المياه والري ووزارة الصحة ❁

طالب وجامعات

يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي،
خديجة ابو نجم

بالتعاون مع فريق الجامعات
سائدي ابو سيف، ريما محسن، اخلاص ابو زيد،
اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي،
آمنة الدقور، سوسن الخطيب،
عبير ابو سنينه. فاطمة الزين، لمياء محمد

ولنا كلمة

الحوار الوطني وطلبة الجامعات

في برنامج «من عمان بصراحة» الحلقة الخاصة بالحوار الوطني تساءل نقيب المهندسين م. ابو غيدا في معرض حديثه عن غياب عدد من القوى [illegible]

بعضها اسبابه عضوية والكثير منها نتيجة اخطاء في عملية التعلم!

هل تواجه مشكلة حقيقية في الدراسة؟ مشاكلك كلها لها حل!

■ اعداد - خديجة ابو نجم

العديد من المشاكل الدراسية التي تواجه الطالب الجامعي ويعتقد بانها ناتجة عن طبيعة سيئة فيه وعدم قدرة على الاستمرار في المذاكرة هي مشاكل قابلة للحل، فالكثير منها له اسباب عضوية يمكن علاجها والكثير مما تبقى ناتج عن اخطاء في عملية التعلم يمكن تلافيها.

تزداد وتيرة هذه المشاكل في الفترة التي تسبق الامتحانات الجامعية حيث يقف الطالب مضطربا امامها مما يؤثر على نتيجة الامتحانات وقد تكون النتيجة حاسمة للمرحلة الجامعية ان عجز الطالب خاصة المستجد عن فهم حقيقة وضعه الدراسي وحل المشكلات التي يواجهها فمنهم من يترك التخصص الى آخر ومنهم من يصطدم بالانذار الدراسي او حتى الفصل من الكلية في اول دراسته الجامعية ويستمر التدهور الدراسي وهكذا.

عوامل المشكلات الشخصية واثرها على الحالة النفسية

إن ما تشعر به من انزعاج حقيقي له اسبابه التي تستطيع التخلص من اثرها السلبي فلا تدعها تدفعك الى الاهتمام الزائد وصرف الوقت كله في المذاكرة لحد الاجهاد الجسدي والاشباع المعلوماتي وبالمقابل تجنب الاهمال والتهرب من صحبة الكتاب واحرص على العزم على النجاح والذي يعتبر مفتاح العلاج، يليه الاستعداد لبذل ما يكن بذله في سبيل تحقيق الهدف. والعزيمة والاستعداد عمليتان نفسيتان تؤثر عليها سلبا او ايجابا العوامل المحيطة كالمشاكل الاجتماعية وظروف البيت والاسرة او الظروف الجامعية المحيطة كالاغتراب والسكن والرفاه والاستقرار والتي لها الاثر الكبير على عملية المذاكرة عدا عن مجموعة الاقران وتأثيرهم على انفاذ المخططات الدراسية او تعطيلها وسرقة وقتها.. ومن هنا تبرز اهمية الارشاد التعليمي خاصة للطلبة المستجدين حيث يشكل بالنسبة لهم فرصة جيدة للمساعدة على النجاح لان الارشاد منذ المحاولات الاولى يكون اكثر تاثيرا مما لو جاء متاخرا حيث تتركز لدى الطالب عادات قد تكون غير جيدة في المذاكرة يصعب التخلص منها.

العملية التعليمية والتذكر

يرى علماء النفس ان التذكر هو تداع للافكار دون ان يكون الانسان شاعرا باية عملية عقلية وبذلك يمتاز عن التفكير حيث الادراك الفوري الواضح باعمال العقل وفي تعريف اخر للتذكر يوصف بانه استحضار معلومات او خبرات قديمة وادماجها في معلوماتنا او خبراتنا الجديدة للاستفادة منها عند الحاجة ولدمج هذه المعلومات لا بد من توافر شرطين اولهما ربط احداثيات الموضوع المراد تذكره بعضه البعض برباط متين وثانيهما تنظيم المعلومات تنظيما واضحا منطقيا يدل عليه ادراك العقل لها دون عناء شديد. وهناك عدة عوامل اخرى تؤثر في التذكر وما يتبقى في الذاكرة من معلومات لاطول فترة ممكنة واسترجاعها بسرعة ودقة فيها كما اسلفنا وتنظيم وترتيب المادة وفهم سياقها ومحتواها والتمهل في الانتقال من موضوع لاخر ويعد تخصيص وقت محدد خلال اليوم للمذاكرة وسيلة لتنظيم العملية وتيسيرها لتجنب اجهاد العمليات العقلية ومما يسهل عملية المذاكرة ايضا الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه كالانتباه في المحاضرات والحرص على حضورها مما يسهل المهمة على الدماغ لحفظ المعلومات مرة اخرى اثناء المذاكرة ويؤكد عند الفرد العزم على الاحتفاظ بالمعلومات والتمثل في عملية المراجعة حيث يرى بعض علماء النفس انه ينبغي قضاء نصف وقت المذاكرة على الاقل في محاولة استعادة ما تم تعلمه بدلا من قضاء كل الوقت في عمليات الحفظ والقراءة دون فهم.

والمراجعة عملية بالغة الاهمية سواء شفويا او عن طريق كتابة الشخص لما يتذكره حتى يتعرف على ما تذكره وما لم يتذكره وتقوم العملية بذلك مقام التغذية الراجعة والعوامل السابقة ذكرها عوامل مهمة تؤدي الى نجاح عملية المذاكرة وهناك عدد من المفاهيم الخاطئة حول عملية التذكر كاثر النوم فبعض الطلاب يعتقد بانه ان نام قبل الامتحان فانه سينسى معلوماته وفي الحقيقة فإن اثر النوم على النسيان ضعيف ويكاد لا يذكر فنحن نتذكر جيدا ما استوعبناه بعد فترة الراحة وعلى العموم فإن العمليات العقلية لا تتوقف او تتراجع اثناء النوم، والشعور بالنعاس عند البدء بالدراسة احد اشكال التهرب النفسي من الدراسة يمكن تفاديه بتعزيز الدافعية والاستعداد النفسي.

الاسباب العضوية «الصحية»

من المشاكل الصحية التي تعترض العملية التعليمية المشاكل البصرية كطول او قصر النظر او الانحراف البصري مما يؤدي الى الصداع والنعاس عند الاستمرار فترة معينة في الدراسة قد يغفل الطالب عن وجود هكذا مشكلة عنده فالافضل له ان يراجع الطبيب بشكل دوري خاصة ان هذه المشاكل لا يستثنى منها لابس النظارات فقد تتغير خصائص الابصار عند الفرد بحيث لا تلائم النظارة المستخدمة فتؤدي بالطالب الى نفس النتيجة المرضية كالصداع وغيره، ولمشاكل التحسس في الجهاز التنفسي خاصة في الجيوب الانفية والعينين اثار مشابهة مزعجة وتظهر صورة اجهاد العينين على شكل احمرار ودموع وحرقة في العينين مع انقباض عضلات الجفون عند القراءة ولتجنب الاجهاد يحبذ اخذ قسط دوري من الراحة والحفاظ على ابتعاد الكتاب مسافة معقولة عن العينين.

العديد من المشكلات الناتجة عن نوعية التغذية تزعج الطالب في الفترات الدراسية خاصة ما قبل الامتحانات كالافراط في الطعام او الاعراض عنه مع نوعية الطعام المتناول كالوجبات السريعة الدسمة التي تؤدي الى الخمول والكسل، وهناك ايضا اشكالات عسر الهضم والاسهال والامساك الذي يمكن معالجته بالاكثار من تناول الخضار والفواكه مع تناول وجبات قليلة الدسم والاقلال من شرب المشروبات الغازية وهناك ايضا حالة نقص السكر المفاجئ ويحدث نتيجة الخوف الشديد المفاجئ والضغط النفسي وقد يتطور الى فقدان الوعي وزيادة سرعة ضربات القلب والعرق والدوار ويظهر بشكل واضح عند الطلاب الذين يهملون في تناول وجبات الافطار خاصة قبل بدء الدوام او الذهاب للامتحان اما الافراط في تناول المنبهات المساعدة على السهر والدراسة فلها دور اكيد في زيادة نسبة حدوث التقرحات المعوية اضافة الى الصداع، وخفقات القلب والتوتر وعدم التركيز الذي يعاني منه الطلاب الذين لم يعتادوا عليها ويمكن التخلص من هذه المتاعب بانتهاج برنامج غذائي صحي متوازن قدر الامكان ■

مواقع جامعية

نادي الفتاة في جامعة جرش الاهلية

تأسس نادي الفتاة الجامعية بتاريخ ١٧/ ١١/ ١٩٩٧م في جامعة جرش الاهلية حيث تكاتفت فيه الجهود لاخراجه ثمرة يانعة تهدف للرقي بالطالبة الجامعية ورفع مستواها الثقافي عن طريق العديد من النشاطات الهادفة كما ويوفر نادي الفتاة الجامعية الفرصة للطالبات لاستثمار مواهبهن ورعايتها باقامة العديد من الانشطة كالمعارض والاحتفالات والرحلات الترفيهية والعلمية ويعمق المشاركة العقلية للطالبة في جميع المجالات المتاحة.

ويأمل النادي مستقبلا ان يكون همزة الوصل بين الطالبات والادارة الجامعية لتحقيق واقع افضل للطالبة الجامعية في جامعة جرش الاهلية ■

مؤلفات تخدم العمل الطلابي

كتاب «فن قيادة الجماعات» للكاتب د. صموئيل حبيب، يقع في مائة وخمسين صفحة صدر عن دار الثقافة/ القاهرة يعتبر الكتاب مرجعاً قيماً يحوي دراسة علمية اجتماعية سيكولوجية يتحدث في بعض موضوعاته عن ماهية القيادة وتعريفاتها، وعن آلية العمل مع المتطوعين، وآلية التخطيط، وحل المشكلات.. وموضوعات اخرى ذات فائدة علمية وعملية تضمنها بين صفحاته ■

اتحاد طلبة جامعة اليرموك والرياضة المحلية

تواصل اللجنة الرياضية باتحاد طلبة جامعة اليرموك سعيها للوصول بالحركة الرياضية الى مستوى متقدم من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات المختلفة والتي كان آخرها دورة تدريب كرة قدم لطلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة ومدربي اندية الشمال كما وتنوي اللجنة اقامة دورات تأهيل حكام لمختلف الالعاب الرياضية لطلبة الكلية والمجتمع المحلي استعداداً لاقامة الدورة العربية التاسعة في الاردن ■

معرض للكتاب في جامعة مؤتة

السبيل - مؤتة

ضمن نشاطات اتحاد طلبة جامعة مؤتة في متابعة الطالب الجامعي وخصوصاً المستجد اقام اتحاد الطلبة معرض الكتاب والقرطاسية والادوات العلمية الشامل في الفترة ما بين ٤/ ١٠ - ١٦/ ١٠ ونظراً للاقبال الشديد المتميز على المعرض فقد تقرر تمديد فترة المعرض اسبوعاً آخر وقد تميز في المعرض زاوية «اعرف عدوك» التي احتوت على اشرطة متنوعة «التطبيع» «احذروا التعامل مع اليهود» «سورة الاسراء» وقد تم بيعها بسعر خاص ومدعوم حيث بيع ما لا يقل عن ٦٠٠ شريط وكان هناك هدية خاصة مع كل شريط.

وضمن نشاطات الاتحاد في الاستمرار في استقبال الطلبة الجدد سيقام حفل الطلاب المستجدين بواقع ثلاث حفلات على مدار يومين الاثنين والثلاثاء ٢٠ – ٢١/ ١٠/ ١٩٩٨.

ويذكر ان الجامعة قد استقبلت هذا العام ما يزيد عن ٤٥٠٠ طالب مستجد وهي من اعلى النسب بين الجامعات استقبالاً للطلبة الجدد ■

رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا يلتقي بالطلبة المستجدين

التقى رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا د. سعد حجازي بالطلبة المستجدين يوم السبت ١٧/ ١٠ في مدرج الكليات الطبية الكبير ومع ضخامة حجم المدرج الا انه لم يتسع للعدد الكبير من المستجدين حيث قام الحرس الجامعي بطرد الكثير منهم بحجة ان اللقاء قد بدأ ولم يكن قد مر على بدئه دقائق معدودة مما لاقى احتجاجا من المستجدين حيث علق احدهم قائلا: «الله اكبر.. حتى في اللقاء مع الرئيس يجب ان احجز قبل نصف ساعة»!

والجدير بالذكر ان هذا اللقاء يعقد سنويا مع الطلبة المستجدين حيث يعرض رئيس الجامعة لأهم ظواهر الحياة الجامعية ويسمح للمستجدين المناقشة في ما يرون من مسائل تهمهم ■

حفل على شرف الطلبة المستجدين في العلوم والتكنولوجيا

اقام اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا/ لجنة النشاطات، حفلا فنيا على شرف الطلبة المستجدين يوم الاثنين ١٩/ ١٠ في مدرج الكليات الطبية الكبير حيث تضمن الحفل فقرات منوعة تمثيلية ووصلات انشادية حملت طابعا نقديا سافرا لهموم الطلبة عامة والمستجدين خاصة كما وعالج بعضها حال وقضايا الامة الراهنة بمستوى فني اشاد به الحضور الذين اكتظ بهم المدرج ■

في ظاهرة شبه متكررة يتعرض لها طلبة الاتحاد في اليرموك مع قرب موعد الانتخابات

اعتداء بالاحزمة على عضو اتحاد واسالة الدماء من رأسه ومسيرة حاشدة احتجاجاً على ذلك

أمين سر الاتحاد: ما حدث مهزلة ابطالها شرذمة من المندسين من خارج الجامعة يروجون لافكار تمس الوحدة الوطنية

عميد شؤون الطلبة: ما حدث اعتداء على حرمة الجامعة وسنتخذ الاجراءات اللازمة

الريماوي «المعتدى عليه»: هذه التجاوزات ما كانت لتستمر لولا عدم الجدية في التعامل مع امثالهم من قبل العمادة

■ اربد - اياد الطوباسي

مع بدء الانتخابات لمجلس اتحاد طلبة جامعة اليرموك للدورة الحالية قامت مجموعة من الاشخاص بعضهم ليس من طلبة الجامعة بالتعرض للطالب «اديب الريماوي» ممثل قسم الاقتصاد وعضو اللجنة العليا للانتخابات، بالشتم والايذاء والضرب بآلات حادة، حيث نقل على اثرها الى المستشفى.. الاعتداء اصبح ظاهرة شبه متكررة، حيث تكررت عملية الاعتداء العام الماضي على اعضاء من اتحاد الطلبة واعضاء في كتلة الائتلاف الاسلامي. ومن قبل نفس الشخص او الاشخاص الذين قاموا بالاعتداء هذا العام، وبعضهم من خارج الجامعة.

أمين سر الاتحاد

الطالب «سليمان الشرمان» أمين سر اتحاد طلبة جامعة اليرموك قال: بعد ان صدمنا بنبأ الاعتداء على عضو الاتحاد الطالب اديب الريماوي بادر اتحاد طلبة جامعة اليرموك بتوجيه دعوة الى طلبة كلية الاقتصاد خاصة للاعتصام أمام مبنى كلية الاقتصاد في الساعة الحادية عشرة والنصف من ظهر يوم السبت الماضي، حيث لاقت الدعوة استجابة كبيرة من قبل الكلية والجامعة، وجاء التجمع هذا رفضاً واستنكاراً لهذا الاعتداء واعلاناً لبراءتهم منه ومن منفذيه.

واضاف: طلبنا لقاءً عاجلاً مع رئيس الجامعة، حيث ابدى تفهمه للموضوع ووعدنا بان نأخذ حقوقنا وكذلك حق الجامعة، خاصة ان بعض المعتدين هم من خارج الجامعة، وانه سيكون هناك لجان تحقيق بالموضوع.

أديب الريماوي

ورغم اصابته برأسه وآثار الدم الواضحة عليه فقد تحدثنا اليه وهو عضو مجلس اتحاد وعضو لجنة عليا للانتخابات، حيث قال: المعتدون هم من توجه «وطن»، ومعظمهم من خارج الجامعة، حيث كانوا مجتمعين في المدرج في كلية الاقتصاد داخل الحرم الجامعي لامور الانتخابات وضد كتلة الائتلاف الاسلامي، وبينما كنت اقوم بواجبي وعملي وفي الساعة ٤,٤٠ من مساء يوم الاربعاء الماضي تقدم احدهم وهو من خارج الجامعة ومعه حوالي سبعة افراد حيث سبق له عندما كان طالباً في الجامعة ان اعتدى على احد اعضاء الهيئة الادارية وقام بتكسير مقر الاتحاد الرئيسي، ولاحظت انه كان معه طالب من داخل الجامعة من توجه «وطن»، حيث قاموا بالاستهزاء والشتم وضربوني على رأسي بالاحزمة. فكدت افقد وعيي بل شعرت بذلك من كثرة الدماء التي نزفت من رأسي، فحملني بعض الطلبة ونقلوني الى المستشفى.

واضاف: أنا اعتقد ان هذه التجاوزات ما كانت لتستمر لولا عدم الجدية في التعامل مع أمثالهم من قبل عمادة الشؤون، خاصة ان بعضهم من خارج الجامعة، وقد تكفل العميد سابقاً بعدم ادخالهم الى الجامعة، وأنا اطرح تساؤلاً: اذا كانت الجامعة لا تستطيع حماية طالب في الجامعة وعضو اتحاد وعضو لجنة عليا في الانتخابات من افراد ليسوا طلبة في الجامعة. فكيف باستطاعة اي طالب ان يأمن على نفسه داخل الجامعة؟ وأنا تقدمت بشكوى الى مخفر اربد الجنوبي لمتابعة القضية.

تجمع وطن

الطالب «مشهور حمادنة» من تجمع «وطن» قال: بداية نستنكر اي شغب داخل حرم الجامعة، وان حدث فهو يمثل الاشخاص، ومن قام بالاعتداء هو طالب خريج ولا يمثل «المستقلين»، والمشكلة لها ابعاد واصطدامات مع شباب الائتلاف الاسلامي من سنوات سابقة، وما حدث قد يكون امتداداً لذلك.

واضاف: نحن نستغرب على شباب الائتلاف الاسلامي التعميم والتصعيد في مثل هذه الظروف، فنحن وهم اخوة نتنافس للمصلحة الطلابية، ونبارك لهم جهودهم في خدمة الجسم الطلابي، واذا حدث مثل هذه المشاكل وكان هناك اطراف من خارج الجسم الطلابي فالقضاء اولى بالنظر بهذه الخلافات الشخصية.

واضاف: نحن نكن كل احترام وتقدير للاخ «اديب الريماوي» متألمين لجرحه، كذلك ننظر الى شباب الائتلاف الاسلامي للمستقبل ان لا يقفوا من تجمع «وطن» موقف المعادي، بل موقف للتنافس الشريف، ونطلب منهم ضبط النفس وعدم الاستفزاز لتسير الانتخابات حرة نزيهة ونعرض للمجتمع صورة حسنة عن جامعاتنا الاردنية.

عميد شؤون الطلبة

وقال الدكتور «محمد العجلوني» عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك: شكلنا لجان تحقيق حول الموضوع، وأنا لغاية الآن سمعت رأي الطالب «اديب الريماوي» ولم اسمع من الطرف الآخر. وبالتالي لا استطيع الحكم هل هذا اعتداء أم لا.

واضاف: وجود اشخاص من خارج الجامعة داخل الحرم الجامعي واثارة مشاكل امر مرفوض، والجامعة ستتخذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على حقها. فهذا اعتداء على حرمة الجامعة غير مقبول من وجهة نظرنا.

هذا وقد اصدر اتحاد طلبة جامعة اليرموك بياناً حمل عنوان «شريعة الغاب.. تقتحم الابواب» جاء فيه: «مهزلة جديدة تلقي بظلالها على اروقة كلية الاقتصاد، وابطال هذه المهزلة شرذمة من المندسين من خارج الجامعة، ويساعدهم بعض من طلبة الكلية ممن لا يعرف المنطق لعقولهم طريقاً».

واضاف البيان: في كل مرة يحاولون وبشكل سافر التدخل في الانتخابات، فيعقدون اجتماعات ولقاءات داخل الحرم الجامعي لهذا الغرض، فمتى اصبحت الجامعة مأوى لمخربين يجتمعون في اروقتها ويحيكون الدسائس ضد طلبتها ويروجون لافكار تمس بوحدتنا الوطنية مشعلين نار الفتنة بين الطلبة؟!!.

وجاء في البيان «لا ندري هل ستلتزم الجامعة جانب الصمت عن هذه التجاوزات كعادتها، ام انها ستنتظر حتى يطال الامر جميع الطلبة!!؟.. ما نتمناه على ادارة الجامعة ان توقف سيل المهازل المتدفق وان تكون هذه المرة اكثر حزماً وحكمة من المواقف السابقة.

هذا وقد جرى اعتصام امام كلية الاقتصاد ومسيرة الى رئاسة الجامعة، حيث قدمت مذكرة احتجاج لرئيس الجامعة من قبل اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد ■

شهدت ضغوطا على بعض المرشحين لسحب ترشيحاتهم

انتخابات اتحاد طلبة جامعة اليرموك الاسبوع المقبل

اربد - السبيل

للانتخابات في جامعة اليرموك في اربد طعم خاص، حيث ما زالت كتلة الائتلاف الاسلامي تتربع على عرش الاتحاد وذلك منذ تأسيسه. فالتنافس يتجدد في كل عام بين الطلبة للحصول على مقعد في مجلس الاتحاد، وما يميز الانتخابات تنافس كتلة الائتلاف الاسلامي التي تخوض الانتخابات في كل دورة على مستوى الجامعة، مع كتل واتجاهات اخرى، وفي كل دورة تحصل على غالبية مقاعد المجلس مما يدل على ثقة طلبة الجامعة بها وبالمستوى الذي تقدمه لخدمة الطلبة والجامعة.

في الاسبوع القادم، ستتوضح الامور عندما يحين موعد الانتخابات في ٢/ ١١/ ١٩٩٨.. بعض الطلبة واجهوا ضغوطات ومضايقات خاصة طلبة المكرمة الملكية الذين ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات.

«السبيل» تابعت امور الانتخابات حيث كان لها هذا اللقاء مع الطالب «رائد عطيوي» رئيس الاتحاد في جامعة اليرموك عضو اللجنة العليا للانتخابات، كذلك لقاء مع عميد شؤون الطلبة في الجامعة الدكتور محمد العجلوني.

رئيس الاتحاد

الطالب رائد عطيوي رئيس الاتحاد قال: اعتقد ان الطلبة في الجامعة متفهمين للانتخابات وعلى درجة واعية لاختيار من يمثلهم تمثيلاً حقيقياً، الذي سيقوم بدوره في خدمة الطلبة.

واضاف: كان هناك تدخلات واضحة من قبل الجهات الامنية، حيث سحب بعض المرشحين ترشيحاتهم وكان هناك تدخل سافر من قبل البعثات العسكرية على طلبة المكرمة الملكية، حيث ضغطوا عليهم لانتخاب توجه ما يسمى «وطن»، وعدم انتخاب اي جهة اسلامية او يسارية او غيرها وأن من ينتخب سيفصل من المكرمة، وعلى اثرها قام الاتحاد بمخاطبة الديوان الملكي الهاشمي العامر لوقف هذه التدخلات.

وقال العطيوي: هذا عمل لا يجوز، ويجب ان يقف الجميع موقف المسؤولية من ادارة الجامعة والجهات الخارجية. فهذا عرس وطني يتغنى به الجميع.

عميد شؤون الطلبة

وفي مكتبه قال الدكتور «محمد العجلوني» عميد شؤون الطلبة لـ «السبيل» كنا راضين الى حد بعيد عن انتخابات العام الماضي، وكنا نعتبر ان المنغص الرئيسي هو حدوث بعض التشنجات في قسم المناهج في كلية التربية.

لهذا السبب خصصنا هذا العام اربعة صناديق، حيث يتوزع الطلبة فبدلاً من ان يكون "٢٣٣٦" طالباً في صندوق واحد، ارتأينا هذا العام ان يكون هناك اربعة صناديق، كل سنة دراسية تنتخب في صندوق. والعام الماضي كنا قد فصلنا التأهيل لوحده، أما هذا العام جعلنا التأهيل مع قسم المناهج، لان اغلبهم يأتي في الفترة المسائية وستكون انتخابات قسم المناهج في صالة الجمنازيوم. ونحن متفائلون هذا العام، والاجراءات الانتخابات تمر بمراحلها القانونية حسب الاصول.

واضاف العجلوني: تشكلت اللجنة العليا للانتخابات حسب التعليمات، واقرت اللائحة التنظيمية لمجلس الاتحاد وهي مستقاة من روح التعليمات ولكن باضافة التواريخ وتم الاعلان للطلبة عن موعد الترشيح، ويلاحظ ان هناك اقبالاً شديداً اكثر من العام الماضي على الترشيح، وهذا يجعل التمثيل اكثر صدقاً.

وقال عميد الشؤون: الدعاية الانتخابية ستكون من يوم الاثنين ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٨ ولغاية موعد الانتخابات في ٢/ ١١/ ١٩٩٨ وطاقم العمادة بكامله مستعد ليوم طويل متعب ومرهق.

وحول مشكلة طلبة المكرمة الملكية قال العجلوني: هذه الامور تخص المكرمة وطلابها، وليس لنا علاقة بها من ناحية رسمية، ولكن على المستوى الشخصي حاولنا التدخل وتخفيف الامور بين الطرفين ووعدنا ان لا يحصل تدخلات ■

السبيل العدد (٢٥٦) - السنة السادسة - الثلاثاء ٢٧ تشرين اول - ٢ تشرين ثاني ١٩٩٨م

هكذا من الاصل

ارض الاسراء

فرج شلهوب

واي بلانتيشن هزيمة الحاضر وارتهان المستقبل

مـاذا جـرى في «واي بـلانتـيـشن»؟! وعلى اي شيء وقـعت السلطة الفلسطينية؟!

ولماذا بدا شارون مسروراً، ومبالغاً في تاكيده لـ«يديعوت احرنوت»، ان الاتفـاق سيـوافق عليه في الحكومة والكنيست، وانه اذا كـان يعـترض شخصياً على شيء فانه يعترض فقط على ان نسبة اعادة الانتشار تجاوزت ما اقترحه سابقاً بـ ٩٪؟!

ان القراءة غير المتحيزة وغير المتحاملة للاتفاق، تؤكد ان ما اراده الجانب الاسرائيلي، وخصوصاً على الصعيد الامني، تم اقراره وبالتفصيل الممل، وبالعبارة الصريحة، حيث يلتزم الجانب الفلسطيني، بما يطلب منه وتحت رقابة مباشرة وكاملة من الـ CIA. فيما تم اجمال البنود المتعلقة بمطالبات الجانب الفلسطيني، بعبارات مقتضبة وتحتمل اكثر من معنى، ودون تفصيل، رغم ان المطالبات الفلسطينية، هي في جملتها امور تم الاتفاق عليها في «اوسلو» والخليل، ويفترض انه تم تنفيذها قبل شهور طويلة.

فالممر الآمن، لايزال بحاجة للمزيد من المداولات، حول مكان الحاجز الاسرائيلي، الذي سيعمد الى تفتيش كل شيء، واعطاء التصريح لما يمكن مروره من اشياء، ومن يسمح له بالمرور من اشخاص، فضلاً عن اصرار الجانب الاسرائيلي، على الاحتفاظ بحق اعتقال من يعتقد بانه يمس الامن الاسرائيلي.

المطار، رغم وجوده ضمن المنطقة «أ»، سيخضع لحالة اشراف امني اسرائيلي، بنفس الصيغة التي يشرف فيها الجانب الاسرائيلي راهناً على المعابر والحدود، رغم ان السلطة اعلنت اكثر من مرة، رفضها لهذه الصيغة من الاشراف الامني. أما الميناء فلا زال قيد الدراسة، ولن تخرج صيغة الاشراف عليه، عن تلك المتبعة في المطار.

المرحلة الثالثة، من اعادة الانتشار، ستكون رمزية، وللجانب الاسرائيلي وحده حق تحديد عمق ومساحة الانسحاب، دون النص، في الفترة الراهنة، على ١٪ او ٢٪، ليتم تاجيل الصراع حول هذه النقطة، او فضح المزيد من التنازلات الفلسطينية.

ولعل اخطر ما اشتمل عليه الاتفاق -بالاضافة للشق الامني، الذي جاء مفصلاً ولم تعلن بنوده الاساسية السرية بعد- هو قبول السلطة بمفهوم نتنياهو للتبادلية، حيث لايتم تنفيذ الجانب الاسرائيلي، لاي شيء مما التزم به، قبل ان ينفذ الجانب الفلسطيني كل ما تعهد به، وبصورة مقنعة للجانب الاسرائيلي، وخصوصاً على الصعيد الامني، الامر الذي يعني، ان تنفيذ التعهدات الاسرائيلية المحدودة والمؤجلة، لو قدر لها ان تنفذ، ستكون مشروطة، بنشوب حرب أهلية فلسطينية، تاكل الاخضر واليابس.

ومن جهة اخرى، فقد نجح نتنياهو، في دفع السلطة، الى القبول ببدء المفاوضات على المرحلة النهائية، قبل استكمال المرحلة المؤقتة وقبل تنفيذه التعهدات المتعلقة بهذه المرحلة، مما يفسح المجال لابتزاز الموقف الفلسطيني في المواضيع النهائية، من خلال تقديم تنازلات تكتيكية في تنفيذ التزامات المرحلة المؤقتة، التي لم تنفذ بعد.

والسؤال كيف يمكن تصور اجراء مفاوضات على قضايا كبرى، بينما لا يزال الجانب الفلسطيني لم يحصل على استحقاقات عديدة ماضية، وفي الوقت الذي لم يمنح السيادة سوى على ١٧,٢ من الضفة الغربية؟! وما هي النتائج المتوقع حينئذ؟!

لقد نجح نتنياهو في «واي بلانتيشن» ان يبيع الوعود المؤجلة باستحقاقات امنية واسعة تنفذها السلطة على الارض حالاً، وباشراف مباشر من الـ CIA، والى ان يرضى نتنياهو، ومن ورائه اليمين المتطرف، سيكون ممكناً تنفيذ التعهدات الاسرائيلية.

ان نتنياهو يناور وبمهارة، للوصول الى موعد الانتخابات القادمة للكنيست، دون ان يخسر اوراقه الرئيسية، ولعل بدء مفاوضات المرحلة النهائية، على هذا النحو القائم يعطيه فرصة اخرى، ليعلن في حملته الانتخابية القادمة، «انهم يساومونني على القدس، وعودة اللاجئين، والمياه والدولة، فهل تفوضونني لاكمال المفاوضات معهم من موقع التشدد والاقتدار، على هذه القضايا، ام تختارون حزب «العمل» وحمائمه المتشوقة للتفريط بالمزيد من الارض والمزيد من الاجتياحات الامنية؟!».

والنتيجة واضحة، بقاء نتنياهو، لاربعة أعوام، بعد العام الفين، لاضاعة المزيد من الوقت وابتزاز المزيد من التنازلات ●

مكاسب الاطراف حسب «يديعوت احرنوت»

استعرضت صحيفة «يديعوت احرونوت» مكاسب الاطراف على النحو التالي:

على الصعيد الاسرائيلي: تم قبول المطالب الاساسية التي اصرت عليها اسرائيل - خاصة في الموضوع الامني:

- التبادلية: تمت الموافقة على المطلب الاسرائيلي بأن تنفذ السلطة الفلسطينية التزاماتها قبل تنفيذ مراحل الانسحاب.
- مكانة مناطق المحمية الطبيعية: المسؤولية الامنية والصلاحيات للمصادقة على البناء الفلسطيني في المنطقة ستبقى بيد اسرائيل.
- مكافحة الارهاب: السلطة الفلسطينية تلتزم بمكافحة القاعدة الارهابية وتجدد التعاون الامني مع اسرائيل وتخرج الى خارج القانون المنظمات الارهابية.
- جمع الاسلحة غير القانونية: تتم حسب طلب اسرائيل.
- تقييد حجم الشرطة الفلسطينية: اسرائيل تحصل على اسماء افراد الشرطة، ولكن من صيغة الاتفاق ليس واضحا ما اذا كان ستقلص ارقام.
- النبضة الثالثة: اسرائيل ستنفرد في صلاحية تحديد حجم النبضة الثالثة، ولكن لم تتم الموافقة على تحديد الانسحاب بـ ١ في المائة فقط.
- مفاوضات حول التسوية الدائمة: تمت الموافقة على مطالب اسرائيل ببدء المفاوضات حول التسوية الدائمة فورا.
- الاعلان احادي الجانب عن دولة فلسطينية: خلافا لمطالب اسرائيل فان عرفات حر في الاعلان عن الاستقلال في الرابع من ايار ١٩٩٩.
- صداقة مع الولايات المتحدة: ذخر استراتيجي يمكن من التعاون الامني والمساعدات المالية.
- نقل اراض: الاراضي التي ستنقل ستزيد من حجم السيادة الفلسطينية.
- النبضة الثالثة: لم تتم الموافقة على المطالب الفلسطينية بانسحاب من ٤٠ في المائة.
- مطار الدهنية، ميناء غزة والممر الآمن بين غزة والضفة، ستفتتح خلال وقت قصير وسيتقلص الارتباط باسرائيل.
- الاسرى في السجون الاسرائيلية: يتم الافراج عن ٧٥٠ اسيراً ●

ركز على الامن ولم يمنع توسيع المستوطنات

نتنياهو: الاتفاق انجازات منقطعة النظير لاسرائيل

القدس المحتلة - وكالات

اعرب نتنياهو عن ارتياحه تجاه ما اشتمل عليه اتفاق «واي بلانتيشن»، وقال انه «يحتوي على انجازات منقطعة النظير من وجهة نظر اسرائيل»، الا انه اضاف «ان كل ذلك منوط بالتزام الفلسطينيين بما كانوا قد اخذوه على عاتقهم من تعهدات».

ونسبت الاذاعة العبرية الى مصدر «رفيع المستوى» يرافق رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن قوله ان «الاتفاق يشتمل على خطة جديدة سيقوم الفلسطينيون بموجبها بمحاربة عناصر المقاومة الفلسطينية والمعارضة لاتفاقات «اوسلو» وهي تحل محل المذكرة الامنية بين الفلسطينيين واسرائيل والتي تم التوصل اليها في نهاية العام الماضي». ونقلت الاذاعة عن المصدر ذاته تاكيده ان «الاتفاق الموقع لا يحظر على اسرائيل القيام باعمال لتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي مدينة القدس المحتلة ودعمها».

واعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بعد توقيع الاتفاق في واشنطن ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الخاصة بالتسوية الدائمة ستبدأ بعد عشرة ايام ●

السبيل تنشر النص الكامل للاتفاق المعلن حسب ما جاء في «هآرتس ومعاريف»

«واي بلانتيشن اتفاق» امني برعاية واشراف الـ C.I.A

البناء في المحمية الطبيعية ممنوع ودخول الشرطة الفلسطينية اليها يحتاج لتصريح من الجانب الاسرائيلي

«اسرائيل» تحدد حجم اعادة الانتشار في المرحلة الثالثة

الـ C.I.A تشرف بشكل مباشر وكامل على كل نشاطات السلطة في مكافحة الارهاب (!!)

تم مساء الجمعة الماضي توقيع اتفاق «واي بلانتيشن» بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية ليشكل حلقة جديدة من حلقات التنازل والتفريط بالحقوق. وفيما يلي نص الاتفاق «المهزلة»:

اعادة الانتشار اضافية (انسحاب)

أ- المرحلة الاولى والثانية من اعادة الانتشار

١- نتيجة للاتفاق الانتقالي والاتفاقيات الاخرى يشمل تطبيق اعادة الانتشار الاولى والثانية من قبل الجانب الاسرائيلي تقل ١٣ في المائة من المنطقة (ج) للفلسطينيين كما يلي:

١ في المائة للمنطقة (أ)

١٢ في المائة للمنطقة (ب)

الجانب الفلسطيني اعلن انه سيخصص ٣ في المائة من المساحة التي ستنقل للمنطقة (ب) باعتبارها محددة كمناطق خضراء و/او محمية طبيعية. بل ان الجانب الفلسطيني اعلن انه سيتعامل معها وفقا للمعايير العلمية المتعارف عليها وعليه لن تحدث اية تغييرات في هذه المناطق ولن يجري المساس في حقوق السكان الموجودين اليوم في هذه المناطق بما فيهم البدو رغم ان هذه المعايير لا تتيح البناء الجديد في هذه المناطق الا انه سيكون بالامكان صيانة الطرقات والمباني القائمة فيها.

الجانب الاسرائيلي سيحافظ على المسؤولية الامنية الشاملة للمناطق الخضراء / المحمية الطبيعية بهدف الدفاع عن الاسرائيليين ومواجهة التهديدات الارهابية. نشاطات وتحركات قوات الشرطة الفلسطينية يمكن ان تجري بعد التنسيق والحصول على التصريح والجانب الاسرائيلي يرد على الطلبات المقدمة بشكل سريع.

٢- كجزء من عملية تطبيق اعادة الانتشار الاولى والثانية تحول ١٤,٢ في المائة من المنطقة ب الى منطقة أ.

ب- المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الاضافية

بالنسبة لشروط الاتفاق الانتقالي ورسائل وزير الخارجية كريستوفر للطرفين في ١٧/ كانون ثاني ١٩٩٧ التي تتعلق بعملية اعادة الانتشار تتشكل لجنة تتولى هذه القضية. يتم وضع الولايات المتحدة في صورة التطورات بشكل متواصل.

٢- الامن: ضمن الشروط التي تتعلق بالترتيبات الامنية في الاتفاق الانتقالي وافق الطرف الفلسطيني على تنفيذ كل الخطوات المطلوبة من اجل منع النشاطات الارهابية والجرائم والعداء الموجهة ضد الطرف الاسرائيلي او ضد الناس الموجودين في المناطق الخاضعة للمسؤولية الاسرائيلية او املاكهم كما ان الطرف الاسرائيلي وافق على القيام بكل الخطوات المطلوبة لمنع النشاطات الارهابية والاجرامية والعدائية ضد السكان الفلسطينيين او ممتلكاتهم.

كلا الطرفين وافقا على اتخاذ الاجراءات القانونية في المناطق الخاضعة لهما من اجل منع التحريض واحدا ضد الاخر من قبل كل تنظيم او مجموعة او انسان ينشطون في مناطقهم.

كلا الطرفين يعترفان بان لهما مصلحة حيوية في مكافحة الارهاب والعنف وفقا للملحق (١) من الاتفاق الانتقالي ووفقا لمحضر الملف، الطرفان يعترفان ايضا ان مكافحة الارهاب والعنف يجب ان تكون شاملة وان توجه ضد الارهابيين البنية التحتية المساندة للارهاب والوسط الذي يدعمه.

الكفاح يجب ان يكون متواصلا ومستمرا على مدى فترة طويلة ويحظر ان تكون هناك فترات انقطاع في الخطوات الموجهة ضد الارهابيين وبنيتهم التحتية.

الكفاح يجب ان يتم من خلال التعاون لان أي جهد لن يكون مجديا تماما من دون التعاون الاسرائيلي - الفلسطيني والتبادل المستمر للمعلومات والافكار والنشاطات. وفقا للاتفاقيات السابقة التطبيق الفلسطيني لتعهداته في مجال الامن والتعاون الامني ومسائل اخرى يفصل كما يلي وفقا للجدول الزمني الملحق.

أ) الخطوات الامنية

١- مكافحة التنظيمات الارهابية واعلانها خارجة عن القانون.

أ- الجانب الفلسطيني يعلن عن سياسة انعدام التسامح تجاه الارهاب والعنف الموجهين ضد الطرفين

ب- الولايات المتحدة تكون شريكة في خطة العمل التي ستعد من قبل الجانب الفلسطيني. تطبيق الخطة يبدأ فورا (بعد الاعداد) من اجل ضمان الكفاح المنهجي والفعال ضد المنظمات الارهابية وبنيتها التحتية.

ج- الى جانب التعاون الامني المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين في المجال الامني تنعقد لجنة امريكية فلسطينية كل اسبوعين من اجل تدارس الخطوات المتخذة للقضاء على الخلايا الارهابية والبنى التحتية المساندة للارهاب في التخطيط والتمويل والامدادات. في هذه اللقاءات يقوم الجانب الفلسطيني باطلاع الولايات المتحدة على كل الخطوات التي اتخذها من اجل اخراج المنظمات (او انزعها ان تطلب الامر) التي يوجد لها طابع عسكري، ارهابي او عنفي وبناهم التحتية المسانده خارج القانون من اجل منع هذه التنظيمات من العمل في المناطق الخاضعة للنفوذ الفلسطيني.

د- الجانب الفلسطيني يقوم باعتقال الاشخاص الذين يشتبه بقيامهم باعمال عنف وارهاب من اجل اجراء تحقيق اخر وتقديم ومعاقبة كل من لهم ضلع في اعمال العنف والارهاب.

هـ- لجنة امريكية - فلسطينية ستنعقد من اجل دراسة وتقييم المعلومات التي تتعلق بالقرارات التي تمس قرارات تقديم المشبوهين في المساعدة باعمال العنف او الارهاب او تنفيذها للمحاكمة او معاقبتهم او اتخاذ اية خطوة قانونية اخرى ذات تاثير على مكانتهم ووضعهم.

٢- حظر الاسلحة غير القانونية

أ- الجانب الفلسطيني يضمن وجود بنية تحتية قانونية فعالة التي تعتبر النشاطات التالية في اطارها ووفقا للاتفاقيات السابقة مخالفة قانونية: الاستيراد، التصدير، البيع بدون ترخيص، الشراء او الصيانة لوسائل اطلاق النار والذخيرة او الاسلحة في المنطقة الخاضعة للنفوذ الفلسطيني.

ب- الى جانب ذلك يبلور الجانب الفلسطيني ويطبق بشكل متتالي وحازم خطة منهجية لجمع كل الاسلحة غير القانونية ومعالجتها بشكل ملائم وفقا للاتفاقيات السابقة. الولايات المتحدة وافقت من جانبها على المساعدة في تنفيذ هذه الخطة.

ج- لجنة امريكية - فلسطينية - اسرائيلية تشكل من اجل المساعدة في تكثيف التعاون لمنع التهريب والادخال غير القانوني للاسلحة والمواد الناسفة الى مناطق السلطة الفلسطينية.

٣- منع التحريض

أ- تاسيسا على العرف الدولي المتعارف عليه ووفقا للبند ٢٢ (١) من الاتفاق الانتقالي ومحضر الملف،

الجانب الفلسطيني يعلن عن حظر كل شكل من اشكال التحريض للعنف والارهاب. مثل هذا الاعلان سيكون وفقا للقانون الاسرائيلي الذي يتعلق بهذه القضية.

ب- لجنة امريكية - فلسطينية - اسرائيلية تنعقد على اساس دائم من اجل متابعة الاحداث المحتملة للتحريض على العنف او الارهاب وللتوصية وتبادل المعلومات حول الوسائل التي يمكن من خلالها منع هذا التحريض.

الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني والولايات المتحدة كذلك يعينون مختصا في مجال الاتصالات للجنة وممثلا عن الانرع المسؤولة عن تطبيق القانون ومختصا في مجال التربية والتعليم وكذلك ممثلا منتخبا يعمل اليوم او عمل في السابق ممثلا منتخبا.

ب- التعاون الامني

كلا الطرفين يتفقان على ان التعاون الامني بينهما يقوم على روح التعاون ويشمل بين ما يتضمنه الخطوات التالية:

١- التعاون الثنائي يكون التعاون الثنائي تاما بين الطرفين ويكون مستمرا ومكثفا وشاملا.

٢- التعاون المهني في التحقيقات يجري تبادل المعلومات المهني في التحقيقات وكذلك الاعداد والمساعدة الاخرى.

لجنة ثلاثية

الى جانب التعاون الاسرائيلي الفلسطيني الثنائي في مجال الامن تنعقد لجنة ثلاثية اسرائيلية - فلسطينية - امريكية وفقا للحاجة مرة كل اسبوعين بالحد الادنى من اجل تقدير التهديدات الفورية ومعالجة كل العقبات التي تواجه التعاون الامني الفعال.

الى جانب ذلك تقوم اللجنة بالتنسيق والتداول في كل الخطوات المتخذة في اطار مكافحة الارهاب والمنظمات الارهابية. كما ان اللجنة ستشكل هيئة للتباحث في الدعم الخارجي للارهاب. في هذه اللقاءات يقوم الجانب الفلسطيني باعلام اعضاء اللجنة بشكل كامل بنتائج التحقيقات التي يقوم بها مع المشبوهين في العمليات الارهابية والموجودين رهن الاعتقال. اعضاء اللجنة يتبادلون المعلومات الاخرى ذات العلاقات. اللجنة تقوم بايصال التقارير بشكل منتظم لقادة الطرفين بصدد وضع التعاون الامني ونتائج اللقاءات والتوصيات التي طرحت فيها.

ج- مسائل اخرى

أ- قوة الشرطة الفلسطينية

أ- الجانب الفلسطيني يعلم الجانب الاسرائيلي بقائمة اعضاء الشرطة الفلسطينيين وفقا للاتفاقيات السابقة.

ب- ان طلب الجانب الفلسطيني مساعدة تقنية فان الولايات المتحدة قد عبرت عن استعدادها في المساعدة بالاستجابة لهذه الطلب وفي اشراك دول مانحة اخرى.

ج- لجنة الرقابة والتوجيه تقوم بالاشراف كجزء من نشاطاتها على تطبيق هذه المسالة وتعلم الولايات المتحدة بذلك.

الميثاق الفلسطيني

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والمجلس المركزي الفلسطيني يصادقون الرسالة التي ارسلها في ٢٢/ كانون الثاني ١٩٩٨ رئيس م.ت.ف ياسر عرفات لرئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون بصدد الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني المتعلقة بمضمون الرسائل المتبادلة بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل في ٩ - ١٠ ايلول ١٩٩٣ رئيس م.ت.ف عرفات الذي يشغل منصب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس السلطة الفلسطينية يقوم بدعوة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وكذلك اعضاء المجلس المركزي ومجلس السلطة والوزراء من اجل المصادقة على تأييدهم لعملية السلام وعلى قرارات اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي.

اللجان الانتقالية والمسائل الاقتصادية

الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني يعودان ويكرران التزامهما بتعزيز العلاقات فيما بينهما ويتفقان على الحاجة لتكثيف التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وغزة. وفي هذه المسألة اتفق الطرفان على مواصلة او اعادة تفعيل كل اللجان التي شكلت في اطار الاتفاق الانتقالي ومنها لجنة الرقابة والتوجيه، اللجنة الاقتصادية المشتركة، لجنة الشؤون المدنية، اللجنة القانونية ولجنة التعاون.

٢- الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني اتفقا على ترتيبات تفسح المجال امام فتح المنطقة الصناعية في غزة بالسرعة الممكنة. كما ان الطرفين اتفقا على بروتوكول يتعلق بانشاء وتفعيل المطار الدولي في قطاع غزة خلال الفترة الانتقالية.

٣- لطرفان يستأنفان على الفور المفاوضات حول الممر الامن وفي كل ما يتعلق بالمسار الجنوبي يقوم الطرفان ببذل اقصى جهودهما من اجل التوصل لاتفاق حول ذلك خلال اسبوع من دخول هذه المذكرة الى حيز التنفيذ. تفعيل المسار الجنوبي يبدأ بالسرعة الممكنة فور ذلك. بالنسبة للمسار الشمالي فقد تقرر ان تبدأ المفاوضات حوله بهدف التوصل لاتفاق بالسرعة الممكنة وتطبيق الاتفاق في هذه القضية سيبدأ بالسرعة الممكنة بعد ذلك فورا.

٤- الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني يعترفان باهمية ميناء غزة الكبيرة من اجل تنمية الاقتصاد الفلسطيني وتوسيع نطاق التجارة الفلسطينية. الجانبان يتفقان بمواصلة التوصل لاتفاق يسمح ببناء وتفعيل الميناء وفقا للاتفاقيات السابقة دون تأخير.

اللجنة الاسرائيلية الفلسطينية تستانف نشاطها فورا بهدف التوصل لاتفاق حول القضية خلال ستة ايام الامر الذي يفسح المجال امام البدء في بناء الميناء

المفاوضات حول التسوية الدائمة

كلا الطرفين يشرعان مرة اخرى بمفاوضات حول التسوية الدائمة بشكل حثيث ويبذلان جهودا قصوى من اجل الوصول الى الهدف المشترك للتوصل الى اتفاق حتى الرابع من ايار ١٩٩٩. والمفاوضات تجري بشكل متواصل وبلا عراقيل. الولايات المتحدة عبرت من ناحيتها عن استعدادها للمساعدة في المفاوضات.

النشاطات احادية الجانب

من خلال الاعتراف في اهمية خلق مناخ ايجابي لتنفيذ المفاوضات لا يقوم أي جانب بالمبادرة واتخاذ اية خطوة من شأنها ان تغير مكانة الضفة الغربية وقطاع غزة وفقا لما ورد في الاتفاق الانتقالي ●

السلطة تتعهد بـ

- مكافحة التنظيمات الارهابية (!!) واعتبارها خارجة على القانون.
- اعتقال الاشخاص الذين يشتبه بقيامهم باعمال عنف
- حظر كل اشكال التحريض وفقاً للقانون الاسرائيلي
- تزويد اسرائيل بقائمة باسماء اعضاء الشرطة الفلسطينية

الجدول الزمني - هكذا سينفذ الاتفاق

الاتفاق يدخل الى حيز التنفيذ خلال عشرة ايام من يوم التوقيع عليه.

وقع في واشنطن ٢٣/١٠/١٩٩٨م

الاسبوع	السلطة الفلسطينية	اسرائيل
الاسبوع الاول ١١/٢	مع دخول الاتفاق حيز التنفيذ في ٢ تشرين الثاني: لجنة النبضة الثالثة تجتمع. اجتماع اللجنة الامنية الاقليمية بدء المفاوضات الحثيثة على التسوية الدائمة. الفلسطينيون يقدمون خطة العمل الامنية للولايات المتحدة	
	لجنة مكافحة التحريض تجتمع	
الاسبوع الثاني ١١/٩-١١/١٥	بداية تطبيق الخطة الامنية الانتهاء من اقامة اطار جمع السلاح غير القانوني في المناطق اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تجتمع لتصادق على رسالة الغاء بنود الميثاق.	المرحلة أ من النبضة الثانية: ٢ في المائة من المنطقة الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة (ج) تنقل الى السيطرة الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة (ب) ٧,١ في المائة من المنطقة الواقعة تحت السيطرة المشتركة تنقل الى السيطرة الفلسطينية الكاملة (أ)
	تقرير لجنة مكافحة التحريض	
الاسبوع ٢ - ٦ ١١/٩-١٢/١٣	المجلس المركزي الفلسطيني يصادق على رسالة الغاء بنود الميثاق (الاسبوع ٢ - ٤) المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمات اخرى لـ م.ت.ف تصادق على ذات الرسالة بحضور الرئيس كلينتون (الاسبوع ٤ - ٦) بداية حملة جمع السلاح غير القانوني. تقديم قائمة الشرطة الفلسطينية	المرحلة (ب) من النبضة الثانية: ٥ في المائة (ج) الى (ب).
الاسبوع ٦-١٢ ١٢/١٤-١/٢٤	المرحلة (ب) من حملة جمع السلاح غير القانوني في مناطق السلطة الفلسطينية.	المرحلة (ج) للنبضة الثانية: ٥ في المائة (ج) الى (ب) ١ في المائة (ج) الى (أ) ٧,١ في المائة (ب) الى (أ)

قراءة في عقل نتنياهو

زعيم سياسي يسير على خطى والده المؤرخ

نتنياهو الاب : السلام مجرد وهم والاستقرار يتحقق فقط بالردع

● تطهير الدولة الاسرائيلية من العرب ضمانة استمرارنا في الوجود.

نتنياهو الابن : الشرق الاوسط حلبة ملاكمة لا تضم الا منتصرين ومنهزمين.

● لسنا نعول على توقيع الاتفاقات ولا داعي لاضاعة الوقت في دعوة العرب للتطبيع معنا.

■ السبيل - خاص

انا تفحصنا العوامل المؤثرة على بلورة القادة الصهاينة لرؤاهم الفكرية، وجدنا ان منظومة القيم التي تركت تاثيرها على تفكير قادة «اسرائيل» ابتداء من بن غوريون ومرورا بموشي شاريت وليفي اشكول وغولدامائير واسحاق رابين ومناحيم بيغن وانتهاء بشمعون بيرس، انما كانت مكتسبة من خلال عشرات السنين التي قضاها هؤلاء في مشوارهم الذي ابتدأ بتنظيم مجموعات الشباب اليهودي التي تشكلت في شرق واواسط اوروبا بداية القرن الحالي وانتهت بنجاح هؤلاء في اقامة اول دولة لليهود في العصر الحديث، هذه المجموعة من القادة كان يحركها دوما الذكريات التي علقت في اذهانهم جراء ما تعرض له ابناء جلدتهم على ايدي النازيين، ولذا فان هدفهم المعلن والواضح هو العمل على عدم تكرار ما حدث لليهود، ولم تكن التربية البيتية والتعليم الجامعي عاملا حاسما في تفكير هؤلاء، الان رؤية بنيامين نتنياهو الايدلوجية كانت وليدة التربية التي تلقاها على يد ابيه البروفسور بنتسيون نتنياهو الذي يعتبر اشهر مؤرخ اسرائيلي درس تاريخ اليهود في الاندلس حتى ترحيلهم في اواسط القرن الخامس عشر فضلا عن التحصيل الجامعي ●

فنتنياهو الابن حاصل على شهادتي ماجستير في الاقتصاد وفي العلاقات الدولية.. لكن ما يهمنا التركيز عليه هو كيف تحولت القيم التي غرسها المورخ بنتسيون في ولده بنيامين القائد السياسي الى برنامج عمل وخطوط عريضة تحكم الحكومة الحالية. نتنياهو يعترف ان والده هو اكثر الناس تأثيرا عليه لدرجة ان يتردد في الاتصال به لحيانا للاستئناس برأيه كلما تعسر عليه اتخاذ قرار ما، وفي مقابلة اجرتها معه مؤخرا صحيفة «هآرتس» يقول بنتسيون نتنياهو الذي تجاوز الـ ٨٨ عاما عن السلام مع العرب: «الحديث عن السلام مجرد وهم، ان الاستقرار هنا يمكن ان يتحقق فقط عندما يكون لـ «اسرائيل» قدرة ردع كبيرة ويقول المؤرخ اليهودي عبارة يجب ان يتفحصها كل اولئك الذين شاءت الاقدار ان يتحكموا بمصير الامة وشعوبها، يقول بنتسيون نتنياهو: «كل امة في العالم يتوجب ان تكون مستعدة دوما للحرب، لا وجود هنا للاحكام العاطفية اذا كان المطروح مصير القضايا الوطنية التي تهم الشعب اليهودي، ومن حولنا حيوانات مفترسة، ومن يجاورنا من العرب يكرهوننا لكوننا يهودا وان استطاعوا سيقتلون اخر رجل حي فينا» ومن خلال دراسته لتاريخ اليهود في الاندلس يبدي بنتسيون نتنياهو اعجابا بل ولعا بما قام به ملوك الكاثوليك ضد الوجود الاسلامي في الاندلس، يقول بنتسيون: «يا لهم من قادة عظام ويا لها من رؤية سديدة وحازمة تلك التي كانت وراء عزم ملوك اسبانيا الكاثوليك على تطهير ذلك البلد الاوروبي من العرب المسلمين، انني على يقين انه بدون ان تقدم قيادة الدولة اليهودية على اتباع نفس ما قام به الكاثوليك ضد عرب اسبانيا فانه لا مجال امامنا لارساء دعائم استقرارنا في هذه المنطقة من العالم»، وهنا يمكننا تفسير مواقف نتنياهو الابن وتوقع تكتيكاته المستقبلية، فكل هذه المواقف هي انعكاس لافكار والده. فبنيامين نتنياهو يكاد يقتبس نفس ما يقوله والده عندما يتحدث عن الحاجة الماسة لتزويد «اسرائيل» باكثر الاسلحة تطورا، حيث يقول: «ان الشرق الاوسط حلبة ملاكمة لا تضم الا منتصرين ومنهزمين ونحن لا نستطيع ان نجرب الهزيمة ولو مرة واحدة». وعن الشعوب العربية يقول بنتسيون نتنياهو: «المجتمعات العربية لا تؤمن الا بالعنف لذا فان الاوضاع الداخلية في الدول العربية لا تستقر الا في ظل حكم الطغاة وتحت سياط القهر» يستند بنيامين نتنياهو الابن في تبرير عدم تحمسه للسلام مع العرب على ما يقوله والده حيث يرى ان الديكتاتوريات العربية قد ادركت ان بقاءها مرهون بمدى قدرتها على مصادرة حرية مواطنيها، ويضيف بنيامين نتنياهو قائلا: «لذا فان الانظمة العربية عندما توقع على اتفاقيات سلام معنا فنحن على وعي ان هذا لا يحظى برضى الاغلبية، لذا فلا داعي لاضاعة الوقت في مطالبة العرب بتطبيع علاقتهم معنا» خلاصة القول ان تطوير قادة «اسرائيل» والصهيونية لرؤاهم الفكرية يتم وفق معايير منطقية في اذهانهم وعلى اساس قراءتهم للتاريخ، ومن للفارقات ان الهواية الاولى المفضلة لجميع رؤساء وزراء «اسرائيل» حتى الان هي الاطلاع على التاريخ.

امام هذا النوع من القادة في «اسرائيل» فان السؤال الذي يطرح نفسه: ما هي الضوابط التي تحكم رؤى زعمائنا وقادتنا؟ على كل الاحوال فان الكاتب الامريكي ستيفن رايل الذي درس سير العديد من القادة العرب قد اوجز منهجية التفكير لدى هؤلاء قائلا: «انني لم اقتنع بان معظم هؤلاء يعملون لتحقيق اهداف وطنية، بل يربطون مصير شعوبهم بمصير كراسيهم» ●

صورة لنتنياهو مع مجموعة من متطرفين

اخطر آثار اتفاق «واي بلانتيشن»
السي.آي.ايه تكافح حماس بارشاد ومساعدة السلطة

هذا وكتب مراسل يديعوت، اليكس فيشمان، ان السي.آي.ايه ستتدخل في تطبيق البنود الامنية التي تم الاتفاق عليها في واي بلانتيشن بصورة عميقة جدا. حيث ان السي.آي.ايه ليست فقط ستراقب تنفيذ الاتفاق بل ستكون بمثابة محكم في حالة الخلافات، بل ايضا شريكة فاعلة في تنفيذه، ومن اجل ذلك فانها ستعمل داخل اجهزة الامن الفلسطينية.

وستزيد بعثة السي.آي.ايه في اسرائيل من تواجدها ليس فقط في داخل اجهزة الامن الفلسطينية بل ايضا في داخل اللجان الامنية الاربعة التي يجب ان تشكل حسب الاتفاق. لجنتين امريكيتين - فلسطينيتين ولجنتين امريكيتين - اسرائيليتين.

واللجنة المركزية هي لجنة التوجيه التي حسب الاتفاق ستضم كبار من الثلاثة اطراف، وهذه اللجنة ستجتمع مرة على الاقل كل اسبوعين من اجل تقدير التهديدات والبحث في كل عقبة للتعاون الامني المفيد، والاطلاع على الخطوات المتبعة لمكافحة الارهاب والمنظمات الارهابية».

واللجنة الثلاثية ستراقب ايضا عملية تهريب الاسلحة الى داخل المناطق الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية، وسيراقب رجال السي.آي.ايه عملية اتلاف الاسلحة غير القانونية التي ستجمع.

واللجنتان المشتركتان الامريكية - الفلسطينية ستعملان بحكم بنود الاتفاق التي تلزم السي.آي.ايه لابداء تدخل فاعل داخل اجهزة الامن الفلسطينية.

اللجنة الاولى ستجتمع مرة كل اسبوعين، وستراقب الخطوات التي اتخذت للقضاء على خلايا الارهاب مثل قاعدة الدعم، المخططة، الممولة، المزودة والمشجعة للارهاب، وفي هذا اللقاء سيقدم الفلسطينيون تقريرا كاملا للولايات المتحدة عن الخطوات التي اتبعت لاخراج كل منظمة ذات طابع عسكري ارهابي او عنيف واجهزتها الداعمة الى خارج القانون من اجل منع عمليات في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

ويختفي وراء هذه اللجنة عمليا خطة العمل الفلسطينية لمكافحة الارهاب التي ابيدت بالتعاون مع رئيس السي.آي.ايه جورج تينت خلال زيارته الى المنطقة قبل نحو ثلاثة اسابيع، وتظهر في خطة العمل هذه معطيات دقيقة عن مكان خلايا حماس، وخطط انتشار القوات الفلسطينية التي ستقاتل ضد الارهاب، والقواعد الدينية لحماس والمنظمات المساعدة للارهاب في التمويل والتخطيط ومنح اماكن اللجوء وغير ذلك، وتظهر في الخطة ايضا ارقام الحسابات البنكية، التي يتم فيها ايداع اموال حماس، وتظهر في الخطة جداول زمنية وجداول افضليات لمكافحة الارهاب، وهذه الخطة عرضت على رئيس هيئة الاركان والشاباك، قبل قمة واي بحضور رجال السي.آي.ايه.

واللجنة الامريكية - الفلسطينية الاخرى التي ستضم ممثلي السي.آي.ايه ورجال الامن الفلسطيني ستلتقي في الاسبوع الثاني من التوقيع على الاتفاق من اجل «دراسة وتقييم القرارات بشأن اعتقال ومحاكمة وعقاب الاشخاص المتهمين كمشجعين للعنف والارهاب». وهذه اللجنة التي ستمنع - بمسؤولية السي.آي.ايه «ظاهرة البوابة الدائرية».

ويلتزم رجال السي.آي.ايه بالبحث المعمق في كل اسم ينقل من قبل اسرائيل وفي كل ملف تحقيق يفتح من قبل اجهزة الامن الفلسطينية ومتابعة نشاطات المحاكم ومراقبة السجون بصورة متواصلة. وينطوي هذا التعاون بين السي.آي.ايه وبين الفلسطينيين، بالنسبة لاسرائيل، على وجهين:

من ناحية: ثمة لاسرائيل منذ الان عنوان صديق ومهني، تستطيع اسرائيل من الان فصاعدا الشكوى امام رئيس وفد السي.آي.ايه في تل ابيب ستالي موسكوفيتش في كل مرة تبرز مشكلة في تنفيذ الاتفاق.

من جهة ثانية: ان من الصعب ان يبقى هذا العنوان عمليا، ذلك لان التدخل الفاعل من قبل الامريكيين في تنفيذ خطة العمل الفلسطينية في مكافحة الارهاب سيجعل منهم طرفا في القضية بحيث ان كل خطأ يقع سيكونون طرفا في المسؤولية عنه لانهم هم الذين يباشرون الاعمال ●

ماجد ابو دياك | هموم عربية

حين يكون الشعب الفلسطيني هو الضحية!

اتفاق «واي بلانتيشن» فاق توقعات معارضيه، فهو ليس فقط خطة امنية لضرب البنية التحتية للمعارضة وعلى الاخص حماس، وانما ايضاً مؤامرة لتجريد الشعب الفلسطيني من كل امكاناته «على الرغم من تواضعها» التي يمكن ان يواجه بها الصهاينة على أرض الواقع او على صعيد المفاوضات. فهناك بند ينص على «منع التحريض»، بحيث تصدر السلطة الفلسطينية مرسوماً يمنع القيام بجميع انواع «التحريض على العنف والارهاب» ووضع آليات لتنفيذ ذلك بحيث يتوافق هذا المرسوم مع التشريعات الاسرائيلية التي تتعامل مع نفس الموضوع. ولذلك فان الاعتراض على الاتفاق او حتى مجرد انتقاد بعض نصوصه سيدخل في اطار التحريض، وستكون حركة فتح التي وضعت كل ثقلها ومستقبلها وماضيها السياسي لدعم اتفاقات «اوسلو» من المتضررين من هذا الاتفاق. فبالاضافة الى ان تقليص قوات الشرطة الفلسطينية «غالبيتها من فتح» فانه سيقذف بآلاف من كوادر الحركة الى شوارع البطالة، كما ان مسالة جمع السلاح ستطال بكل تاكيد هذا التنظيم الذي يخزن فرقاؤه واركانه اسلحة في مواجهة الاخرين. وفوق ذلك، فسيطال هذه الحركة نصيباً من نتائج مرسوم «منع التحريض».

ان ما حدث في رام الله من اقتحام لمكتب فتح ومصادمات بين التنظيم والشرطة الفلسطينية يشير بوضوح الى ان التداعيات السلبية لاتفاق «واي بلانتيشن» لن تقف عند حماس التي دفعت وما زالت تدفع ثمناً كبيراً لمعارضتها للسلطة وللاتفاقات، فالشعب الفلسطيني بكافة فئاته سيتضرر من هذا الاتفاق «المطعون»، ولن تكون هناك فرصة للسلطة للتملص من بعض الالتزامات التي وقعت عليها لان الـ «C.I.A» ستكون لها بالمرصاد فضلاً عن عيون المخابرات الاسرائيلية ومراقبة حكومة نتنياهو التفصيلية والدقيقة.

الشعب الفلسطيني الذي لم يبدو مكترثاً بتوقيع هذا الاتفاق يجب ان يقف ضده ويتصدى لاستتباعاته الخطيرة دون ان تكون هناك حسابات كثيرة.

ان السلطة التي لا تحسب حساباً الا لمصالحها ومواقعها، ولا تكترث كثيراً لما يمكن ان يجره ذلك من ويلات على الشعب، عليها بالتالي أن تواجه معارضة قوية وشديدة لكي تصحو من غفلتها او ربما تقع في اخطاء فادحة أمام جمهورها!!

علمتنا التجارب ان المكاسب السياسية الفلسطينية من الاتفاقات يتم تجريدها من محتواها الحقيقي من قبل الطرف الاسرائيلي، فيما يتم التركيز على دور السلطة الفلسطينية في حفظ الامن الاسرائيلي، وفي هذا الاتفاق الامني الخطير، فان السلطة الفلسطينية مرشحة لان تتحول حقيقة الى ميليشيات مرتبطة بالاحتلال وباشراف أمريكي، وما لم يتم وضع حد لهذه المهزلة فلسطينياً وعربياً، فان النتائج ستكون خطيرة.. وخطيرة جداً.

نعود فنقول انه في حالة اتفاق سيء كهذا، فالافضل كما قال سابقاً وزير الخارجية المصري ان لايكون هناك اتفاق! ●

المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد تحكم بالسجن خمس مؤبدات وعشرين عاما على اثنين من اعضاء كتائب القسام «خلية صوريف»

فلسطين المحتلة - خاص

حكمت المحكمة الاسرائيلية العسكرية في مدينة اللد المحتلة، بالسجن خمس مؤبدات بالاضافة الى عشرين عاما اخرى على المعتقل الفلسطيني عبد الرحمن اغنيمات، وكذلك خمس مؤبدات بالاضافة الى ثمانية عشر شهرا على المعتقل جمال الهور، وهما من كتائب عز الدين القسام، حيث نسبت لهما المحكمة الاسرائيلية عدة تهم منها خطف وقتل للجنود واعمال اخرى.

وقد تم اعتقال عبد الرحمن وجمال، عندما قامت قوات الامن الوقائي بنقلهم من سجن السلطة في مدينة الخليل الى سجن فلسطيني آخر في مدينة نابلس قبل عدة اشهر. حيث ادعى جهاز الامن الوقائي ان الجيش والمخابرات الاسرائيلية قد قاموا باختطافهما في منتصف الطريق عند قرية حوارة على مدخل مدينة نابلس، في حين اكدت كتائب عز الدين القسام ان جهاز الامن الوقائي قام بتسليمهما للشين بيت الاسرائيلي ضمن مسرحية مكشوفة ●

رئيس هيئة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي:
التنسيق الامني مع السلطة، قدم خدمة جيدة والمطلوب تصعيد الجهود، بعد «واي بلانتيشن»

القدس المحتلة - خاص

قال رئيس هيئة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي الميجر جنرال «عموس مالكا» ان عدم قيام حركة حماس بعمليات مسلحة واسعة النطاق لم ينتج عن اتخاذها قرارا بهذا الشأن وانما يعود الى حجم الجهود المبذولة لكبح جماح الحركة في تنفيذ عمليات عنيفة.

جاءت اقواله هذه في سياق جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست وقد قام بنقلها التلفزيون الاسرائيلي، واضاف مالكا انه حتى الاونة الاخيرة كانت لحركة حماس بنية واسعة النطاق وخبرات للقيام بعمليات مسلحة ولكن نتيجة لخطوات الجيش الاسرائيلي المتواصلة تم احباط هذه العمليات خلال الاشهر الاخيرة.

وقال الجنرال مالكا انه بامكان السلطة الفلسطينية بذل المزيد من الجهود لاحباط هذه العمليات والمس بالبنية الاساسية لحركة حماس، مؤكدا انه استطاعت بعض اعمال اجهزة الامن الفلسطينية، واستخباراتها ان تقدم لنا خدمات جيدة، ولكن غالبية اعمال اجهزة السلطة تعتمد على معلومات معينة من «الشاباك» الاسرائيلي بعد تلقيهم معلومات بأن حماس تنوي القيام بعملية او تقوم بتجهيز مصنع.

واضاف رئيس هيئة الاستخبارات الاسرائيلي بأن للسلطة القدرة من الناحية الاستخبارية والتنفيذية على مواجهة حماس وان السلطة تدرك الخطر الكامن في البنية الاساسية لحماس بالنسبة لنفسها ايضا.

واعرب عن امله في ان تتخذ السلطة في اعقاب اجتماعات القمة في «واي بلانتيشن» قرارا استراتيجيا بشأن اتخاذ خطوات ضد حركة حماس ●

ردا على مزاعم السلطة حول عملية بئر السبع
الشيخ أحمد ياسين: أهل مكة ادرى بشعابها

قطاع غزة - نزار رمضان

في تصريح خاص مع الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وردا على سؤال حول التصريحات المتناقضة بين كتائب القسام وتصريح الناطق الرسمي باسم السلطة وتصريح «افغدور كهلاني» مسؤول الامن الداخلي الاسرائيلي، حول أهداف ونوايا «سالم الصرصور» منفذ هجوم القنابل في بئر السبع، ولصالح من يعمل قال الشيخ احمد ياسين: أهل مكة ادرى بشعابها، فاذا قالت الكتائب ونسبت لنفسها تنفيذ العملية في بئر السبع فان على الاخرين ان يسكتوا، لان حديثهم يعتبر تدخلاً فيما لا يعنيهم ولا يعرفون حقيقته.

وأضاف الشيخ: من قال ان اسرائيل تجند عملاء ليقوموا بقتل يهود.. انه لم يحصل في التاريخ ان دولة جندت عملاء لتقتل نفسها، فهذه مهاترات. واذا كان العملاء بهذه الشاكلة، فانني اقول اللهم كثّر العملاء الذين يقتلون اليهود المحتلين المعتدين.

انني اؤكد ان كتائب عز الدين القسام هي ادرى بنفسها وهي تعرف ظروفها.. والشخص الذي قام بهذا العمل في بئر السبع هو شريف ومجاهد وبطل ولكن الذين يتخرصون لا يريدون الشرف ولا الجهاد ولا البطولة في هذا الوقت الذي لا يناسبهم.

فالمقاتل لا يعرف السياسة، وانما يتعامل مع ظرفه الذي يتناسب وطبيعة عمله، وانني اقول بان المؤامرة على الجهاد مستمرة منذ القدم، لتشويه صورة المجاهدين حتى تضعف شوكة الجهاد ويسهل احتلال ارضنا والسيطرة على شعبنا ومقدراتنا.

ان السلطة الفلسطينية في وضع لا تحسد عليه، فهي في ضعف مزدوج، من جانب شعبها ومن جانب امريكا واسرائيل، وهي تسعى للمحافظة على التوازن في العلاقة، وهذا صعب، فالذي يمسك العصى من المنتصف لا يضرب ولا يستطيع ان يحمي نفسه وشعبه، ولهذا كان لابد من المقاومة حتى في ظل سير المفاوضات، لان فيها القوة وفيها الحماية لشعبنا الفلسطيني، فالاحتلال لازال موجوداً والاستيطان يستفحل يوماً بعد يوم وآلاف المعتقلين في السجون والبيوت تهدم والخليل تقسم والمستوطنون يقتلعون الاطفال.. فكيف نوقف المقاومة؟!.

اذا كان البعض يتصور ان المقاومة تعيق عمله التفاوضي فهذا شأنه وليفسر ما يجري كما يريد، لكن المقاوم الفلسطيني ايضاً له تفسيره الخاص وموقفه الخاص وزمانه ومكانه بحسب ما يرى مصلحة الشعب والقضية.

وان استمرار المقاومة هو الذي يدعم الشعب ويحافظ على حقوقه كاملة غير منقوصة.

أما بخصوص ما يجري في واشنطن، فان ذلك لن يغير من واقع القضية، لان الاحتلال لازال جاثماً على ارضنا.. ولو حصل توقيع فانه لن يغير شيئاً، وانما نحن وبخطواتنا هذه نزين وجه الاحتلال ولا نغيره ●

اذا صرحت الكتائب بمسؤوليتها عن العملية فلا يجوز لاحد ان يغالط في اقوالها

الشيخ ياسين

حسب ما ذكرته «معاريف»
قصور امني شنيع في تعامل «الشاباك» مع شبكة حماس العسكرية

السبيل - فلسطين المحتلة

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان استياء شديدا يعم الاوساط الامنية الاسرائيلية في اعقاب ما نشر حول علاقة المخابرات العامة «الشاباك» مع سالم صرصور عضو حركة حماس الذي نفذ عملية بئر السبع والذي يعتبر معروفا لـ «الشاباك» منذ فترة طويلة.

وكان الصرصور قد سجن عام ١٩٨٩ لعدة اشهر بعد ادانته بالعضوية في احدى خلايا حركة حماس، وقالت المصادر الاسرائيلية ان عددا من افراد عائلته كانوا قد شاركوا في عمليات منهم شقيقه الاكبر الذي حكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما في اعقاب ادانته بالمشاركة في قتل المستوطن «اهارون غروس» طالب المدرسة الدينية في الخليل في تموز «١٩٨٣».

وشارك اثنان من اخوته في تفجير ثلاجة ملغومة في نتانيا، كما شارك اخ آخر لهم في عملية بيت هداسا، وزود اخ آخر خلية من رجال المنظمات بمواد متفجرة.

هذا وقد قررت اللجنة الامنية المختصة في «اسرائيل» القيام باجراء شامل لاستيضاح كيف اصبح جهاز الامن الاسرائيلي موضع سخرية على حد قول مسؤول امني كبير؟

واعترفت مصادر في المخابرات الاسرائيلية بمحاولة استدراج سالم صرصور للعمل لصالح «الشاباك» بعد مقتل الحاخام «شلومو رعنان» في الحي الاستيطاني بالخليل «تل الرميده» والذي تقول «معاريف» انه تبين لاحقا أن سالما هو نفسه منفذ العملية فباء مسعى «الشاباك» بالفشل.

وقالت مصادر مسؤولة في الهيئة الامنية الاسرائيلية لصحيفة «معاريف» انه في نهاية شهر ايلول وقبل فترة قصيرة من القائه قنبلتين في سوق الخليل، التقى المسؤول الميداني لـ «الشاباك» مع سالم بعد ان ارسل له طلبا رسميا للمقابلة، وكان ذلك من اجل استدراجه وتجنيده لـ «الشاباك» وفقا لاعتقاد في «الشاباك» انه يمكن التغلغل في صفوف حركة حماس عن طريق عناصر متدينة، دون ان يكون للجهاز، اي علم، بأن سالما نفسه، هو الذي نفذ عملية القاء القنابل في الخليل.

واضافت المصادر الاسرائيلية: لو كنا نعرف انه قاتل الحاخام لما عقدنا لقاء معه ولاعتقلناه فورا.

مصادر مقربة من «الشاباك» قالت لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان هذا الخطأ الكبير في محاولة تجنيد شخص هو بالاساس عنصر فاعل وخطير في حماس يؤشر بوضوح الى الازمة الحقيقية في مجال الاستخبارات البشرية لـ «الشاباك» في اوساط حركة حماس.

واكدت مصادر «اسرائيلية» انهم شعروا بالمفاجاة من الحالة الاجتماعية لصرصور اذ انه متزوج واب لخمسة اطفال، وهذا الوضع الاجتماعي يختلف عن الوضع الاجتماعي المعروف لرجال المنظمات الذين يكونون عادة شبابا صغارا وغير متزوجين.

ونقلت الصحف الاسرائيلية عن صرصور قوله في سياق التحقيق معه انه لم يخطط لقتل الحاخام رعنان بتاريخ ٢٠ آب، وانه خرج لالقاء زجاجة حارقة، لكنه عاد بعد عدم عثوره على هدف مناسب ومر في طريق عودته قرب الحي الاستيطاني تل رميده حيث شاهده الحاخام رعنان الذي ساله عما يفعله هناك، ثم دخل سالم الى منزل الحاخام رعنان وقتله بسكين.

وكما قال مسؤول الامن في «الشاباك» لـ «يديعوت احرونوت»: توجه سالم بعد ذلك الى احد المسؤولين عنه في حركة حماس في الخليل وقدم له تقريرا عن عملية القتل، وطالب بالالتحاق بالذراع العسكري للحركة.





سالم الصرصور

وارسل سالم للتدريب على القاء القنابل اليدوية والقيام بعمليات ضد اهداف اسرائيلية وتم تزويده بخمس قنابل يدوية كما قالت نفس المصادر، ووصل بتاريخ ٣٠ ايلول «يوم عيد الغفران» الى مقبرة قرب سوق الخليل وشاهد مجموعة من الجنود ورجال حرس الحدود والقى قنبلتين نحوهم، حيث انفجرتا واصيب «١٤» جنديا وشرطيا بجروح ولاذ سالم بالفرار الى داخل منطقة السلطة.

واضافت المصادر الاسرائيلية ايضا ان سالما خطط في الاسبوع الاخير لتنفيذ عملية اخرى وتوجه الى القدس يومي الجمعة والاحد الماضيين، لكنه عاد الى منزله لانه لم يعثر على هدف مناسب، كما قال في التحقيق معه.

وانضم يوم الاثنين الماضي الى مجموعة الى مجموعة من العمال الفلسطينيين الذين خرجوا من الخليل للبحث عن عمل في بئر السبع، حيث القى قنبلتين في المحطة المركزية بالمدينة ادى انفجارهما الى اصابة ٦٤ اسرائيليا بجروح ●

سالم صرصور استدعي للتحقيق مرتين، وعرض عليه العمل لصالح «الشاباك» دون ان يعلم الجهاز مسؤوليته عن عمليات الخليل

حمائم حزب العمل يغازلون الليكود
تأييد عمالي لمرشح اليمين ايهود اولمرت لرئاسة بلدية القدس

السبيل - خاص

قيادة حزب العمل في مدينة القدس اعلنت انها ستؤيد اعادة انتخاب رئيس البلدية الحالي ايهود اولمرت المنتمي لحزب الليكود، هذه الخطوة تمت بتأييد واضح وقوي من قبل رئيس الحزب السابق شمعون بيرس وعدد من الذين يوصفون عادة بـ «الحمائم» في الحزب مثل موشيه شاحل، ماذا تعني هذه الخطوة من ناحية سياسية. وكيف يمكن تفسير هذا الموقف لحزب المعارضة الرئيس في «اسرائيل»؟ صحيح ان مواقف كل من الليكود والعمل من مدينة القدس متطابقة، لكن هناك اختلاف على توقيت الانشطة التهويدية في المدينة، وفي نفس الوقت فان اولمرت متحمس بشكل جنوني لكل ما من شأنه انجاز التهويد في المدينة المقدسة بشكل استفزازي ومتطرف، للراقبون في «اسرائيل» يرون في هذا التطور بمثابة دليل اخر على تهاوي الفروق الايدلوجية بين اليمين واليسار في «اسرائيل» فضلا عن بروز خط واضح من التوافق حتى على صعيد الاجراءات التكتيكية، اذ ان هناك شعورا متزايدا لدى قوى اليسار الاسرائيلي ان الرأي العام في الدولة العبرية لا يؤمن بجدية اي خطوة يمكن ان تصدر عن الجمهور العربي، من هنا فإن الذي يتخذ الخطوات الاكثر فظاظة ضد العرب هو الاكثر قبولا، من هنا فان حزب العمل لم يجرؤ حتى على طرح منافس جدي امام ايهود اولمرت واكتفى بمرشح هزيل لرفع العتب ليس الا، اولمرت يباهي بتوفير الاجواء اللازمة لتنفيذ مخططات مجموعات «عطيرات كوهنيم» و «العاده» اللتين تبديان اهتماما واسعا في الاستيلاء على البيوت والعقارات العربية في البلدة القديمة وخصوصا تلك المحيطة بالاقصى، وكما يصرح الملياردير اليهودي ميسكوفتيش الذي يمول هذه الانشطة انها تهدف من وراء ذلك الى تسهيل عملية هدم الاقصى واعادة بناء الهيكل على انقاضه، ان تهاوي الفروق الايدلوجية بين اليمين واليسار في «اسرائيل» لا يجد تعبيره في انتخابات بلدية القدس، بل ايضا في انتخابات لاختيار قيادة الوكالة اليهودية، وكذلك في الهستدروت، بل ان هناك جهودا لتشكيل حكومة وحدة وطنية، تضم كلا من حزب العمل والليكود وخير دليل على ذلك الاجتماع الذي عقد بين نتنياهو وبراك في احد مراكز «الموساد» للاتفاق على الخطوط العريضة لمثل هذه الحكومة اذن لا ينصح بكثير من الانفعال عندما نقرأ في صحفنا الفلسطينية عنوان خبر يقول: بيرس يؤيد اقامة دولة فلسطينية» ●

هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٥٦) - السنة السادسة - الثلاثاء ٢٧ تشرين اول - ٢ تشرين ثاني ١٩٩٨م

شارون عنوان نتنياهو لتحقيق التسوية الدائمة

متشدد في العموم، وواقعي فقط اذا اعتقد بامكانية تحقيق الخصم لأهدافه

يعتبر نفسه خط الدفاع الاول عن الاستيطان والقياس على تفكيك «ياميت» قياس معطوب

■ السبيل - خاص

لم يكن من المفاجئ ان يعلن رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو عن تعيين ارئيل شارون وزيراً للخارجية الاسرائيلية وذلك عشية لقاء واشنطن الذي دعا اليه الرئيس بيل كلينتون في محاولة للتوقيع على اتفاق بخصوص اعادة الانتشار في ١٣,١٪ من الضفة الغربية مقابل الوفاء بالاستحقاقات الامنية التي ترى «اسرائيل» ان على السلطة الفلسطينية الوفاء بها، وليس من قبيل الصدفة ان يكلف نتنياهو شارون بالاشراف على المسار التفاوضي مع الجانب الفلسطيني. فنتنياهو -الذي يولي ضمان مستقبل حكومته الحالية اهتماماً كبيراً لدرجة استعداده للتضحية بالعملية التفاوضية برمتها مع الجانب الفلسطيني مقابل الاحتفاظ بمنصبه حتى العام ٢٠٠٠ موعد اجراء الانتخابات المقبلة- يرى في تعيين شارون ضماناً لاستقرار حكومته، وهو بالرغم من نجاحه في املاء التعديلات الاسرائيلية على المبادرة الامريكية ومع ان الادارة الامريكية لا تدع مجالاً للشك للتأكيد على تبنيها للموقف الاسرائيلي الا ان اليمين المتطرف داخل حكومته يبدي معارضة جارفة لكل صورة من صور التعاطي مع المسار الفلسطيني، الامر الذي يجعل المتطرف داخل حكومته يبدي معارضة جارفة لكل صورة من صور التعاطي مع المسار الفلسطيني، الامر الذي يجعل هذه المجموعة تشكل تهديداً لاستقرار الحكومة الحالية، ولذا فان التكتيك الذي اتبعه نتنياهو هو محاولة تفكيك هذه الجبهة من الداخل عبر استمالة ابرز قادة هذه المجموعة ارئيل شارون وذلك لينزع الشرعية السياسية عن خطابها ويحاصرها امام الرأي العام الاسرائيلي، لان نتنياهو يؤمن ان هذه الفترة تعتبر الفترة الذهبية التي يمكن ان يتم فيها التوصل لاتفاق مع الجانب الفلسطيني في ظل وجود الرئيس الامريكي تحت هاجس فضيحة «لوينسكي» التي شهدت مؤخراً تطوراً هاماً تمثل في موافقة الكونجرس على بدء الاجراءات باقالته من منصبه، لذا فان نتنياهو معني بالتوافق مع جماعات الضغط اليهودي لتمارس نفوذها على الاغلبية الجمهورية في الكونجرس الامريكي لتخفيف غلوائها ضد الرئيس.

نتنياهو لا يخدع نفسه فهو يعلم ان شارون لا زال يؤمن بكل المواقف الايديولوجية من العملية التفاوضية مع الجانب الفلسطيني، ويرى ان اعادة الانتشار يجب الا تزيد عن ٩٪ وحتى بعد تعيينه في منصبه الجديد عاد شارون ليؤكد على هذا الموقف كما ان شارون كمسؤول عن ملف التفاوض مع السلطة الفلسطينية سيبدي تشدداً هائلاً في المسائل الامنية، ولانه يُنظر اليه في «اسرائيل» كواحد من الذين ساهموا بشكل مميز في الحفاظ على امن الدولة العبرية عبر مشاركته الفاعلة في محاربة المقاومة الفلسطينية منذ ان كان قائداً لوحدة ١٠١ الخاصة، وهي فرقة مظليين كان بن غوريون وموشيه ديان يتباهيان بـ «انجازاتها» الكبيرة في مجال مواجهة الفلسطينيين والتحرش بجيوش الدول العربية المجاورة، لذا فانه سيبتدع العديد من المطالب الامنية القاسية مع الجانب الفلسطيني.

نهج جديد

الحديث عن مطالب شارون الامنية لا يتم التعامل معها من باب التوقع والحدس، بل انه اعلن مراراً عن قائمة المطالب الامنية التي يرى ان من الضروري على «اسرائيل» ان تتمترس حولها، وتشمل المطالب الامنية لشارون ضرب البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية وتسليم المطلوبين الفلسطينيين، ومحاربة التحريض بكل صوره، والمحافظة على عدد افراد الشرطة الفلسطينية كما جاء في الاتفاق، ومواقف شارون لا تعرض من قبيل المساومة والانتهاء بانصاف الحلول، كما ان شارون وجه اهانات قاسية للسلطة الفلسطينية عندما اعلن انه ومع اشرافه على ملف التفاوض مع الفلسطينيين فلن يصافح الرئيس عرفات ومع ان شارون يتشبث بمواقفه المتشددة الا انه واقعي فيما يتعلق بالمجال الذي يسمح له بتحقيق اهدافه، لذا نرى انه بادر بالالتقاء بكل من محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واحمد قريع رئيس المجلس التشريعي وكانت هذه اللقاءات التي حاول كل من عباس وقريع ابقاءها في نطاق السرية قد قام شارون نفسه بتسريب فحواها لوسائل الاعلام الاسرائيلية، وقد وضح ذلك من خلال ما نشرته الصحف الاسرائيلية ان شارون قد عرض على ابو علاء وابو مازن ان يتم تجميد العمل باتفاقيات «اوسلو» عند هذا الحد وان ينسى الفلسطينيون المسائل المتعلقة بالتسوية الدائمة مثل القدس، مصير المستوطنات، اللاجئون، السيادة على الارض، المعابر الحدودية وغيرها من المسائل.

اذا كان نتنياهو يحاول من خلال تعيين شارون وزيراً للخارجية ان يشق معسكر اليمين المتطرف فانه من ناحية ثانية قد وضع مزيداً من العقبات امام تقدم العملية السياسية، وسيتعمد شارون استفزاز السلطة الفلسطينية وخصوصاً الرئيس عرفات كلما واتته الفرصة ليثبت لليمين المتطرف ان اشرافه على ملف المفاوضات سيجعل حياة الفلسطينيين مريرة.

من جهة اخرى هناك اساس خاطئ للاعتقاد ان شارون الذي اشرف في العام ١٩٧٩ على ازالة مستوطنة «ياميت» في سيناء سيجعل منه مسانداً قوياً في نهاية الامر لعملية التفاوض، وبالنسبة للضفة الغربية فان شارون ملتزم بايديولوجية متطرفة حيال سيادة «اسرائيل» على هذه المناطق ولذا فان من يحاول الرهان على تحول في مواقف شارون، فهو كمن يستغيث من الرمضاء بالنار. فضلاً عن أن شارون يعتبر نفسه خط الدفاع الاول عن الاستيطان ■



الكونغرس الامريكي يقر الخطة الجديدة للمساعدات السنوية لـ «اسرائيل»

القدس المحتلة - وكالات

صادق الكونغرس الامريكي يوم الاربعاء الماضي على خطة تعديلات اقترحتها «اسرائيل» بشأن برنامج المساعدات الامريكية السنوية المقدمة لها وتقضي بتقليص تدريجي لحجم المساعدات المدنية مقابل زيادة حجم المساعدات العسكرية التي تحصل عليها الدولة العبرية من الولايات المتحدة.

وذكرت الصحف العبرية ان الكونغرس اقر بذلك اقتراحاً تقدم به وزير المالية الاسرائيلي يعقوب نئمان لاعادة جدولة برنامج المساعدات الامريكية والذي يقضي بخفض تدريجي لحجم المساعدات المالية المدنية في غضون عشر سنوات بمعدل ١٠٠ مليون دولار سنوياً اعتباراً من السنة القادمة ١٩٩٩، على ان يزداد في المقابل تدريجياً خلال فترة العشر سنوات القادمة حجم المساعدات العسكرية السنوية التي تتلقاها «اسرائيل» من الولايات المتحدة.

وتتلقى «اسرائيل» مساعدات امريكية اجمالية مقدارها ثلاثة مليارات دولار سنوياً «وهي اكبر منحة امريكية تعطى لدولة في العالم» منها ١,٨ مليار دولار تمنح على شكل مساعدات عسكرية و١,٢ مليار كمساعدات مدنية.

وطبقاً لخطة اعادة جدولة المساعدات الامريكية التي اقرها الكونغرس وستصبح نافذة المفعول اعتباراً من سنة الموازنة الامريكية المقبلة والتي تبدأ مع نهاية الشهر الجاري فانه بموازاة الخفض التدريجي لحجم المساعدات المدنية ستزداد قيمة المساعدات العسكرية الامريكية للدولة العبرية من ١,٨ مليار دولار لتصل تدريجياً الى ٢,٤ مليار دولار بنهاية السنوات العشر المقبلة اي بزيادة قدرها نحو ٦٠٠ مليون دولار ■

حسب استطلاع للرأي

اكثرية اسرائيلية تؤيد المطالبات لنتنياهو المتشددة

القدس المحتلة - وكالات

أعلنت اكثرية الاسرائيليين في استطلاع للرأي تأييد عدد من المطالب التعجيزية التي وضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كشرط مسبق لموافقته على ابرام اتفاق سلام جديد مع الفلسطينيين في قمة «واي بلانتيشن» في الولايات المتحدة. وحسب الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «معاريف» العبرية بالاشتراك مع معهد «غالوب» ووجه السؤال الى عينة مكونة من ٥٦٠ شخصا يشكلون نموذجا ممثلا لمجمل السكان الراشدين في الدولة العبرية فقد ايد ٥٤ في المائة من المشتركين «وجوب الاصرار على مطلب تسليم المطلوبين الفلسطينيين (المتهمين بقتل اسرائيليين) الى اسرائيل»، ودعا ٣٥,٢ في المائة الى الاكتفاء بمحاكمة هؤلاء المطلوبين وسجنهم لدى السلطة الفلسطينية.

وردا على سؤال اخر دعي فيه المشاركون في الاستطلاع الى ابداء رأيهم في موضوع طلب اسرائيل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ايد ٥٤,٩ في المائة وجوب تمسك اسرائيل بان يتم التعديل في المجلس الوطني الفلسطيني، ودعا ١٥ في المائة الى الاكتفاء بان تتم عملية التعديل او الالغاء من جانب هيئة قيادية فلسطينية اخرى غير المجلس الوطني ■

اعتقال المجاهدين هل هو الثمن لعقد القمة الامريكية؟

الخليل - خاص

يبدو ان الذي ينبغي ان يدفع الثمن غالياً لجولات التنسيق الامني ومفاوضات الانسحاب بحسب الخطة الامريكية، هي الحركة الاسلامية برجالاتها ومؤسساتها، فلم تعقد جلسة من الجلسات الامنية دون ان يذكر فيها اسم «محمود ابو هنود» او «محمد ضيف» الرموز العسكرية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ويبدو انه لن يهدأ بال السياسة الأمريكية الاسرائيلية المشتركة، دون أن ترى نار الفتنة وقد تأججت ما بين حماس والسلطة.

فالدفع منذ اليوم الاول باتجاه الفتنة العمياء لا زال مستمراً، حماس من جهتها، سعت بكل ما اوتيت من قوة للمحافظة على ضبط صمام الأمان لمنع الانفجار، غير أن السلطة وقادة اجهزتها الامنية، لا تُقدر هذا الضبط، ولا تحسبه ضمن سياقه الصحيح، بل هناك من يحرضها للاستمرار في تجاوزاتها ضد حماس وكوادرها، على اساس تفسير مغلوط لموقف حماس، وانه نتاج من الضعف والتفكك، دون تقدير دقيق للعواقب الوخيمة التي قد تقود اليها سياساتها المرافقة في استهداف حماس واستفزازها.

لقد فوجئ الشارع الفلسطيني في أواخر الاسبوع الماضي بحملة اعتقالات غير مسؤولة قامت بها اجهزة أمن «السلطة» ارضاءً وتسديداً لاستحقاقات لقاء واشنطن حيث طالت هذه الحملة رموزا اساسية في قيادة (حماس) في الخليل ورام الله، منهم الشيخ محمد جمال النتشة من الخليل المتحدث الرسمي باسم حماس والشيخ حاتم قفيشة المدير الاداري لجمعية الشبان المسلمين والشيخ ناجي سنقرط سجين جديد خرج حديثا من سجون الاحتلال بعد قضاء ثماني سنوات والشيخ جمال فرح احد قيادات حماس في الرام وعشرات الشبان الآخرين، ولم يكن ثمة مبرر يفسر هذه الاعتقالات الا ان يكون التزاما من السلطة بدفع استحقاقات امنية تقتضيها الاتفاقات.

وقد وزعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» صباح الجمعة قبل الماضية بيانا نددت فيه بسياسة الاعتقال، واعتبرت ان ما تقوم به السلطة هو ارضاء للامريكان ونتنياهو وليس لمصلحة الشعب الفلسطيني، المحاصر الذي يعذب صباح مساء.

وقال الدكتور محمود الزهار احد الناطقين باسم حماس في قطاع غزة: لقد قلنا للسلطة وقياداتها ان ما تمارسه ضد حماس لا يخدم مستقبل الشعب الفلسطيني، ولو قدمت السلطة كل الشعب الفلسطيني ليكونوا معتقلين في سجونها.. فلن تعطيهم اسرائيل شيئا يذكر.. ان ما تقوم به السلطة من اعتقالات واقتحامات للمؤسسات سياسة خاطئة بحاجة الى اعادة النظر، فهذه السياسة سوف تنعكس آثارا سلبية على الشارع الفلسطيني، وتأزيمه.

د. الزهار: ما تمارسه السلطة لا يخدم مستقبل الشعب الفلسطيني

فيما اعتبر الدكتور عبد الستار قاسم استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح، عملية الاعتقال هذه تلبية لشروط الامريكان والاسرائيليين والتي تدعم من اطراف عربية لتحظى بوصف الحارس الامين لامن «اسرائيل».. فما يجري من اعتقالات يعتبر جوهر الاتفاقيات الغربية بحيث يقوم العرب انفسهم في رد لخوانهم عن مهاجمة «اسرائيل»، وبالتالي تقوم السلطة بهذه الاعمال اثباتاً لقدرتها على قمع الشعب الفلسطيني، وتحطيم مجاهديه علها تحصل على ثبات جديد.. هذا بالاضافة الى ان رجالات السلطة مستفيدون مادياً من المشروع الاستسلامي وقد تهيئت لهم ظروف من قبل «اسرائيل» والولايات المتحدة لجني الارباح الشخصية ولتحقيق المتع على حساب الشعب.

د. عبد الستار قاسم: سياسة الاعتقال تلبية للشروط الامريكية، وجوهر الاتفاقات الموقعة

الدكتور عزام سلهب الناطق الاعلامي باسم رابطة علماء فلسطين وأحد قيادات حماس البارزة في محافظة الخليل قال: نصحنا السلطة ولخلصنا النصيحة لها بان لا تتجاوز مصالح الشعب الفلسطيني، وان تبتعد عن سياسة الاملاءات التي تفرضها «اسرائيل» عليها.

د. عزام سلهب: ما يجري صفقة مريبة، لن تفضي للحصول على أي شيء

اننا في خليل الرحمن استهجنا واستنكرنا ولا نزال، سياسة الاعتقال التي طالت المجاهدين والعلماء وكذلك عمليات اقتحام المراكز والمؤسسات التي لم نعهدها بهذه الصورة في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي.. لا يجوز ولا باي حال من الاحوال ان نقتنع بان توال حقوقنا وحريتنا يكون عبر اقتحام بيوت العلماء الشرفاء وانتهاك حرمة المؤسسات الخيرية والثقافية، واهانة الاهل والاطفال وترويعهم.. تلك الصورة القائمة التي كانت تتعامل معنا من خلالها دوريات الاحتلال، وتصر السلطة اليوم ان تتعامل بها مع شعبنا المجاهد، وبصورة اشد واقسى.



المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الاسير المحرر عبد العليم دعنا.. لم يستهجن هذه السياسة واعتبرها امتداداً طبيعياً للاتفاقات الامنية واتفاق «اوسلو»، وقال: بان سياسة الاعتقال التي تقوم بها السلطة اليوم ضد ابناء شعبنا من المعارضين او غيرهم سوف تفقد السلطة هيبتها امام الاسرائيليين والامريكان، واذا كان المفاوض الفلسطيني يحسب بان الالتزام بالاستحقاقات الامنية وعلى رأسها اعتقال الشرفاء.. سيحقق له الانجازات على الارض فانه واهم، لان الذي تريده «اسرائيل» هو ان لا تجعل على الارض أي حليف للسلطة حتى ابناء شعبها.. وان تكون سلطة مطاردة للجميع بما في ذلك ابناء شعبها.

عبد الحليم دعنا: ما يجري امتداد طبيعي للاتفاقات الامنية، ويُفقد السلطة هيبتها

هذا وقد قوبلت عملية الاعتقالات في صفوف حماس بغضب واستياء شديد.. في ظل تعنت «اسرائيل» الذي زال يخيم على واقع الشعب وفي ظل حصار عام على الاراضي الفلسطينية عامة وعلى مدينة الخليل بشكل خاص ■

حملة اعتقالات في صفوف نشيطي حماس تقوم بها اجهزة الامن الفلسطينية في الخليل

الخليل - السبيل

قامت اجهزة الامن الفلسطينية ممثلة بجهازي الامن الوقائي والمخابرات العامة بحملة اعتقالات واسعة طالت قرابة عشرين عنصرا ممن تدعي اجهزة الامن بانهم مقربون من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وكانوا على صلة بسالم صرصور منفذ عملية بئر السبع

وقد عُرف من المعتقلين:

- فهد القصراوي
- ضرار ابو منشار
- داوود القواسمي
- محمد رشاد عرفه
- غازي رشاد عرفه
- ناصر سعدي شاهين
- محمود النتشه
- عبد المعطي الشريف

الناطق باسم حماس في الخليل الشيخ محمد جمال النتشه مسؤول سياسي وليس عسكريا

الخليل - السبيل

صرح الشيخ عبد الخالق النتشه المتحدث الرسمي باسم حركة حماس في الخليل، بأن ما اذاعته وسائل الاعلام المختلفة وفي مقدمتها الاعلام الاسرائيلي حول اعتقال الشيخ محمد جمال النتشه لدى جهاز المخابرات الفلسطينية، واعتباره المسؤول العسكري لكتائب عز الدين القسام في الضفة الغربية، معلومات مغرضة وغير صحيحة، فالنتشه قيادي بارز في الجناح السياسي لحركة حماس، وليس مسؤولا عسكريا.

وتأتي هذه الحملة المغرضة ضد الشيخ في ظل ظروف سياسية شائكة وكمحاولة تهيئة لنجاح مفاوضات واشنطن واظهار الجانب الفلسطيني بأنه ملتزم بالاتفاقيات الامنية، ويتابع بشكل حثيث اعتقال اشخاص لهم علاقات بالاعمال المسلحة ■

حسب ما جاء في عدة مصادر اسرائيلية

«السبيل» تنشر قائمة المطلوبين التي قدمها الوفد الاسرائيلي للسلطة لتسليمهم

فلسطين المحتلة - السبيل

ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي باللغة العبرية قائمة من (٣٣) اسماً ونقلت عدة صحف اسرائيلية نفس القائمة من بينها صحيفة «هآرتس»، وكذلك أكد -نفس القائمة- بيت الصحافة الحكومي في «اسرائيل» والمعروف باسم «بيت هاغرون» وفي ما يلي الاسماء كما نشرتها تلك المصادر:

١- راجح خليل ابو سته.
٢- عمرو عبد الله ابو سته.
٣- صالح مصطفى عثمان.
٤- اياد حمدي ابو شققة.
٥- اياد عبد القادر اسماعيل بشيتي.
٦- يوسف محمود عبد العزيز المالحي.
٧- شادي صبحي عبد الرحمن ابو حجة.
٨- يوسف محمد احمد راعي.
٩- سائد علي أحمد راعي.
١٠- خضر يعقوب أبو عيره.
١١- عبد المجيد دودين.
١٢- علاء عبد المنعم صالح.
١٣- عوض سلامة.
١٤- وديع ابراهيم شديد.
١٥- خليل عبد الرحمن عبادي.
١٦- نبيل حسن ابو خضر.
١٧- بلال نصري رشيد العيش.
١٨- باسم خليل عرام.
١٩- ياسر محمد عرام.
٢٠- عبد الله محمد سميري.
٢١- خالد محمود عمرو.
٢٢- حسن أحمد الرشايدة.
٢٣- باسم صبحي عيسى.
٢٤- هاشم عاشور ذيب.
٢٥- نافز محمود صبيح.
٢٦- عماد محمود عيسى عباس.
٢٧- عاطف عبد الوهاب يوسف حمدان.
٢٨- ابراهيم صالح مصطفى علقم.
٢٩- عبد الناصر اسماعيل حسين القيسي.
٣٠- ابراهيم مسعد الياس ماني.
٣١- ابراهيم عبد الله ابراهيم اغنيمات.
٣٢- امجد الحناوي.
٣٣- غازي الجبالي/ قائد الشرطة الفلسطينية.

ومن الملاحظ ان عدداً من هذه الاسماء مطلوبون على خلفيات غير سياسية مثل الاسماء رقم:

-(١٥) و(١٧) و(٢١) و(٢٢) فأصحاب هذه الارقام بعضهم قام بأعمال سطو مسلح وبعضهم متهم بسرقة سيارات وبعضهم قتل جنائي.

- هناك اثنان من معتقلي الجبهة الشعبية بتهمة قتل اسرائيليين وهما رقم (٨ و٩).

- هناك قائد الشرطة الفلسطينية الجبالي رقم (٣٣).

وباقي الاسماء من أفراد حماس والقسام ممن شاركوا في عمليات استشهادية وتخطيط وتوصيل وغير ذلك ■

برعاية السلطة مسابقة لاختيار ملكة جمال بيت لحم

بيت لحم - وكالات

بمشاركة نحو احدى عشرة فتاة من منطقة بيت لحم جرت الخميس الماضي مسابقة «ملكة جمال بيت لحم» هي الاولى من نوعها لاختيار ملكة جمال في تاريخ الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧، وتقوم على تنظيم المسابقة مجلة «العربي» المحلية التي يرأس تحريرها ناصر اللحام وذلك بحضور وزير السياحة في السلطة الفلسطينية المحامي متري ابو عطية ومندوبين عن وزارة الاعلام.

ويحتوي الحفل المذكور على عروض للمتسابقات بالزي الشعبي الفلسطيني، وكذلك بلباس الجينز وفستان الزفاف والسهرة. وتحصل الفائزة الاولى على جائزة مالية مقدارها عشرة الاف شيكل «نحو ٢٨٠٠ دولار» بالاضافة الى سلسلة ذهبية فيما تحصل وصيفتها الاولى على جائزة مالية مقدارها ٢٥٠٠ شيكل «٧٠٠ دولار» أما الوصيفة الثانية فتحصل على ١٥٠٠ شيكل (٤٢٠ دولاراً).

ويشرف على تحديد نسبة الجمال للمتسابقات لجنة من الاعلاميين والباحثين لم يعلن عن اسمائهم لاسباب اجرائية، وتعرض الاعلان للمسابقة للانتقاد من قبل أوساط عديدة. وقالت المدرسة فاطمة وهيب ان اجراء المسابقة «اسلوب بعيد عن تقاليدنا وعاداتنا ويعبر عن مدى الافلاس الفكري والثقافي والتراثي الذي تعانيه الجهة المنظمة لهذه المسابقة».

وقال ناصر اللحام «٣٠ عاماً» المشرف على تنظيم المسابقة انها بمثابة نشاط جديد، وقد حصلنا على موافقة رسمية من قبل السلطة الفلسطينية بشرط الالتزام بثقافة وخصوصية الشعب الفلسطيني ■

الاحتلال يستولي على اسطح عدة منازل بالقوة في تل الرميدة في البلدة القديمة في الخليل

الضفة الغربية - السبيل

استولى جنود من جيش الدفاع الاسرائيلي على اسطح عدة منازل بالقوة تقع في حي تل الرميدة في البلدة القديمة في الخليل بعد حدوث مشادات كلامية ومواجهات بين اصحاب هذه المنازل وافراد من الجيش الاسرائيلي انتهت باستيلاء الجيش على منزل الدكتور تيسير زاهدة وسطح منزل للمواطن راضي ابو عيشة في حين استولوا على سطح منزل آخر يقع في شارع الشلالة وتعود ملكيته لمواطن من عائلة ابو زينة وقد حولت اسطح تلك المنازل الى نقاط عسكرية، هذا وكان اصحاب المنازل قد رفضوا عدة عروض من قبل الجيش الاسرائيلي للاستيلاء على اسطح منازلهم خاصة بعد ان حولها الجيش الاسرائيلية الى مراحيض وحاويات قمامة في فترة حظر التجول التي فرضت على البلدة القديمة في اواخر شهر ايلول المنصرم، وقد حدثت مواجهات بين العديد من الشبان الفلسطينيين وافراد الجيش استعملت فيها الحجارة والزجاجات الفارغة اصيب خلالها عدد من الشبان باصابات خفيفة عولجوا على اثرها ميدانياً.

على الصعيد نفسه استمرت السلطات الاسرائيلية بمنع المواطنين من العبور من شارع الاخوان المسلمين وتحديداً اول شارع الشهداء حيث تقع البؤرة الاستيطانية بيت هداسا وقد شوهد العديد من المواطنين يعودون ادراجهم او يلجأون الى الطرق البعيدة للوصول الى السوق القديم بعد محاولاتهم اليائسة للعبور، في حين ما زالت الحواجز العسكرية التي وضعها الاحتلال اثناء فرض نظام منع التجول تراوح مكانها، هذا وقد شوهدت العشرات من السيارات تصطف امام الحاجز الاسمنتي الذي وضع على شارع الكرنتينا وهو الشارع الوحيد الذي يربط بين واد الهرية والسوق القديم بعد شارع الشهداء المغلق. هذا بالاضافة الى البوابة الحديدية الموجودة على مدخل سوق شاهين باتجاه شارع الشهداء.

جدير بالذكر ان البلدة القديمة لا تزال تشهد تواجداً مكثفاً لجنود الاحتلال على العشرات من اسطح المنازل والشوارع والاحياء السكنية ومنطقة خط التماس الفاصلة بين H1 - H2 ■

العلمانية في ثوبها القشيب.. رد موجز على افكار الطيب تزيني

■ محمد عكرمه عمر بلعاوي

يحاول مقدمو برامج المناظرات التلفزيونية دائما ايجاد عنصر الاثارة في برامجهم ليحولوها الى نوع من انواع المصارعة كي يستحوذوا على اهتمام المشاهد اسوة بافلام الاثارة ومباريات كرة القدم. الا ان الدكتور الخطيب مقدم برنامج «تقاطع» قد فشل مساء يوم الاربعاء ٧/١٠/٩٨م، في تحقيق هذا الهدف رغم اختياره واحدا من اكثر المواضيع تفجرا في الفكر المعاصر وهو العلمانية في مواجهة الاسلام، واختياره شخصيات معروفة في توجهاتها مثل الاستاذ يوسف العظم والدكتور الطيب تزيني والصحافي عريب الرنتاوي، فقد رمى هؤلاء باسهمهم بعيدا عن مرمى الخطيب.

فالدكتور التزيني رغم خطورة الافكار التي طرحها قد فشل فيما يبدو لي باستقطاب اهتمام حتى مناظريه نتيجة اغراقه باستخدام المصطلحات الفلسفية والفذلكات اللغوية والمنطقية.

بينما بدا الاستاذ العظم متعبا مرهقا بعيدا عن حيويته ونشاطه المعهودين.

واما الرنتاوي فيبدو ان الطرح التصالحي والنفس التنازلي الذي كان يطرحه الطيب تزيني ولو على حساب النصوص والواقع اصابه بالصدمة والاشمئزاز، لذا رأيناه هاجم التزيني بشدة ثم آثر قلة الكلام.

ورغم خلو المناظرة من عنصري الاثارة والتشويق، الا ان افكار الطيب تستحق التوقف عندها ولو سريعا لتحليلها ونقدها، ذلك انها احتوت على اغاليط كثيرة لا يمكن للمرء ان يتجاوزها بسهولة.

بداية نستطيع ان نستخلص اهداف الطيب تزيني من المناظرة بالتالي:

١ – مغازلة التيار الاسلامي الصاعد امام فشل وتراجع التجارب العلمانية على مستوى الفكر والحكم.

٢ – نقض المرجعية القرآنية التي تعتمدها الحركات الاسلامية، وتحويلها الى خصم سياسي، لا خصما عقائديا وبالتالي عزلها عن عمقها الاسلامي الشعبي.

٣ – تعريف العلمانية تعريفا مشرقا لا يحصرها بقضية اقصاء الدين عن السياسة وحسب، وجعل هذه القضية فرعية ثانوية، وبالتالي تسويغ العلمانية لعامة المسلمين وعرضها كمنهج حضاري واجب التطبيق.

٤ – نسف فكرة الحكم الاسلامي واظهارها على انها خرافة ليست موجودة الا في اذهان فئات محصورة تسيء فهم الدين.

لم يدخر الطيب جهدا وهو يحاول تحقيق اهدافه ولو ادى ذلك الى ليّ اعناق النصوص ومناقضة الواقع والتجاوز على القواعد المنطقية. فمهد لكلامه بمقدمة دفاعية حاول من خلالها تعطيل اسلحة خصومه وذلك بتعريف العلمانية تعريفا لا يحصرها في القضية الاكثر اهمية وجدلية، وهي فصل الدين وهو هنا الاسلام عن الدولة وجعلها نقطة هامشية.

خطوته التالية كانت ايجاد ارضية لافكاره في عمق موروث المشاهد الاسلامي من خلال استشهاده بوثيقة الجوار التي وقعها الرسول صلى الله عليه وسلم مع يهود المدينة، واعتبارها تطبيقا عمليا يمارسه النبي صلى الله عليه وسلم للعلمانية لذا استحق ان نسميه -اي الرسول- علمانيا! ذلك لانه قبل مبدأ التعايش وجعل الانتماء لارض الوطن، لا للمبدأ والدين وهو الاسلام طبعا.

ونحن اذا راجعنا نص الوثيقة التي يستشهد بها الطيب فإننا نراها تبدأ كما يلي حسبما ورد في سيرة ابن هشام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب محمد النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم ولحق بهم، وجاهد معهم، انهم امة من دون الناس».

ان اول كلمة في هذه الوثيقة وهي «بسم الله الرحمن الرحيم» ترفع المظلة الاسلامية عليها وبالتالي على مجتمع المدينة بأسره، فـ«الرحمن» هو اسم لله تعالى لم تعرفه العرب قبل محمد صلى الله عليه وسلم، لذا رفض سهيل بن عمرو سفير قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية ان يكتبه في صحيفة الصلح فقال: «اما الرحمن فو الله ما ادري ما هو، ولكن اكتب باسمك اللهم» والقرآن يقرر هذا الامر في سورة الفرقان «واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا» الفرقان: ٦٠. كما ان عبارة «محمد النبي» يصر ايضا سهيل ان يمحوها من صحيفة الحديبية لانها تعني التفويض من الله تعالى وبالتالي الحق بالوصاية والهيمنة والحكم، وهو ما كانت ترفضه قريش في ذلك الوقت، بينما نجدها ها هنا مثبتة في بداية الوثيقة.

كما ان الوثيقة وصفت المسلمين بانهم امة واحدة من دون الناس، وبالتالي مجتمعا متصلا انتماؤه الى الله تعالى. ويرد في الصحيفة ايضا «وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء، فإن مرده الى الله عز وجل والى محمد صلى الله عليه وسلم» وهذه الجملة تجعل الحكم والمرجعية وحق التفسير منوطا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلى سلطة دينية في الارض.

فأين هي العلمانية إذن؟!

لذا فليس مستغربا ان يعترض الرنتاوي على الطيب تزيني، ويحتد في الرد عليه رغم انه -كما قال- يخالف الاستاذ العظم بانتمائه السياسي والفكري، وان يتهم الطيب بسوء الاستدلال وتحميل الحدث ما لا يطيق.

> الطيب تزيني حاول ان يضرب المشروع الاسلامي

ولتحقيق هدف التزيني الثاني، حاول تحويل النص القرآني -على حد تعبيره- الى نص بشري، من خلال قوله بأن الرؤى والافهام لاي نص تختلف من شخص الى آخر، وبالتالي لا يمكن فهم اي نص على حقيقته، لان فهمنا للنص هو في حقيقة الامر انعكاس للنص وليس النص ذاته، لذا فإن النص القرآني يصبح نصا بشريا، حتى في حالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه بشر -اي النبي- وفهمه هو انعكاس للنص القرآني وليس النص القرآني ذاته. ليخلص من خلال هذه المغالطة الى انه لا يمكن الزام اي شخص بفهم معين للقرآن الكريم يقدمه له غيره حتى ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتحتوي هذه المغالطة على عدة ثغرات اهمها:

اولا: منطقيا وعقليا، الكلام هو وسيلة لنقل معلومة من طرف الى آخر.

وكيف يمكن ان تتفاوت الافهام السليمة للكلام الواحد تفاوتا يجعلها متضاربة ومتناقضة، ان حصل هذا فإنه يعني ان الكلام وسيلة غير صالحة لايصال المعلومة وهذا العجب.

ثانيا: جعل الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه بمستوى النص القرآني تشريعا وتكليفا لا تعبدا بدليل قول تعالى: «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى» النجم: ١-٥.

ثالثا: ان انعكاس صورة الشيء لا تغير طبيعة الشيء نفسه، وانما تتفاوت دقة الانعكاس فقط من شخص الى آخر. فالذهب على سبيل المثال لا يتحول الى فضة بمجرد ان رآه شخص ما كذلك. بل نطلب من هذا الشخص ان يراجع طبيب العيون لضعف نظره. قد تتفاوت دقة رؤية لمعان الذهب من شخص الى آخر، ومن وضع الى آخره لكن لا تتغير صفته ولا يتغير كنهه. لذا فإننا القياس لعلته نختار شخصا ذا نظر مثالي في وضع مثالي ونقيس عليه. والمثالي في حالة تطبيق القرآن وفهمه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مثالي من ناحية الصفات الخلقية والخلقية على حد سواء.

ويأمرنا الله عز وجل باتخاذه نموذجا عمليا تطبيقيا لذا فإن استشهاد الطيب تزيني بذلك الهندي الذي قتل نفسه عندما قذف بها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مكة -وهذا خطأ توثيقي وقع فيه الطيب، فقبره في المدينة- على اعتبار ان هذا هو قمة التعبد في ذهن ذلك الهندي، مردود لانه انحراف عن الفكر النبوي.

المغالطة الثانية التي لجأ اليها التزيني لينقض مرجعية القرآن، ادعاؤه ان نصوصا جاءت نصوصا عامة فمثلا تنحصر آيات التشريع فيها بمئتي آية فقط من آيات القرآن الكريم ولم توضح لنا مثلا ما هي الحاكمية او... او... او...

لذا فإن القرآن كتاب هداية وهداية فقط، حسب ادعاء التزيني، وليته وضح لنا ما معنى هداية.

ويبدو ان الطيب على ما بلغ من الدرجات الاكاديمية لم يتعب نفسه بالقاء نظرة على تعريف الدين فضلا عن انه يعرفه للمشاهد كما فعل بالعلمانية، ومن هنا وقع في العديد من المزلقات الخطيرة التي حاول جر المناظرين والمشاهدين اليها.

يقول الامام احمد بن تيمية -رحمه الله- في رسالة العبودية في معرض تعريفه لمصطلح «الدين»: «والدين يتضمن معنى الخضوع والذل، يقال: دنته، فدان. اي اذللته فذل. ويقال يدين لله. اي يعبد الله ويطيعه، ويخضع له فدين الله عبادته وطاعته والخضوع له».

لذا فإن كل دين يجب ان يتناول جانبي حياة الانسان، الجانب الروحي وهو الشعائر والجانب الحياتي وهو الشرائع، وكذلك كانت الرسالات من آدم الى محمد عليهم الصلاة والسلام. واي نكوص او رفض عن مبادئ الدين في احد جانبيه، هو ردة لا تحتمل التأويل والدليل قوله تعالى: «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون» التوبة: ٣١». وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

ويدعونا نتساءل لماذا اقصى الدكتور الطيب التزيني السنة النبوية المطهرة ونصوصها التي تتجاوز مئات الالاف، وهي مصدر التشريع الثاني بعد القرآن وهي المفسرة والمثلة له؟! وهل صحيح ان كل ما تناوله القرآن جاء في العموميات التي لا يستفاد منها في عصرنا، الا في مئتي آية هي آيات التشريع؟ فلماذا نزل القرآن إذن منجما حسبما ذكر الطيب نفسه؟!

كما ان بعض الايات نزلت مفصلة ليست في تشريعات ومواقف وكلمات وحسب بل في حركات لاجساد اناس ليس باكثر من منافقين:

قال تعالى: «واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون» المنافقون: ٥».

فالقرآن الكريم الذي يتحدث عن هذه الجزئيات الدقيقة هل يفوته ان يبين للناس قضايا بالغة الخطورة والاهمية يستند اليها عماد الدين بأسره كالحاكمية؟ أمر عجيب!!

يحصر الطيب القرآن بأنه كتاب هداية، وهداية فقط، هداية الى ماذا اذا كان للانسان ان يتيه في متاهات الحياة بعيدا عن القرآن وتوجيه السنة النبوية، وتحت مظلة حكم اسلامي رباني؟!

ثم كم قاعدة تلزم لحكم واقع الناس، وهل يستوجب ان نبتدع لكل حادثة في واقعنا قاعدة قانونية فقهية مخصوصة بتلك الحادثة لا تتجاوزها الى غيرها حتى نقول ان القانون دقيق بالحكم على الواقع؟! لا اعتقد بأن عاقلا يقول بهذا.

لقد حاول الطيب تزيني ان يضرب المشروع الاسلامي من جذوره، رغم محاولته الظاهرية بمغازلة الاسلام، إلا انه فشل في ذلك فشلا ذريعا ليس لان هذا المشروع مستعص على الضرب فحسب بل لان اسلحة الطيب ذاتها مفلولة الحد، فهو طوال فترة مشاهدتي للبرنامج لم يستشهد بآية قرآنية واحدة رغم حديثه المتواصل عن «النص القرآني»، ولا بحديث نبوي واحد، ولا ذكر المصادر التي استقى منها معلوماته -الا نادرا- وبصورة عامة. وتجرأ فوصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعلمانية في مجتمع مسلم، واغرق بذكر تعابير غربية مثل «التماهي» فشوش المشاهد اكثر مما يستطيع احتماله، ولوى الحوادث بصورة لم يتحملها حتى مؤيدوه واستخدم استنتاجات واستدلالات فجة الغاية وابعد ما تكون عن المنطق والعقل السوي وهو المختص بالفلسفة، عساه يفلح في النهاية بتلميع نظرية ترفضها الفطرة كما يرفضها الواقع.

ان الطيب تزيني مهما اوتي من قدرة على الجدل والتمويه لن يستطيع ان يغير حقيقة ان الاسلام لا يمكن بحال ان يقبل، فضلا عن ان يندمج، بالعلمانية، لانه منهج رباني شامل متكامل جاء ليحقق العدل في واقع الناس، وهي نظرية ارضية بشرية قاصرة، وجدت لتحقق اهواء بعض المستكبرين ■

فقيد كريم

العالم المجاهد، والمفتي السياسي، والاخ الداعية الشيخ مشهور الضامن

■ بقلم: زهير الشاويش

انتقل الى رحمة الله في عمان يوم الثلاثاء ٢٢ جمادى الآخرة ١٤١٩ – ١٣/١٠/١٩٩٨ مفتي مدينة نابلس، والنائب السابق في مجلس النواب الاردني، وعضو هيئة كبار العلماء، والعضو المؤسس لجماعة الاخوان المسلمين في فلسطين.

كانت معرفتي به مطلع سنة ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦ عندما حملت اليه رسالة من استاذنا الشيخ مصطفى السباعي، الذي كان زميله ايام الدراسة بمصر، وفي العمل مع جماعة الاخوان، والصلة مع الاستاذ محب الدين الخطيب، يطلب اليه فيها تعريفي بمنطقتهم حول القدس والطرق المؤدية الى القدس، واماكن التحرك في منطقة الغور، حيث كانت النية منعقدة ان تكون هذه المنطقة مجال تحركنا في الجهاد دفاعاً عن فلسطين، وعقدت الصلات مع المجاهدين السابقين، كما زرت مختلف مدن وقرى فلسطين.

وقد استقبلني بترحيب ظاهر، وكرم زائد، واهتمام كبير، وذهبت معه الى الغور، وهو يمثل فيه احدى اكبر العشائر، وله الامارة على بعضها، اتباعاً لميراث العشائرية هناك. ووجدت منه كل لطف، وكان يناديني يومها بـ«الرائد» ويكرر المثل المشهور: «ان الرائد لايكذب اهله» وكنت في تلك الايام احاول حفظ الفية ابن مالك «الخلاصة» وندت مني كلمة اثناء الحديث معه حيث اوردت فيها شطراً من ابياتها وهو:

ورغبة في الخير خير وعمل ... بر يزين وليقس ما لم يقل

فما كان منه الا ان جعل يروي على مسمعي محفوظاته من الالفية وغيرها من المتون التي يحفظ الكثير منها.

ولما ذهبنا في كتيبة الاخوان السورية الى فلسطين سنة ١٣٦٧هـ – ١٩٤٨ كان مكان وجودنا في القدس، ولم نتمكن من زيارته في نابلس غير انني عبرت مع بعض اخواني ومنهم العالم الشهيد الشيخ راضي الجواهري الى مكان كان فيه مجموعة من اخوانه محاصرين لمساعدتهم، وبعد فك الحصار عنهم رجعنا ولم نجتمع بهم لتعذر ذلك لاحاطة الاعداء بنا وبهم.

وبعد ذلك العمت والاستاذ عصام العطار في الاردن، وكانت بيننا وبين الفقيد واخوانه العلاقات الطيبة الوثيقة، ووجدنا منه المعونة الصادقة في الدعوة والرأي الصائب، وكان يومها مفتي مدينة نابلس.

ثم جمعني الله به في مدينة الرياض حيث ذهب للتعليم هناك، وفوجئت بحضوره مجالس الاخ الدكتور محمد الصباغ التي كانت تعقد في داره ويحضرها العدد الكثير من اهل العلم، ويلقي فيها الاخ الصباغ الاحاديث العلمية مرتين او ثلاث في الاسبوع.

وكان يحضر ممن هم اكبر سناً من الاستاذ المحاضر امثال: الشيخ مشهور، والشيخ ناجي الطنطاوي، والدكتور عبد الرحمن الباشا، والاستاذ عبد الرحمن الباني، ويحضر بعضها استاذنا الشيخ علي الطنطاوي، وكان وجود امثالهم يغني تلك المجالس.

وبعد ان اصدرت «الملحوظات على الموسوعة الفلسطينية» سر بكتابي كثيراً، وتكرم عليّ برسالة مطولة تزيد صفحاتها على العشرين، وفيها نقد مرير للموسوعة.. وكنت عازماً على الحاقها بالقسم الثاني عن الملحوظات.

ولكن الله سبحانه بفضله وكرمه امات الموسوعة، وقرر اصحابها البراءة منها، ولم يعد من اللزوم لطبع القسم الباقي، واكتفيت بمقال كتب عنها. وان الحديث عن الاخ الشيخ مشهور يحتاج الى التوسع في ذكر محاسنه، وارجو ان يقوم الاخوة من عارفي فضله اكثر مني بذلك.

اللهم تغمده برحمتك، واغسله بالماء والبرد وانزله خير منزل، ولله ما اخذ ولله ما اعطى. اللهم لا تحرمنا اجره، ولا تفتنا بعده، واحسن عزاء اهله واخوانه، وانا لله وانا اليه راجعون ■

ألو.. نعم.. البث المباشر!!

■ [illegible]

يصنف البعض البرنامج الاذاعي -البث المباشر- بأنه بمثابة الرئة التي تتنفس منها شريحة «المظلومين» في مجتمعنا الطيب اهله ويحكم انضوائي ضمن اولئك المصنفين.. ادهشتني مقابلة اذاعية جرت الاسبوع الماضي بين مدير العلاقات العامة في الامن العام ومقدم البرنامج.. حيث دارت رحى المقابلة حول حوادث السير عامة والحادثين المؤلمين اللذين وقعا الاسبوع الماضي على وجه الخصوص.. المدهش في المقابلة ليس موضوعها.. ولا وقت اثارتها انما مجموعة الجمل والالفاظ والاجتهادات التي تقدم بها معد ومقدم البرنامج اثناء تعليقه -الشخصي- واضافاته الجانبية.. بما يخص الحادثين السابقين، بكل موضوعية دبلوماسية، اندفع مقدم البرنامج بسيل هادر من الجمل الوصفية والاقتراحات «الجهنمية» حيث انطلق في وصفه لسائق الحافلة الجامعية -صاحب احد الحادثين- بأنه انسان لا اخلاقي.. ولا ذوقي.. وانه كان يتعين نبذه.. مختتما سيله الهادر باقتراح بناء وايجابي يساهم في تقليل نسبة الحوادث الا وهو ظن على المجتمع التخلص من امثال هؤلاء!!

اقدّر حرقة مقدم البرنامج وحرصه على سلامة المواطنين.. وأضم صوتي الى آلاف الاصوات التي تشجب وترفض -بأسلوب عملي ناجح- مبدأ تجاوز الانظمة والقوانين المرورية الى جانب جملة الاجراءات الرادعة لها..

ولكني اعتقد بذات الوقت أن على رسالة البرنامج ان تسمو بالخطاب الاذاعي -المباشر بالذات- نحو آفاق اكثر استيعابية والفاظ ومفردات -اكثر ايجابية وعقلانية- فالذوقية والدبلوماسية من شأنها ان تترك انطباعاً لدى السامع اولاً ولدى صاحب العلاقة ثانياً ان رسالة البرنامج رسالة هادفة لا تبتغي التجريح بقدر ما تهدف وترمي لتغيير واقع او تيسير حال.. خصوصاً اذا كان مدار الحديث يدور في فلك برنامج ينصت لأثير موجاته القاصي والداني في كل فج عميق، مباركاً فكرة البرنامج «الايجابية» ■

تهنئة للسبيل بمناسبة اشعال شمعتها السادسة

وصلتنا رسالة تهنئة رقيقة من رئيس مجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين / جامعة البلقاء التطبيقية

وفيما يلي نص التهنئة

الاخوة في صحيفة «السبيل»

يسرني باسمي واخوتي في مجلس الطلبة ونيابة عن كافة طلبة كلية الدعوة واصول الدين ان اتقدم منكم بأحر التهاني واطيب التبريكات بمناسبة ايقاد صحيفتكم -وصحيفتنا الاولى- صحيفة «السبيل» شمعتها السادسة، ادامها الله دوماً سبيلاً للحقيقة ومصدراً للخبر الذي لايحتاج الى تدقيق.

كما اتقدم من كافة الاخوة والاخوات العاملين في الصحيفة بالتهنئة الحارة على انجازهم الرائع والذي اعطى اجمل صورة عن الاعلام الاسلامي والصحافة الاسلامية والتي هي عبارة عن نتاج ثلة من الذين تربوا في كنف الدعوة الاسلامية وها هو ما يتقع الناس يمكث في الأرض حقاً.. ودخول «السبيل» عامها السادس يعطينا الأمل بانه ما زال على هذه الارض ما يستحق القراءة والمتابعة.

مع التمنيات بان يعينكم الله على حمل امانة هذه الثغرة التي انتم عليها وبارك الله فيكم.. وسدد على الخير خطاكم ■

تداعي اعمدة النظام العالمي.. والاقتصاد العالمي في انحدار

العولمة واثرها على الازمات الاقتصادية الراهنة في العالم

الازمات انفجرت في وجه امريكا.. «والباكس اميركانا» لم ينجح في الشرق الاوسط

الحلقة الثانية

■ السبيل - احمد دحموس

يشير السيد «ابراهيم ديبوب» في محاضرته في مؤسسة عبد الحميد شومان ان اعمدة النظام العالمي تمر بالتداعي، والاقتصاد العالمي في انحدار، كما ان الازمات قد انفجرت في وجه امريكا، «والباكس اميركانا» لم ينجح في الشرق الاوسط، وان امريكا انحازت كليا لـ«اسرائيل» وخسرت العالم الاسلامي.

كما ان هناك تدهورا سريعا للزعامة الامريكية في العالم، وان هناك ايضا دورا للسبع الكبار يمكن لهم القيام به امام ما يحدث من ازمات وانهيارات اقتصادية في العالم.

صندوق النقد الدولي

ويشير «ديبوب» في محاضرته، ان صندوق النقد الدولي قد فشل بلا شك فشلا ذريعا في انعاش المصاب حيث اصر على اعطائه دروسا في الاخلاق وعدم جدوى القيادة المتهورة بدلا من ان ينقل المصاب اولا الى غرفة الطوارئ، وقد اعترف «بول كرومان» استاذ الاقتصاد الامريكي في جامعة «MIT» والذي اصبح مشهورا بعد ان تنبأ في عام ٩٤، بالازمة في دول جنوب شرق آسيا، واعترف بخطئه في الدعوة لتقييد حركة رؤوس الاموال دون ان يضع لها الشروط المنظمة لهذا الاجراء.

وقررت روسيا من طرف واحد انها ستجدول ديونها للغير دون ان تستشير الفرقاء المعنيين في الامر، واليابان ثاني اكبر اقتصاد في العالم اصبحت عاجزة نتيجة للهيمنة السياسية للحزب الحاكم في حل مشاكلها المالية، واهمها القروض التي تقدمها المصارف الى الشركات.

والقروض التي قدمتها الى الشركات من دول جنوب شرق آسيا، والتي تقدر قيمة الجزء الاكبر غير المنتظم منها بحوالي الف مليار دولار.

فالعالم يمر حاليا بأزمة اقتصادية عارمة لم نر مثلها منذ الكساد العظيم في عام ١٩٢٩، وحتى الدول الكبرى مثل امريكا واوروبا، بدأت تتأثر اقتصاداتها من جراء هذه الازمة. فرئيس البنك المركزي الفيدرالي الامريكي جرينسبان يرى ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تعيش في جزيرة مزدهرة وحولها الازمات متلاحقة، ويصفها شوميتر بالتحطم الخلاق.

> تدهور سريع للزعامة الامريكية في العالم واموال صندوق النقد الدولي لم تجذب روسيا من الشيوعية

ويطرح ديبوب تساؤلا: هل تضع هذه الانهيارات اللمسات الاخيرة لنهاية العولمة؟ فيجيب: لا اعتقد ذلك، ولكنها حتما نهاية مرحلة انتقالية. فبعد انهيار الشيوعية حاولت امريكا التحكم في تحولات الرأسمالية العالمية وبمساعدة اوروبا واليابان، اخذت امريكا على عاتقها مسؤولية النظام العالمي الجديد من منظوره الامني والاقتصادي، واستخدمت صندوق النقد الدولي ليكون العسكري الذي يوصل روسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا بالنظام الاقتصادي العالمي الجديد.

تداعيات اعمدة النظام العالمي

واتضح الآن ان هذا الطرح لم ينجح، ولاحظنا مؤخرا بدء تداعيات اعمدة النظام العالمي، والتي كانت تعتمد بعد نهاية الحرب الباردة على قناعة بأن روسيا انتقلت بشكل لا رجعة فيه من الشيوعية الى رأسمالية السوق الحر، وان الرئيس «يلتسن» هو الرجل المناسب في المكان المناسب، وقليل من اموال صندوق النقد الدولي وامريكا والمانيا ستكون كافية لتليين رحلة الانتقال هذه.

وان نتائج حرب الخليج الثانية ستعزز «الباكس اميركانا» في الشرق الاوسط، وستطلق تيارات الاعتدال العربية والاسرائيلية الضرورية لاقامة هذا السلام الامريكي.

والنموذج الاقتصادي الامريكي الليبرالي والمنفتح والمستند الى قوى السوق والتجارة الحرة سينتج عنه ارتفاع اسعار الاسهم باستمرار في العالم.

وان زعامات ما بعد الحرب الباردة ستتجه بعد تلكؤ وتردد في بناء نظام عالمي جديد.

ويذكر «ديبوب» في محاضرته، ان هذه الاعمدة جميعها بدت وكأنها تنهار الان الواحدة تلو الاخرى، فروسيا بدأت تتلمس العودة الخطيرة نحو الانقلاب على الرأسمالية. «والباكس اميركانا» بدا وكأنه ينهار في الشرق الاوسط بسرعة، والنموذج الاقتصادي الامريكي يواجه تحديات كبرى في كل من انحاء العالم.

تدهور الزعامة الامريكية

ويتساءل ايضا لماذا حدث ما حدث؟ ولماذا هذا التدهور السريع للزعامة الامريكية في العالم؟ فيجيب ببساطة شديدة لان الولايات المتحدة من ضمن اسباب اخرى كانت اكثر عنجهية واقل عقلانية في التعاطي مع عالم ما بعد الحرب الباردة.

وهذا ينطبق على روسيا والشرق الاوسط وقضايا التسلح النووي كما ينطبق على النظام الاقتصادي الجديد في ظل العولمة.

فالولايات المتحدة، اهملت النزاعات الاقليمية الخطرة، كالنزاع الهندي الباكستاني، وافقدها السيطرة على انتشار الاسلحة النووية.

وهي انحازت الى «اسرائيل» كليا في الشرق الاوسط، فربحت الدولة العبرية وخسرت كل العالم الاسلامي واستقرت ضدها كل الاصوليات المتطرفة.

فالازمات انفجرت في وجه امريكا، كما هو متوقع والانهيارات بدأت، والارجح ان الوضع وفي خضم هذه المتغيرات الصارمة لا يسعنا الا ان نأمل ان يستطيع اصحاب القرار السياسي في الدول السبع الكبار اتخاذ الاجراءات السريعة اللازمة لوقف انحدار الاقتصاد العالمي الى حافة الهاوية إذ ان ثلث اقتصاد العالم شبه مشلول حاليا.

دور السبع الكبار

وفي ختام محاضرته رأى «ابراهيم ديبوب» انه بات واضحا ان على الدول السبع الكبار ان يخفضوا اسعار الفائدة في اقرب وقت ممكن لخلق السيولة اللازمة واعادة الثقة لدى المستثمرين في العالم، وعلى صندوق النقد الدولي ان يخفف من شروطه الداعية الى الاصلاحات الهيكلية في الوقت الحاضر وان يركز على تعبئة الاحتياطات المالية للدول الضعيفة لتمكينها من الوصول الى حد ادنى في الاستقرار، وعلى الكونغرس الامريكي ان يمسك بزمام المبادرة بالموافقة على منح صندوق النقد الدولي مبلغ ١٨ مليار دولار التي التزم بها.

وفي المدى البعيد فإن الحاجة اصبحت ملحة بأن تتنازل امريكا عن اعتقادها بأنها الربان الوحيد لسفينة العالم، وان تسعى الى اشراك الدول النامية والتي تمثل ٨٠٪ من سكان العالم في تصميم الهيكل الجديد للنظام الاقتصادي العالمي بتوسيع مجموعة السبع الكبار الى مجموعة التسع الكبار او الى الـ(٢٤) الكبار مثلا ■

السبيل العدد (٢٥٦) – السنة السادسة – الثلاثاء ٢٧ تشرين اول - ٢ تشرين ثاني ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

الحرب الخاسرة على الشعب والامة

اراد الاسرائيليون والامريكيون من الاتفاقات السابقة لـ «واي بلانتيشن» انهاء موضوع المطالبة بالارض الفلسطينية وتفكيك المستوطنات وازالة الاحتلال واسترجاع القدس وعودة اللاجئين والان جاء دور انهاء مقاومة الشعب الفلسطيني. فإن ما يتعلق بالثوابت والحقوق صودر في اتفاق «اوسلو»(١) و«اوسلو»(٢)، بعضه نظريا وبعضه عمليا. او وضع المسار بهذا الاتجاه. وجاء «واي بلانتيشن» ليثبت ذلك. لكن ليتجه، بصورة اساسية، الى الشعب الفلسطيني. وهذا ما تعنيه الاتفاقية الامنية.

ويخطئ من يظن ان الاتفاق الامني موجه الى المقاومة المسلحة للاحتلال فقط. بل موجه اساسا للشعب الفلسطيني لروحه وعقله ونفسيته ومخزونه التاريخي والوطني ولكل القيم التي يحملها سواء اكان بخصوص الموقف من اغتصاب ارضه واحتلالها ام كان بخصوص تطلعاته وآماله الوطنية وهويته العربية والاسلامية. وهذا ما يعنيه الحديث عن التحريض او مراجعة برامج التعليم ومراقبة الصحافة وضرب البنى التحتية التي تعتبر مغذية «للارهاب» والارهاب هنا لا يقتصر على الحديث عن العمل المسلح ضد الاحتلال، وانما يشمل كل ما يوجه من نقد للسياسات الاسرائيلية او للتوجهات وما يوجه من نقد للسياسات الاسرائيلية او للتوجهات الصهيونية او المظالم التي ترتكبها الدولة العبرية او تفرضها على الشعب الفلسطيني.

بكلمة اخرى لاينبغي للاتفاقية الامنية ان تُقرأ بانها موجهة ضد حماس وحركة الجهاد وفصائل المعارضة الفلسطينية فقط. ويصار معالجتها من هذه الزاوية فقط، وانما يجب ان تقرأ اساسا بانها موجهة ضد الشعب الفلسطيني هوية ووعيا وعقلا وروحا. لان هذا هو ما يسمى اقتلاع مصدر «الارهاب» او المغذي «للارهاب» او الذي يجب ان يُقضى عليه حتى يُقضى على «الارهاب» فالذي يراجع قصة المقاومة التي عرفتها القضية الفلسطينية سيجد ان خروج حركة مقاومة من الساحة. كما حدث لفتح، لم يكن نهاية المطاف وانما بداية لدخول حركة مقاومة جديدة لتحل مكانها. ومن ثم كان لابد من ان يتوجه الذين يريدون انهاء القضية الفلسطينية الى الرأي القائل ان «العلة» تكمن في الشعب الفلسطيني وهذا طبعا جزء من الحقيقة لان «العلة» تكمن في الامة العربية والاسلامية كذلك.

الامر الذي يولد افكارا ومخططات من طراز «تجفيف الينابيع» او ضرب البنى التحتية ومنع «التحريض» او كل ما من شأنه ان يولّد حركات مقاومة او معارضة او انتفاضات شعبية. وهذا ما تعنيه الاشارات المتعلقة بالاعلام والتعليم والغاء الميثاق. والبنى التحتية، او ما سمي بالاتفاق ان يعين كل طرف «اختصاصيا في الاعلام واختصاصيا في التعليم وممثلا لتطبيق القانون» واصدار «مرسوم فلسطيني مشابها للتشريع الاسرائيلي القائم» الذي يتعامل مع كل اشكال التحريض.

على ان الحرب على الشعب والامة خاسرة قبل ان تبدأ فقد جربت منذ مائة عام. وها هم اولاء يعيدون الكرة من جديد، ومن مواقع ظالمة اشد من اي يوم مضى. بل ان هذه الحرب ستكون خاسرة حتى بالنسبة الى حماس وقوى المعارضة الاخرى فالمسألة ليست تقنية تحل امنيا. ويكفي ان نلحظ ان اتفاق واشنطن «واي بلانتيشن» قوبل بامتعاض شديد حتى من الذين قالوا لانملك الان نقبل، بما يقبل به الفلسطينيون. الامر الذي يعني انه الى طريق الفشل لامحالة ⊙

دمشق ترى تعاملها مع الازمة على انه موقف استراتيجي

الاتفاق الأمني ينزع فتيل الازمة بين سوريا وتركيا

السبيل - خاص

مع الاعلان عن الاتفاق الامني بين كل من سوريا وتركيا تكون الدولتان قد تمكنتا من نزع فتيل الازمة الحادة التي صعدتها انقرة ضد دمشق بحجة دعمها لحزب العمال الكردستاني المعارض.

وقد أسفرت الاجتماعات الثنائية التي جرت في مدينة أضنة على الحدود التركية بين الوفدين السوري والتركي عن اتفاق وجهات نظر الجانبين بعدم السماح لأي نشاط يستهدف أمن تركيا واستقرارها انطلاقاً من الاراضي السورية وعلى اساس مبدأ المعاملة بالمثل.

ونكر مصدر مسؤول في الخارجية السورية ان الطرفين اتفقا على الية عمل مشتركة لتبادل المعلومات عبر خط ساخن بين المسؤولين الامنيين في البلدين او عبر سفارتيهما في دمشق وانقرة.

كما اشار المتحدث السوري الى ان وجهات نظر الجانبين «كانت متفقة على ان لا يسمح لأي نشاط يستهدف أمن تركيا واستقرارها انطلاقاً من الاراضي السورية على اساس المعاملة بالمثل، أي لا تسمح تركيا ايضاً لاي نشاط يستهدف أمن سوريا واستقرارها انطلاقاً من الاراضي التركية».

ووصف المتحدث السوري حزب العمال الكردستاني على انه حزب غير مشروع وغير مرخص له.

من جهته وصف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك الموقف السوري خلال الازمة على انه موقف استراتيجي بعيد النظر وقال «اننا في سوريا انطلقنا من معالجة هذه الازمة من رؤية استراتيجية بعيدة المدى لاننا لا نريد ان تتحول تركيا عدواً للعرب واذا كان هناك من صب الزيت على النار سواء في تركيا او خارجها فنحن لم نكن معهم في هذا التوجه».

وحول القضايا التي تناولها الاتفاق اكد الشرع على ان الاجتماعات كانت استكمالاً للاجتماعات بين اللجان الامنية التي اوقفها الجانب التركي منذ سنوات.

وأشار الشرع الى الدور الاسرائيلي في هذه الازمة حيث قال «من دون شك فان البعد الاسرائيلي في هذه المسألة لا بد ان يدركه الشعب التركي اولاً».

من جهتها وزعت وزارة الخارجية التركية نص الاتفاق الذي تم مع سوريا وجاء فيه تعهد دمشق بعدم السماح بعد الان بدخول اعضاء حزب العمال الكردستاني او زعيمه عبد الله اوجلان الى اراضيها وبإغلاق معسكراته في الاراضي السورية.

واوضح النص ان سوريا التي اعترفت بان حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية وافقت على محاكمة اعضائه وعلى عدم السماح بتسلل عناصر الحزب الى بلد ثالث، كما سلمت انقرة لائحة باعضاء الحزب الكردي الذين اوقفوا في اراضيها.

وينص الاتفاق كذلك على وضع آلية مراقبة للتحقق من تنفيذ هذه التعهدات عبر ارسال كل من البلدين الى عاصمة الآخر مسؤولين أمنيين اثنين الا ان سوريا نفت وجود آليات للتفتيش من هذا النوع من الاتفاق المبرم.

وذكرت مصادر صحفية مطلعة في تركيا الى ان النص التركي للاتفاق تجاهها ذكر للباحثات التي جرت بين الطرفين حول الشكاوى السورية من الاختراقات التركية المتكررة لحدودها.

وأشاد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم بالموقف السوري خلال الاجتماعات لكنه سارع الى التأكيد بان انقرة ستتابع عن كثب تنفيذ التعهدات.

وقال جيم «ان الموقف الذي اتخذته سوريا يرضينا في المرحلة الحالية وننتظر من دمشق الموقف البناء نفسه في تطبيق الاتفاق».

اما المتحدث باسم الحكومة التركية احمد ديجان فقد اكد ان بلاده ستمنح سوريا مدة اسبوعين لتنفيذ الاتفاق المبرم معها وقال «هذه المهلة كافية لمعرفة ما اذا كانت سوريا ستحترم تعهداتها».

وحول مصير عبد الله أوجلان اكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ انه موجود منذ اسبوع في موسكو وقال «نود ان تمنع روسيا انشطة زعيم المنظمة الانفصالية وتسلمه لنا».

وأكد يلماظ ان انقرة ستقوم بكل الاجراءات الضرورية لدى الاتحاد الروسي لتأمين ابعاده».

وأوضح يلماظ ان وجود اوجلان تم رصده من قبل الاجهزة الاستخبارية التركية كما اكدته دولتان حليفتان لم ينكرهما بالاسم.

ويشير العديد من المراقبين الى الاختلاف الواضح في الموقف التركي تجاه وجود اوجلان في سوريا ووجوده حاليا في روسيا حيث كان الخطاب التركي مرنا جداً في التعامل مع موسكو ومطالبتها لها بابعاد اوجلان بينما هددت سوريا بحرب طاحنة اذا ما بقي اوجلان على أرضها.

وحول احتماليات انتهاء الازمة بين تركيا وسوريا عبّر المراقبون عن تخوفهم من استمرار الازمة خاصة ان الجهات التي تسببت في اندلاع الأزمة وهي «اسرائيل» لا تزال تسعى لصب الزيت على النار من أجل دفع البلدين الى حرب طاحنة تستنزف طاقات البلدين، وأشار المراقبون ان الساسة الاتراك قد يستجيبون لهذه السياسة الاسرائيلية خاصة وانهم يشعرون بمدى الضغط الداخلي نتيجة الازمات المتعددة التي تزخر بها الساحة الداخلية ⊙

النص التركي للاتفاق تجاهل ذكر المباحثات حول الاختراقات التركية للحدود السورية

الرئيسان المصري والسوري

نفي علمه بوجود وساطة سعودية

الابراهيمي: العلاقات بين طهران وطالبان تتجه نحو الانفراج

اسلام آباد - قدس برس

اكد الاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة ان محصلة الزيارة التي قام بها الى افغانستان تدعو للتفاؤل، خاصة بعد موافقة حركة «طالبان» على اطلاق سراح كافة الرهائن الايرانيين المحتجزين لديها، والدخول في حوار مباشر مع طهران، وكشف الابراهيمي في حوار مع «قدس برس» أن طالبان وافقت على فتح تحقيق فيما اشيع عن ارتكاب عناصرها مجازر جماعية عند دخولها الى ولاية باميان التي كانت خاضعة لمقاتلي حزب الوحدة الشيعي، ومدينة مزار شريف التي كانت تسيطر عليها الميليشيات الأوزبكية برئاسة الجنرال عبد الرشيد دوستم.

وقال الابراهيمي انه تناقش مع طالبان مع حول قضايا الارهاب والمخدرات، وتطرق الحديث الى المنشق السعودي أسامة بن لادن الذي اكد الابراهيمي انه لا يملك اي ادلة ضده.

■ كيف تقيمون نتائج زيارتكم الاخيرة الى قندهار ولقائكم بالملا محمد عمر زعيم حركة طالبان؟.

* حوارنا مع طالبان كان حول محورين، الاول: فيما يتعلق بقضايا حقوق الانسان، وما اشيع عن وجود انتهاكات لحقوق الانسان. وابلغناهم الرغبة في اجراء تحقيق حول هذا الموضوع، خاصة بعد توارد الحديث عن وقوع احداث قطيعة عند سيطرة طالبان على ولايتي مزار شريف وباميان، وقد وافقت طالبان على الاقتراح، وان يجري في كل هذه الاماكن وحول هذه الاحداث، وتحدثنا في هذا المجال مع طالبان على ضرورة حماية الناس (الاحياء) والحفاظ على ارواحهم، وحول هذا المحور فإنني سأعود الى نيويورك لنرى ما سيمكن عمله لاتمام هذا الامر.

- المحور الثاني كان حول ايران، وهنا اظن انه تحققت كافة المطالب الايرانية، وهي مطالب يؤيدها المجتمع الدولي لانها مشروعة، ونأمل ان تكون موافقة «طالبان» على الافراج عن الاسرى الايرانيين خطوة نحو تخفيف التوتر على الحدود.

■ هل تم الحديث عن الوضع الدولي لافغانستان؟

* هذه الامور تؤخذ خطوة خطوة، ويجب أن لا ننظر الى بعيد دفعة واحدة، أعتقد ان حركة «طالبان» تعرف الآن ان هناك مطالب شعبية من قبل جيرانها ومن قبل المجتمع الدولي بأن النظام السياسي الذي يقوم يجب ان يمثل الشعب تمثيلا حقيقيا .. لكن حوارنا مع طالبان والقوى الاقليمية سيستمر، وقد قال لي الملا عمر: لا تدري هل العالم لا يفهمنا أم نحن لا نفهم العالم، فأجبته: الاثنان معا. والأكثر خطورة أن لا تكونوا انتم تعرفون العالم، وقد قلت له بأن كسب معارك عسكرية لا يعني اعادة السلام، وان الوضع العالمي يقتضي وجود قبول دولي واقليمي وداخلي، لان طالبان لديها مشكلات مع كل جيرانها الا باكستان، لديهم ستة جيران، ولا تتوفر لديهم علاقة طيبة سوى مع جار واحد.

■ هل تعني زيارتك لافغانستان واللقاء بطالبان انها خطوة نحو الاعتراف الدولي بالحركة؟.

* لا .. لا صلة لي بهذا الموضوع، وقد أفهمت طالبان ذلك. فأنا أمثل الامانة العامة للامم المتحدة، وموضوع الاعتراف من اختصاص الدول الاعضاء، كذلك موضوع الاعتراف يتحقق عندما تكون هناك قناعة كاملة ان الحكومة القائمة تمثل البلاد والشعب تمثيلا حقيقيا بكل قطاعاته.

■ هناك حديث عن وساطة سعودية لحل هذه الازمة بين طهران وافغانستان؟.

* لستُ على علم بهذه الوساطة.

– وماذا عن عقد لقاء بين ممثلين عن حركة طالبان والحكومة الايرانية في جدة؟.

* هذا أمر آخر، نحن الذين اقترحنا ان يجتمع الطرفان، وعرضنا ان يلتقيا، فإن أحبوا اللقاء في جدة في رحاب المؤتمر الاسلامي او في نيويورك او فيينا او جنيف، او في اي مكان آخر، فإن الامر مفتوح، والمهم ان يلتقيا لمناقشة المشكلات العالقة بينهما.

■ هل جرى الحديث عن المعارض السعودي أسامة بن لادن؟ ..

* نعم، موقف طالبان من ابن لادن انه «ضيف» و«مجاهد»، ولم تقدم اي جهة الى الان اي دليل على تورطه وأبدت الحركة استعدادها لعرضه على محكمة شرعية ان قدمت أي ادلة تدينه.

■ وماذا عن موقفكم أنتم كمنظمة دولية من الموضوع؟

* ليس عندي دليل ضده. لانني لست شرطيا، وكذلك لا نتهم طالبان بالاشتراك في اعمال ارهابية خارجية، لكن الاكيد ان بلدهم يستعمل لمثل هذا الغرض. مثل التدريب او التخطيط لاعمال ارهابية.

■ طالبان كان تطرح وقف زراعة المخدرات، مقابل حصولها على اعتراف دولي، ما هو تعليقكم على هذا العرض؟

* هذا الطرح غير معقول، لان وقف تجارة وزراعة المخدرات واجب دولي، هذه المرة الملا محمد عمر طرح الموضوع بصورة منفصلة، حيث أوضح ان طالبان اعلنت انها ستوقف تجارة المخدرات. ثم تطرق الى موضوع الاعتراف بطالبان، وهو طرح أفضل من الطرح الاول.

لكن في تصوري ان انهاء زراعة المخدرات أمر صعب عليهم، لانه موضوع ترتبط به مصالح جهات عديدة. ويدر مليارات الدولارات، وقد طلبت من مكتب الامم المتحدة هنا ان يعد دراسة حول هذا الموضوع وكيف يمكن ان نتعامل معه.

■ وماذا تم على صعيد عودة انشطة الامم المتحدة الى افغانستان.

* اتفق مع قيادة طالبان على عقد لقاء قريب هنا في اسلام آباد، بين وفد يضم طالبان، ووفد من الامم المتحدة للتباحث حول هذا الموضوع ⊙



قوات طالبان

بلغراد تماطل وحلف الاطلسي يهدد

الالبان في كوسوفو ينتقدون الاتفاق بين صربيا والمجتمع المدني

نضال الشطرات

بسبب المعارضة الروسية والصينية مجلس الامن يتجنب التصويت على توجيه ضربات عسكرية لبلغراد

بالرغم من الاتفاق الذي تمكن الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك من ابرامه مع بلغراد الا ان التوتر لا زال يخيم على اقليم كوسوفو وعلاقات بلغراد مع الغرب، فقد اكد ساندي بيرغر مستشار الرئيس الامريكي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي ان «يد الحلفاء على الزناد حتى تبقى الضغوط على ميلوسفيتش مستمرة حتى يفي بالتزاماته» وفي تصريح له اشار ريتشارد هولبروك الى خطورة عدم التزام بلغراد بالاتفاق مشددا على ان «عدم التزام بلغراد بالاتفاق يمكن ان يقود الى عمل عسكري»، والمراقب للازمة في كوسوفو يلاحظ ان السلوك الاكثر بروزا في الاحداث الاخيرة يتمثل في المماطلة الصربية من جهة والتردد الغربي من جهة اخرى في اتخاذ موقف حازم تجاه بلغراد ووضع حد لاعمال العنف العسكري للقوات الصربية خصوصا ضد المدنيين الالبان في كوسوفو.

وضمن سلسلة تهديدات حلف شمال الاطلسي بالتحرك العسكري ضد بلغراد عاد الحلف مجددا الى تكرار هذه التهديدات بتوجيه ضربات عسكرية ضد بلغراد داخل يوغوسلافيا في مهلة من المفترض ان تنتهي اليوم في حال عدم تطبيق بلغراد للمطالب الدولية.

ومن جهة اخرى وفي الوقت الذي اعلن فيه عن وقوع اشتباكات عسكرية بين القوات الصربية وقوات جيش تحرير كوسوفو دعا الزعيم السياسي الالباني ابراهيم روغوفا «جميع المجموعات الالبانية الى ضبط النفس» حتى لا يكون لبلغراد ذريعة لعمليات عسكرية جديدة وفي هذا الصدد اكد مسؤول في حلف شمال الاطلسي لم يذكر اسمه عن قلقه حول الاوضاع في كوسوفو.

واضاف ان «جيش تحرير كوسوفو يرتكب خطأ كبيرا اذا اعتقد ان استفزاز الصرب سيؤدي الى رد فعل من جانب الحلفاء مؤكدا ايضا ان الحلف يرفض في الوقت ذاته ان يأخذ ميلوسفيتش استفزازات جيش تحرير كوسوفو ذريعة لتأخير او وقف انسحاب قواته العسكرية وشرطته الخاصة.

هذا وضمن الترتيبات التي يمر بها حلف الاطلسي لانجاز الاتفاق الذي تم ابرامه مع بلغراد أقر الحلف الخميس الماضي خطة للقيام بمهمة المراقبة الجوية غير العسكرية فوق كوسوفو واطلق على هذه العملية اسم «عين النسر» والتي قد تستمر كما اكدت مصادر الحلف لمدة طويلة وتهدف الحملة الجوية والبرية التي يقوم بها الحلف الى التأكد من تخفيض بلغراد لتواجدها العسكري في كوسوفو وكذلك السماح بعودة اللاجئين.

وفي الوقت الذي يشكك فيه المراقبون الغربيون بالتزام بلغراد تماما بالاتفاق واصلت بلغراد تأكيدها على سحب قواتها الامنية الخاصة وانه تم الابقاء فقط على القوات النظامية التي ادعت بلغراد بأنها كانت موجودة في كوسوفو قبل نشوب النزاع.

ومما يعمل على تصعيد ازمة كوسوفو وتصلب ميلوسفيتش ومماطلته حتى في تطبيق الاتفاقات التي ابرمتها مع المجتمع الدولي، وكذلك تفكك الموقف الدولي حيال اتخاذ خطوات حاسمة وسريعة اتجاه الازمة، حساسية البلقان وموقعها في قلب اوروبا المكتظة بالصراعات الاثنية المتفجرة والتي لم تتفجر بعد، وكذلك انعكاسات التنازع الامريكي – الروسي وتداخلاته في تلك المنطقة وما تمثله من نفوذ تقليدي قديم للاتحاد السوفيتي السابق ووريثته روسيا الحليف التقليدي لبلغراد، فروسيا لا زالت ترفض اللجوء الى الخيار العسكري ضد بلغراد وتهدد باستخدام الفيتو ضد اي قرار من هذا النوع في اطار مجلس الامن الامر الذي جعل واشنطن تتزعم حملة دبلوماسية وشق اكثر من قناة اتصال مع اطراف النزاع والتشديد على عدم ضرورة اللجوء الى مجلس الامن لشن هجمات ضد بلغراد، الامر الذي ساعد على خلخلة الموقف الدولي تجاه الازمة، بالاضافة الى حساسية موقف حلف الاطلسي حيال توجيه ضربات عسكرية ضد احد اطراف نزاع داخلي مسلح وما قد يعكس ذلك على الوضع في البلقان خاصة مع تواجد قوات امريكية ودولية في البوسنة والهرسك وتهديدات بلغراد بالرد والانتقام.

ويساعد ميلوسفتيش في سياسته اتجاه كوسوفو الدعم الداخلي الذي يلقاه الامر الذي مكنه من الصمود في وجه الضغوط الغربية وتهديدات حلف الاطلسي وكذلك فرضه لشروط تسوية الازمة وفق المصالح الصربية وعلى حساب المصالح الالبانية لشعب كوسوفو ⊙

ضحايا القمع الصربي في كوسوفو

المراقبون الدوليون يشككون بجدية بلغراد في تنفيذ الاتفاق

واشنطن تتحرك خشية انهيار سياساتها المعادية للخرطوم

الكونغو والسودان تقودان حلفاً جديداً في القارة الافريقية

محمد رشيد

التطورات التي تشهدها جمهورية الكونغو الديمقراطية، تطورات خطيرة وذات اثار استراتيجية قد تعود على مجمل القارة بتغييرات عميقة وحاسمة. فمنذ فترة ليست بالقريبة تتعرض هذه الجمهورية التي كانت تعرف باسم «زائير» لعملية تمرد داخلي يقود حركتها ويوجه متمرديها جيوش خارجية اساسها جيشا اوغندا ورواندا.

تحرك هاتين الدولتين «اوغندا ورواندا» ضد رفيقهم السابق، ورئيس الكونغو الحالي، لوران كابيلا. استدعى تحركا مضادا لدول افريقية اخرى شعرت بالخوف من تحولات استراتيجية قد ترافق نجاح التمرد «الداخلي» ضد كونغو كابيلا. وبالفعل تحركت جيوش زمبابوي وانغولا ودعم اقل اهمية من ناميبيا وتانزانيا لمعادلة تدخل اوغندا ورواندا العسكري الضخم.

وما تشهده الحرب في الكونغو ليس صفحة من صفحات الحرب الباردة بل صفحة من صفحات الحروب الاقليمية الواسعة والتي غدت الاستراتيجية الاهم بعد غياب تلك الحرب بأفول الاتحاد السوفياتي. فالولايات المتحدة وهي ترث انتصارات حربها الباردة مع الاتحاد السوفياتي وتشهد سقوط مستعمراته الاشتراكية ليس فقط في احضان الرأسمالية واسواقها في صلب حلفها العسكري الاطلسي وقواته التي توسعت حتى باتت على مقربة من موسكو، لتشهد الان «امريكا» انحسارات اخرى ولكنها غربية لا شيوعية. ففرنسا وهي تعيش افولا لبعض –وربما الكثير– من نفوذها السابق في افريقيا والمنطقة العربية، بدأت تقطف الان ثمار السياسة الميترانية التي جعلت من باريس تابعا لواشنطن عمليا ورمزيا.

والكونغو الذي غادر مواقعه الفرنسية –وربما بات محتاجا الان للعودة الاضطرارية اليها– يشهد حربا اقليمية واسعة ضده يقودها حلف التوتسي الذي يقف الان في معقله شرق القارة الافريقية، ويعد لانطلاقة كبرى صوب تحقيق احلام قبيلة التوتسي التي ينضم اليها الرئيس الاوغندي نفسه. وهذا الحلف وانطلاقا من اوغندا يقوم بالاستعدادات اللازمة لاعلان دولة الاماتونج للمتدة من جنوب السودان وشرق زائير واوغندا وبوروندي ورواندا. ولتحقيق هذا الهدف فان اسقاط الكونغو وهي دولة مهمة جدا واستراتيجية في تحقيق هذا الهدف الاوغندي– كانت هذه الحرب التي شنتها اوغندا وكالة ومباشرة. فموضوع التوستي والكونغو وجنوب السودان والسودان نفسه، ومنطقة البحيرات العظمى والمياه وامريكا واسرائيل، حزمة واحدة لا تعرف الانفكاك.

واوغندا التي تشن حربا دائمة على السودان وتفعل المستحيل من اجل فصل جنوبه وبالتالي محاصرة وتدمير شماله قامت بمغامراتها الكنغولية من اجل الوصول للغاية التوتسية والسودانية معا. اذ ان احكام القبضة على مقاليد الامور في الكونغو سيمهد الطريق لاحكام الطوق على السودان ذاته.

والامر مهم واستراتيجي وصفحة اخرى من صفحات الحرب داخل السودان وطريق استراتيجية اخرى من طرق الوصول لتدمير وانهاك ذلك البلد المسلم الذي بدأ التعب يظهر على اعدائه بعد ان فشلت كل محاولات اسقاط نظامه هناك.

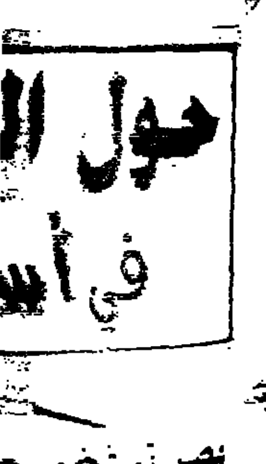
السودان المدرك بعمق لكل ثغرات وضعه الاستراتيجي بات في وضع المؤيد لقرار حكومة لوران كابيلا في الكونغو باعتبار انها احدى المنافذ المؤدية الى امنه القومي وجزء من خريطة الحرب في الجنوب. وبالفعل فقد ساندت السودان كابيلا واعلنت الدولتان مؤخرا خطة لمحاربة التمرد في جنوب السودان وشرق اوغندا.

الولايات المتحدة التي تشعر بخطورة الموقف سارعت الى اجراء تغييرات سريعة في طريقة ادارتها للوضع هناك.

فامريكا تخاف عودة النفوذ الفرنسي الى الكونغو من خلال البوابة التي فتحها التمرد الذي يقوده مسويفيني في اوغندا. كما ان امريكا باتت تخاف من دخول السودان كطرف من اطراف المحاور العسكرية، والاستراتيجية في القارة الافريقية. وتدخل السودان ظهر اثره وفعاليته بوقوف قوات زيمبابوية وانغولية وهذا ما يجعل الخرطوم واثقة من قدرة تحالفها على استثمار نتائج الحرب في الكونغو داخل السودان ذاته.

وهذا ما جعل امريكا تعود الى كابيلا ولو بشكل قليل خوفا من ان يقع في احضان فرنسا ويذهب الى السودان الذي سيجد حدود الكونغو ثغرة اخرى ينفذ من خلالها بعيدا عن سياسة الحصار والاحتواء الامريكية خصوصا في ضوء تحسن –نسبي– في علاقات السودان واثيوبيا وتورط حلفاء امريكا الاخرين «ارتيريا واوغندا» في حروب خاسرة ورهانات مقامرة قد تسبب اخفاقات اخرى لسياسات امريكا في القارة الافريقية المعقدة والحساسة.

مصالح الدول ومرونة القرار السوداني غلبت –للان– خطط واستراتيجيات الاحتواء الامريكية والاحلام الضيقة لرجالات امريكا في افريقيا ما بعد الحرب الباردة ⊙



تجار يهود افارقة ينقلون اسلحة الى الجزائر

التدخل الدولي في الجزائر.. الى أين؟

● الجماعة الاسلامية عرضت على الوفد الاممي لقاءها واستجوابها ● الحلقة الثانية

■ كتب: خالد محمد عدس

تفاصيل مهمة عن لقاءات وفد الامم المتحدة

غادر الوفد الاممي، الجزائر وبحوزته ملفات ثقيلة من الآراء ووجهات النظر السياسية لهذا الطرف المؤيد للسلطة الجزائرية او ذلك المعارض لها.. وربما يكون الوفد قد شعر باليأس والاحباط في بدايات مهمته بعدما انهالت على مسامعه، جملة من الافكار والمواقف الايدلوجية والتي تفيد في مسألة التعرف على الازمة الجزائرية بثوبها السياسي ولكنها لا تفيد في اثراء اي عملية استطلاع او تحقيق للوصول الى معرفة هوية الجناة الذين يرتكبون المذابح ضد الأهالي والقرويين.

وبعد مرور اكثر من اسبوع على اقامة الوفد الاممي في العاصمة الجزائرية، بدأت مهمة الوفد تأخذ طابع آلية الوصول الى المعلومات الامنية والتي قد تشكل خيوطاً مهمة لتحديد الجهة المجهولة الضالعة في تنفيذ اعمال العنف العشوائي.

ومن الناحية العملية، فان اهم واخطر آليات المعلومات، شملت موقفين:

اولهما: تسلم الوفد الاممي خلال لقائه مع بعض الاشخاص، رسالة مكتوبة من الجماعة الاسلامية المسلحة، تعلمه فيها عن نية الجماعة لقاء الوفد وطرح ارائها ومعلوماتها.. ولم يكن بمقدور الوفد اخفاء هذه الرسالة نظراً لوجود مرافقين وحراس من طرف الحكومة الجزائرية والتي اعتبرت رسالة الجماعة الاسلامية مجرد خدعة وبالتالي فهي غير مسؤولة بتاتاً على تحمل مثل هذه المجازفة عندما يلتقي امميون بإسلاميين في أماكن سرية.

واعتبرت السلطات الجزائرية مسألة اللقاء بين وفد الامم المتحدة واسلاميين مسألة فنية وميدانية في غاية التعقيد والمخاطرة.

وثانيهما: ابلاغ بعض الناجين من المذابح، وفد الامم المتحدة، ان البعض منهم حاول الجري بسرعة الى اقرب ثكنة عسكرية لاعلامها بوقوع مذبحة في جزء من قريته او منطقته..

لكن عناصر الجيش الذين قابلوهم، ابلغوهم انهم لم يتلقوا أوامر بالتحرك بل وطلبوا منهم البقاء في مواقعهم، لان الدوائر الامنية في احيان كثيرة تخشى ان تكون ضحية حيل الجماعات الاسلامية المسلحة. وهذا ما حدث بالفعل في مذبحة بني مسوس التي راح ضحيتها ٤٩ شخصاً في ايلول من العام الماضي، اذ تقع منطقة المذبحة المذكورة داخل مربع أمني يحتوي على معسكر كبير تابع للجيش ومبنى للمخابرات العسكرية ومبنى لقيادة الامن الوطني في منطقة الشراقة المجاورة وثكنة للامن الوقائي في غابة بينام المجاورة لغابات بني مسوس.

القوى الدولية مع بقاء الازمة الجزائرية.

يعود الفضل في اقحام المجتمع الدولي بما يجري في الجزائر الى جماعتين فمن جهة اولى: ان بعض الاحزاب السياسية ومنظمات حقوق الانسان الجزائرية مارست دورها الاجتماعي والاعلامي في اقناع الرأي العام الخارجي بان تفاقم اعمال العنف هو من فعل جهات غير اسلامية وتابعة للجيش الحكومي.. وكان من ابرز الوجوه الوطنية الجزائرية التي نجحت في خلق هذا الانطباع في العالم هما.. محمد العربي زيتوت «دبلوماسي جزائري سابق» وعبد الحميد الابراهيمي «رئيس وزراء جزائري أسبق». ومن جهة ثانية: قيام جمعيات دولية واوربية غير حكومية بنشر العديد من المقالات والصور والتحقيقات والتقارير عن انتهاك حقوق السجناء وارتكاب قوات الامن الجزائري لاعدامات دون محاكمة وعن قتل إسلاميين

والادعاء بانهم ضحايا هجمات لقوات الجيش.. وقد سبب نشاط هذه الجمعيات احراجاً للحكومات الغربية.

ويذكر ان من مصلحة القوى الدولية الكبرى، ان تستمر الازمة الامنية الجزائرية، فإطالة عمر هذه الازمة سيؤدي الى تدمير وتصفية المزيد من البنى التحتية والاجتماعية للحركة الاصولية في الجزائر. كما ان بقاء الازمة من دون مساعدة دولية سياسية لحلها او المساهمة في حلها سيبقي نظام الحكم الجزائري في حالة احتياج ملح ودائم للدعم الغربي.

هل من تدخل اسرائيلي؟

– اعترف مسؤول جزائري.. ان لـ«اسرائيل» دوراً ومصلحة في انكاء الحرب بين الجيش والاسلاميين، ورفض هذا المسؤول اعطاء اي توضيح حول الموضوع مبرراً ذلك بان افشاء اي معلومات الآن ليس في صالح المتابعات الاستخباراتية لهذا النشاط الاسرائيلي داخل الاراضي الجزائرية.

وعلى الصعيد الميداني، فان اهم مداخل التدخل الاسرائيلي في ازمة الجزائر تشمل:

– مدخل تونس، اذ يمتلك جهاز «الموساد» الاسرائيلي قاعدة فاعلة في هذا البلد العربي وهو ما اثبتته تجارب هذا الجهاز مع منظمة التحرير الفلسطينية، حيث اغتيل ابو جهاد ودمر مقر المنظمة هناك.

– مدخل المغرب، وهو البلد، الملجأ، الذي يتوافد عليه اليهود الجزائريون للعبادة.. ويبلغ عدد هؤلاء ١٥٨، ويعيشون في ولايات تلمسان وبجاية وتيزيي اوزو، ولا يعلنون عن يهوديتهم والمصدر الوحيد لتحديد هويتهم هو فئة «المعمرين» الجزائريين الذين يعرفون ان جارهم فلاناً كان يهودياً أيام الاحتلال الفرنسي ويسمون هؤلاء اليهود انفسهم بأسماء عربية وهم معروفون من طرف السلطة الجزائرية.

– مدخل فرنسا... ويتنقل اليهود الجزائريون بحرية الى هذا البلد الغربي ولهم مصالح تجارية

مهمة فيه. وبامكان هؤلاء ان يكونوا ناشطين لعمليات «الموساد» داخل الجزائر.

ورغم اكتشاف اسلحة «عوزي» الاسرائيلية بين اعوام ٩٤/١٩٩٥، الا ان السلطات الامنية الجزائرية اعتبرته مؤشراً لدخول تجار السلاح على الخط وليس مؤشراً لتدخل اسرائيلي!.

وتقول احدث المعلومات، ان اجهزة الاستخبارات الجزائرية اكتشفت في النصف الاول من العام الحالي، قيام تجار يهود افارقة بتهريب الاسلحة عبر الحدود السنغالية والمالية وبواسطة جماعات الطوارق، وان جزءاً كبيراً من هذه الاسلحة خزن في مناطق القبائل «الامازيغ»، اشارة الى محاولة اسرائيلية للتدخل في موضوع الاقليات.

والمثير للجدل ان تنفذ الجماعة الاسلامية المسلحة اغتيالاً لشخصين يهوديين الاول: في ولاية تلمسان ويعمل تجاراً في عام ٩٤ والثاني: بوسط العاصمة ويعمل صاحب مكتبة فرنسية في عام ١٩٩٥.

> من مصلحة القوى الدولية استمرار الازمة الجزائرية من اجل تصفية كامل البنية التحتية للحركة الاسلامية هناك

تدخل الجامعة العربية

شكلت زيارة أمين عام الجامعة عصمت عبد المجيد نهاية نيسان الماضي، نواة لاهتمام عربي بالازمة الجزائرية ومآسيها، وتمنت مصادر سياسية جزائرية لولم تحدث هذه الزيارة لانها كانت ضعيفة سياسياً واقتصرت على المجاملة والانحياز من دون البحث في الخطوات العملية اللازمة لتجسيد مساهمة عربية فعالة لاستعادة الهدوء الى الجزائر.

وفي الحقيقة، فان العالم العربي منقسم على نفسه ليس في التعامل مع الازمة الجزائرية انما في التعامل مع موضوع وجود الحركات السياسية الاسلامية.

ان أي دعوة لجامعة الدول العربية للحوار بين الحكومة الجزائرية والاسلاميين ستفسر على انها دعوة مماثلة لبلدان شقيقة اخرى تعاني من ذات المشكلة.

وعلى عكس العالم العربي.. فان الغرب يرى ان تدخله في الازمة الجزائرية حتمياً طالما ان هذه الازمة لها تأثيرها ومضاعفاتها على مصالحه وأمنه، فكيف بالدول العربية التي يجب ان تنظر الى ازمة الجزائر على انها اهدار للامكانيات القومية وتهديد لامن واستقرار المجتمعات العربية وشعوبها؟

متى ستصل الازمة الى التدويل؟

سيسارع المجتمع الدولي الى التدخل لصالح الحوار وحل أزمة الجزائر بصورة سلمية عندما تتطور الاوضاع الامنية الى صيرورتين:

الاولى: حدوث انقسام في المؤسسة العسكرية الجزائرية على نحو يهرب فيه قادة كبار يكشفون ان وراء المذابح والكثير من العنف اجهزة سرية لا صلة لها بالاسلاميين وبالتالي ستضطر الحكومات الغربية الى التدخل والتخلي عن دعمها مرغمة الى الحكومة الجزائرية.

والثانية: ان يحقق الاسلاميون انتصارات ميدانية كبيرة، يبدو فيها انهم على وشك استلام الحكم في الجزائر، عندئذ ستبحث القوى الغربية الزعيمة للمجتمع الدولي عن صيغ وسطية للتعايش مع نظام سياسي اصولي على غرار ايران ■

الرئيس إميل لحود ودمشق

القرية في انسجامها مع إقليمها

■ حافظ الشيخ - البحرين

صحيح ان القرار الأخير والقاطع بشان لختيار العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية انما هو قرار القيادة السياسية في دمشق، بل لربما هو صحيح أيضاً التعبير الذي صدر من صوب العماد ميشيل عون في باريس ان مجلس النواب اللبناني، حين انتخب «لحود» رئيساً للجمهورية باغلبية ساحقة وغير مسبوقة، انما صار وكأنه «غرفة للتصديق على رغبات دمشق»، غير ان الصحيح صحة اكيدة في المقابل هو ان بيروت ما بعد الاستعمار الفرنسي، تلك الذي كان قد استكمل عملية البتر للكيان اللبناني عن الكيان السوري الكبير، انما هي ترمم بعض الخراب الموروث من ايام الفرنسيين. وفوق ذلك فهي تستدعي وتستعيد من الزمن البعيد، زمن ما قبل القرن التاسع عشر، بعض أسباب الانسجام العام بين القرية المارونية، بالتحديد، وبين المحيط الاسلامي السُني الاوسع، كما اقتربت الآن من دمشق، وتنازلت لها عن شيء من تلك «الامتيازات» الكيانية الصغيرة ولكنها الثقيلة العبء والعديمة المعنى.

انه هذا المحيط الاسلامي السُني، ذو الطوابع الحضرية والمدينية بالدرجة الاولى، هو الذي توهمت القرية المارونية ان في امكانها «الاستقلال» عنه والانعتاق من شروطه الموضوعية واملاءاته ومقتضياته، الا ان هذه الاوهام الفولكلورية الاولية السانجة سرعان ما تحولت بعد برهة الى افكار سياسية، تقال وتكتب، بعد وقوع أذن القرية المارونية تحت ازيز القوى الاوروبية، المتغلغلة يومئذ بقناصلها وتجارها ورحالتها ومبشريها وجواسيسها في شرايين الدولة العثمانية، لتتطاول هذه الافكار بدورها مع مرور عدة عقود، فتمسي ايديولوجية شبه مكتملة وطويلة اللسان، يرفدها خليط مخلوط من التنظيرات الفكرية والتدوينات التاريخية والمبتكرات الاسطورية والترانيم العامية والطقوس الدينية والتذكارات السنوية والموسمية واعادات الانتاج على نحو مفتعل ومتعسف للذاكرة الطائفية الخاصة، لتكون خلاصة هذا الانعاش الباثولوجي المجهد والشديد لذاكرة القرية المارونية نوعاً من الحركة السياسية والحزبية ثم الميليشياوية ذات الزخم الغزير والممدود، التي تعاقبت عليها الأطوار وتنوعت من لدن العهد العثماني الى العهد الفرنسي، حين اقتبست في المظهر كما في الجوهر غير القليل من نازية الألمان وفاشية الطليان في الثلاثينيات، ثم الى عهد الاستقلال السياسي، بالغة في النهاية –ولابد– مبلغ الانتحار الفاجع، على صعيد واحد، في غضون ربع القرن الاخير، لجميع تلك القيادات المارونية التي بقيت الى الرمق الاخير عنيدة وغير قابلة للاقرار بأن قرية الجبل الماروني غير قابلة للانفلات من محيطها، فاذا هي حاولت الانفلات بالقوة انقلبت الاشياء –هكذا– عليها وانكسر رأسها.

مهما كثرت الثرثرة حول دور دمشق في انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية الان اثمان الانسجام مع الحقائق الاقليمية الضخمة، والحقائق الايكولوجية والطبيعية والثقافية والمذهبية والسياسية.. الى آخره، تبقى من غير ريب أهون وأسلم بكثير جداً بما لا يقاس، من مناطحة هذه الحقائق والانتحارات وتكرار الانتحارات على جبالها الراسية ■



مصر ترفض طلباً لواشنطن بالافراج عن عزام

السبيل - وكالات

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الولايات المتحدة طلبت بالفعل من مصر الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، وقال موسى «كانت هناك اتصالات بهذا الشأن وتم رفضها».

وكانت مصر اعلنت رفضها الافراج عن عزام الذي يمضي منذ قرابة عامين عقوبة بالسجن ١٥ عاماً بتهمة التجسس لصالح «اسرائيل».

ويذكر ان رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو قد طالب الرئيس الامريكي بيل كلينتون التدخل لدى مصر للافراج عن عزام، وجعل نتنياهو هذا الأمر بالاضافة الى افراج واشنطن عن الجاسوس اليهودي الامريكي جوناثان بولارد شرطاً للتوقيع على الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني في واي بلانتيشن.

عمرو موسى

وكان عزام وهو من الطائفة الدرزية قد اتهم بالتجسس لصالح «اسرائيل» وتمت ادانته في عام ١٩٩٦ وحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاماً ■

باكستان تقاضي الولايات المتحدة لرفضها اتمام صفقة طائرات

اسلام اباد - قدس برس

كشفت مصادر رسمية ان الحكومة الباكستانية تعتزم رفع قضية ضد الولايات المتحدة في المحاكم الامريكية للمطالبة باعادة ثمن صفقة طائرات (F - 16) التي كانت اسلام اباد اشترتها من الولايات المتحدة عام ١٩٩٠، الا ان الاخيرة اوقفت تسليم الصفقة بعد استلامها المبلغ، ووفقاً للقوانين فان بمقدور الحكومة الباكستانية رفع قضية ضد الولايات المتحدة للمطالبة باستعادة المبلغ والبالغة قيمته ٦٥٨ مليون دولار حتى نهاية شباط (فبراير) عام ٢٠٠٧ اي خلال تسع سنوات، ويقول خبراء القانون انه لا يحق لباكستان بعد تلك الفترة المطالبة بالطائرات او المبلغ، ومن المتوقع ان يصل محاميان امريكيان الى باكستان في اوائل تشرين ثاني (نوفمبر) القادم للاطلاع على تفاصيل القضية، وينتمي المحاميان الى شركة بتون –بوجس الامريكية من اجل دراسة الموضوع ■

بعد ان تحول التفتيش الى مخطط شامل لتدمير العراق

المراجعة الشاملة للعقوبات على العراق: استحقاق متأخر

■ كتب: سليمان الصالحي

في اعقاب المباحثات التي اجراها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مع كوفي عنان امين عام الامم المتحدة حول الكيفية التي يتم بموجبها تحريك الوضع الذي ظل سائداً منذ الخامس من آب / اغسطس حين اعلنت بغداد وقف جميع عمليات التفتيش التي تقوم بها لجنة «اونسكوم» تقف بغداد بانتظار وعود الامين العام وجهوده الحثيثة. مباحثات طارق عزيز مع عنان اسفرت عن تعزيز فكرة الأمين العام حول اجراء مراجعة شاملة للملف العراقي التسليحي. المراجعة هذه كان العراق يطالب بها منذ فترة طويلة ولكنه كان «يعاقب» كل مرة بعذر تختلقه امريكا وبريطانيا بسبب وبدون سبب.

فالمراجعة ضرورية ومطلوبة بحد ذاتها، وهي اصل من اصول ملف نزع السلاح وأحد اركان عمل مجلس الامن، اذ لولا هذه المراجعة لما امكن ابداً الجزم بالمستوى الذي بلغته مرحلة نزع السلاح.

واذا كانت المراجعة ركناً من اركان نزع سلاح العراق وخطوة لازمة من خطواتها سواء كانت لمصلحة العراق ام لمصلحة الامم المتحدة ومجلس الأمن، فلماذا تم تعطيلها طيلة سنوات سبع جعلت من عملية تجريد العراق من سلاحه فصولاً لا تنتهي !. ويبدو ان هدف امريكا السياسي –وهو هدف رئيسي او اساسي يُحرك ويؤطر اهداف اللجنة الفنية– كان منع تحقيق هذه المراجعة. وغياب هذه المراجعة هو وحده ما اتاح لامريكا وبريطانيا ولجنة بتلر تمديد عمل اللجنة من جهة منع العراق من المطالبة بحقه في معرفة ما تم انجازه من تدمير وتفكيك وتعطيل ليس فقط لقدراته العسكرية والصناعية والاساسية بل وتفكيك كل بنياته الاجتماعية والاقتصادية.

وما لا يمكن تصوره اصلاً هو كيفية الاستمرار في عملية منهجية «كالتفتيش والتدمير» دون التوقف ومراجعة الحسابات فيما تم او لم يتم او معرفة حجم الانجاز وذلك المتبقي. فالخطأ –وهو هنا خطأ مقصود بل جزء من استراتيجية احتواء العراق– كان يتضمن خطة ثلاثية الابعاد.

البعد الأول: الانطلاق من تدمير قدرات العراق كلها. وتوصيف الامر بالقدرات العراقية هو وصف اقرب الى الصحة بل واكثر دقة من وصف تلك التدمير وحصره بـ «اسلحة دمار شامل». فالتدمير شمل – وهذا ثبت على الارض– اسلحة العراق كافة من استراتيجية وغيرها عن طريق تفكيكها وتدمير مواضعها ومصادرة مكوناتها –البلوتونيوم– واتلاف ما هو ثنائي الاستخدام ووضع اليد على الوثائق والمخططات الخاصة بها، الى تدمير وتعطيل و«تحديد» –اي وضع حد فاعل– لاسلحته الدفاعية والتقليدية البسيطة عن طريق محاصرتها ومنع تجديدها او تزويدها بكل قطع الغيار ووسائل ادامتها الفنية. وهو امر خطير لدولة كالعراق محاطة استراتيجياً بدول مهمة وفاعلة اقليمياً. واذا كان استيراد اقلام الرصاص واجهزة كمبيوتر لمدارس وقطع غيار النفط بل وانواع من المضادات الحيوية ممنوع على العراق فهل سيسمح او قد يسمح باستيراد قطع غيار لاسلحة دفاعية بحتة تفيد امن العراق ذاته كامن وطني لا هجومي؟!. واذن فهو مخطط تدمير شامل لقدرات الدفاع والهجوم معاً. شمل ايضاً تعطيل قدرات الصناعة والزراعة وابحاث الجامعات ومعاهد التعليم وبرامج التنمية بل وعقول الاجيال العراقية القادمة التي ضربها الجوع والمرض واثر على قدراتها العقلية والنفسية، وطبعاً تبرز خطة تدمير القدرة العلمية – وهي هنا قدرة العلماء والخبراء ووسائط البحث– كأعظم اهداف خطة تدمير القدرات تلك.

البعد الثاني: تعطيل وتوقيف اي جهد دولي ومن اعضاء مجلس الامن الاخرين –لاجراء مراجعة او توقف لمعرفة ما تحقق على الارض وما امكن انجازه بالفعل. ففضلاً عن الضرورة الفنية لمثل هذا التوقف لمراجعة حجم الانجاز ومداه، وهو امر يثبت فنية القضية وحدودها لا طابعها السياسي الحقيقي، فان حاجة هذه المراجعة اساسية لانها ومنذ العام الاول لها قد بدأت تطال حياة ومصير واوضاع ٢٠ مليون عراقي بدأوا يقعون هم انفسهم ضحايا او رهائن لعملية لا تنتهي ولا تتوقف لسبب بسيط هو ان الحساب والمراجعة والتحقيق غير موجودة، وبعدم وجود مراجعة انعدمت فرص تحقيق وجود حدود لما هو ممكن او مستحيل في وضع العراق.

> كوفي عنان طالب بتلر ولجنته اثبات مزاعمها حول امتلاك العراق للاسلحة

البعد الثالث: استبدال الادارة الامريكية، و«باذعان فرنسي وروسي وصيني» لا عراقي فقط لفكرة التوقف والمحاسبية والمراجعة ومنذ عامها الاول ويد مجلس الامن بفكرة شيطانية هي تقرير دوري، مُضلل بواسطة لجنة اونسكوم ليكون القول الفصل والرأي النهائي. وهو عمل اجرامي وغير مسؤول اذا اناب اللجنة بتقديم تقرير مغلوط فنياً وعلمياً. حيث وضع بتلر مسؤولية وجود او عدم وجود السلاح على عاتق العراق وطلب من تلك الدولة اثبات عدم وجود ما هو غير موجود او غير معروف!!. وكان اشبه بسؤال هل عندكم سمكة تمشي على اربع ارجل؟ فان قيل لا طلب بتلر اثبات تلك! ولعل عنان «انتبه» لهذا الظلم بحق دولة وشعب، او ربما انتبه لعبثية ولا معقولية او حجم الاخطار التي بدأت تترتب على استمرار مثل هذه المهزلة «المجزرة» بحق العراق، وهو ما دعاه لتغيير مسار الاغلوطة بان طلب من بتلر ولجنته النظيفة والمهنية جداً اثبات ماتقدمه كمزاعم وليس العكس، وطلب منها ان تشفع طلباتها بادلة على وجود ما تريد التحقق فيه.

هل قات الأوان على مثل هذه الخطوة الدولية بعد ان ارتكب الثلاثي «امريكا، بريطانيا، لجنة اونسكوم الاسرائيلية» كل جرائم الابادة والقهر والمرض والفتك الاجتماعي وتشتيت عقول وطاقات العراقيين وبطريقة تعجز عنها ادوات التدمير النووية والجماعية؟.

والجواب واضح ومخيف، فمع اصرار عملاء «اسرائيل» وامريكا في اللجنة ومن ورائهم ادارة امريكية مشلولة ودولة حقودة كبريطانيا على المضي في عملهم واسلوبه، فان خطوة «اقتراح» مراجعة ما! قد لا تكون كافية الآن بعد كل هذا التدمير. وربما الاهم هو تحول الولايات المتحدة، وباسلوب الهروب لفتح صفحة ثانية في احتواء العراق تنهي ملف حرب الخليج وتختتم فصولها كما قال ترنت لوت زعيم الجمهوريين في الكونغرس ■

السبيل العدد (٢٥٦) – السنة السادسة – الثلاثاء ٢٧ تشرين اول – ٢ تشرين ثاني ١٩٩٨م

افراح الروح

عندما نصل الى مستوى معين من القدرة نحس انه لا يعنينا ان نطلب مساعدة الاخرين لنا، حتى اولئك الذين هم اقل منا مقدرة! ولا يغض من قيمتنا ان تكون معونة الاخرين لنا قد ساعدتنا على الوصول الى ما نحن فيه. اننا نحاول ان نضع كل شيء بانفسنا، ونستنكف ان نطلب عون الاخرين لنا، او ان نضم جهدهم الى جهودنا.. كما نستشعر الغضاضة في ان يعرف الناس انه كان لذلك العون اثر في صعودنا الى القمة. اننا نصنع هذا كله حين لا تكون ثقتنا بانفسنا كبيرة اي عندما نكون ضعفاء في ناحية من النواحي.. اما حين نكون اقوياء حقا، فلن نستشعر من هذا كله شيئا.. ان الطفل هو الذي يحاول ان يبعد يدك التي تسنده وهو يتكفأ في المسير!

عندما نصل الى مستوى الشكر والفرح.. الشكر لم يقدم لنا من عون.. والفرح بان هناك من يؤمن بما نؤمن به نحن، فيشاركنا الجهد والتبعة، إن الفرح بالتجاوب الشعوري هو الفرح المقدس الطليق! ◉

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة باجماع المسلمين

اجمع السلف والخلف ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة يجب ان يقوم بها قسم من الامة في حالة وجود الدولة الاسلامية، والامة المسلمة التي تعيش في اطار المجتمع المسلم الخاضع لشرع الله ومنهاجه والا كانت الامة كلها آثمة.

قال الجصاص في احكام القرآن «٤/١٥٤» «ان الله تعالى فرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مواضع من كتابه، وبينه رسوله الله صلى الله عليه وسلم في اخبار متواترة عنه فيه، واجمع السلف وفقهاء الامصار على وجوبه».

وقال ابن العربي في عارضة الاحوزي «١٣/٩»: «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل في الدين، وعمدة من عمد المسلمين وخلافة رب العالمين، والمقصود الاكبر من فائدة بعث الرسل، وهو فرض على جميع الناس مثنى وفرادى بشرط القدرة عليه، والقدرة المشترطة هنا في حالة الامر بالمعروف، وتغيير المنكر باليد او باللسان، ولكن هذا لا يعفي في انكار المنكر بالقلب مع المقاطعة وعدم الخلطة».

قال ابن عطية: «والاجماع منعقد على ان النهي عن المنكر فرض لمن اطاقه، وامن الضرر على نفسه، وعلى المسلمين، فإن خاف فينكر بقلبه ويهجر ذا المنكر ولا يخالطه».

وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يوجب اللعنة من الله عز وجل يقول تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون» «المائدة: ٧٨، ٧٩».

وقد فسر ذلك الحديث الذي رواه ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم، وواكلوهم، وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داوود، وعيسى بن مريم. قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان متكئا، فقال: والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق أطرا».

وورد في صحيح مسلم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب، ياخذون بسنته، ويقتدون بامره، ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يعقلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، فمن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل.

اذن فالامر جد، فلا بد من الجهاد باليد او باللسان او بالقلب، والجهاد بالقلب عملية ايجابية لها اثرها في واقع الحياة بالمقاطعة، والاعراض، وعدم التعاون، وهذا ادنى مرتبة في الجهاد ولا يبقى بعدها من الايمان حبة خردل.

واقل درجات الايمان الانكار القلبي، الذي ان اتفقت عليه الامة لا يظهر فيها فساد، ولا يطغى فيها غشوم، ولا يعلو فيها متجبر، وهذا المسمى بالعصيان المدني. وفي صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد بريء ومن انكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع».

لابد من الكراهية القلبية، والانكار باي وسلية من وسائل الاحتجاج.. وان ترك الانكار القلبي يخرج صاحبه من دائرة الايمان ◉

عبد الله عزام

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

■ ما حكم زكاة الزيتون؟ وكيف يزكى؟ وما شروط زكاته؟

– تجب الزكاة في الزيتون، كسائر الزروع والثمار لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه». فقد امر الله تعالى بالانفاق ومنه الزكاة والامر للوجوب وشمل الامر بالانفاق كسب الانسان وما اخرجت ارضه، والزيتون مما اخرجت الارض بفضل الله تعالى.

وقال سبحانه: «وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده».

وقد ذهب كثير من العلماء الى ان المراد بالحق هنا هو الزكاة المفروضة. وهو يشمل الزيتون بالنص كما هو واضح.

وقال صلى الله عليه وسلم «وفيما سقت السماء العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر» وهذا عام في كل الثمار والزروع فيشمل الزيتون.

وقد ذهب الى وجوب الزكاة في الزيتون الائمة ابو حنيفة ومالك واحمد رحمهم الله تعالى.

اما مقدار الواجب في الزيتون او كيفية زكاته:

فلا تجب الزكاة في الزيتون حتى يبلغ الثمر تقديرا حوالي ٦٥٣ كغم، او يكون الناتج من الزيت ٦٥٣ كغم تقريبا فما كان اقل من ذلك فلا زكاة فيه وما بلغ هذا المقدار او زاد عليه فيجب فيه الزكاة، ومقدار الزكاة الواجبة في الزيتون اذا كان يسقى بالالات وتدفع عليه مال هو نصف العشر ٥٪ واذا كان بعليا فانه يخرج منه مقدار ١٠٪ بعد اخراج نفقات الحراثة واجرة القطف التي تحتاجها الى [illegible]

لقول النبي صلى الله عليه وسلم «فيما سقت السماء العشر وفيما سقي بالنواضح والسواقي والقرب نصف العشر» اي فيما سقي بالالات ونحوها كالدلو [illegible]

ولزكاة الزيتون طريقتان الاولى ان يزكى بعد ان يقطف ويعرف مقداره فيخرج منه العشر او نصف العشر حسب كونه مسقيا بالالات او لا والثانية ان يزكى ناتجه بعد عصره فيخرج زيتا العشر او نصف العشر كما سبق بيانه.

اما شروط زكاته فهي:

اولا: ان يبلغ نصابا ومقداره ٦٥٣ كغم حبا او زيتا.

ثانيا: ان يحين قطافه ويصلح ثمره.

وتجب زكاة زيتون اليتامى والقاصرين، ولا يشترط البلوغ او العقل.

والله اعلم

الاشاعة

بقراءة في تاريخ الانبياء، عليهم السلام وقصصهم نجد ان كلا منهم جوبه باشاعة، وقاومه قومه بفرية يطلقونها حوله، ويبثونها، يتوارثونها احيانا.

فهذا نوح عليه السلام اتهم من قومه بانه «يريد ان يتفضل عليكم» «المؤمنون: ٢٤» ومعنى يتفضل يتزعم ويتامر.

ولاحظ ان الخطاب موجه للجمهور وليس مواجها به نوح، وفي هذا دلالة هي ان المقصود من الحملة هو المحافظة على الجماهير في وضع معين، وفي حالة متجمدة على ما هي عليه ليستمر ابتزازها وتسخيرها.

وقد اتهموه وجماعته المؤمنة اتهاما آخر فقالوا: «بل نظنكم كاذبين» «هود: ٢٧» ومرة ثالثة رموه بالضلال مؤكدين اتهامهم هذه المرة، وليسوا ظانين مترددين كالمرة السابقة: «انا لنراك في ضلال مبين» «الاعراف: ٦٠» ثم يشاع عنه الجنون، عليه السلام «وقالوا مجنون وازدجر» «القمر: ٩» وهود عليه السلام يواجه التقولات والتحريضات الشبيهة بما لفق لاخيه نوح، فيرميه قومه بالطيش والخفة: «انا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين» «الاعراف: ٦٧».

وهنا ملاحظة نفسية على طبيعة المشيع، انه في المرتين حين الاتهام بالكذب واشاعته على الانبياء كان القول بصيغة الظن «نظن» ذلك ان صدق الانبياء معروف مشهود في اقوامهم من خلال التجربة الطويلة، ولذلك لا يكون من الكياسة ولا من الدهاء الجزم والقطع به امام الجمهور. والقطيع من الرعاع الذين يتبعون الملأ يطلقون الاشاعة بصيغة «نظن» والنتيجة هي هي.

اما في القذف بالضلال او السفاهة فيجزمون ويؤكدون لان هذه الاتهامات محتملة التصديق والتلبيس على قطعانهم لمخالفة الانبياء واقع القوم وعقائدهم ولا يفعل هذا في نظرهم الا سفيه او ضال فكان التاكيد في اطلاق الاشاعة.

وملاحظة اخرى ان الملأ هم الذين كانوا يتولون تصنيع واطلاق ونشر الاشاعات، لانهم اصحاب المصلحة في معارضة دعوات الانبياء، حتى تبقى لهم السيطرة على القطعان، ثم يردد القوم ما اطلق الملأ من اشاعات بلا وعي، وتبعية عمياء ◉

من كتاب الاشاعة للدكتور احمد نوفل

اعداد
يوسف نعمان نصر الله

عندما يتبرع لنا المجاهدون

دااليا شاكر

يا للدرر التي عندهم.. ويا للمنات كشف عنها عادل! فيا عادل..

على أي حال يوضع الجرح على الجرح؟

وكيف يكون انعطاف الالم الى الالم؟

وماذا تنبت التربة الموجوعة اذا كانت السقيا انينا؟

كم ترنح القلب خلف اجابة او مهرب.. حتى صارت الكف تتحسس خرق اللحم وتحار في تسميتها قلبا!

وما كانت سوى اسئلتنا الخرقاء، اسئلة حكمتنا المسترخية!! ولذ بالذي ليتوعنا له في انفسنا معنى الوجع والآه والشكوى.. له في نفسك معنى ضمة ورد بلدي تحتازها بعناية لتهديها مع ابتسامتك لاولادك ووطنك!!

احببت في عرشك.. من الخندق، كل ما حولك نار ودخان وكلماتك تفوح مسكا!!

من اين لك لمسك يا عادل؟! امن رياض الجنة.. حلقات الذكر لم ترتع فيها طويلا.. وعبيات قوادك بنسائم الفردوس وما اطلها قيمك؟؟

ام من آيات الكتاب التي حييت بها ومعها ولها؟؟

كل ما حولك نار ودخان وكلماتك تفوح مسكا والمسك مع النار امتزج والحبا النور العميق.. مسحت به وجوهنا المصفرة، وغسلت به قلوبنا المتقرحة، وفعلت المزيد..

زدنا يا عادل.. اشرب من كاس الجهاد والصدق وحدثنا.. حدثنا.. واغسل الصدأ الذي راكمه حديث القاعدين في داخل داخلنا.. انفذ بكلماتك الى قلب القلب.. وعمق العمق.. واستدع الغيوم والمطر..

يا من عدوت في درب الجهاد، هات حدثنا عن الجهاد.. يا صاحب الايادي الطاهرة، هات اسمعنا حديثا طاهرا.. اغرف من بحر السلام العذب كلماتك واسقنا.. وزدنا.. نحن ظمئون.. ظمئون..

ايها الجهاديون.. تناولوا بدر التمام واقذفوه الى سمائنا.. مدوا اياديكم الخضراء الى تربة قلوبنا واغرسوا اشتال الزيتون الرومي.. هدهدوا انفاسنا واطفئوا اللهاث حطام بحديث الشهادة..

علمونا كيف نشتد.. وكيف نرق.. وكيف نعطي..

حدثونا كيف تزوجهم يحيى «العياش» بعبقريته وكيف صفعهم حسن «السلامة» بابتسامته.. ابتسامته التي علمت الشمس كيف تبتسم تشرق، وعلمت الورود كيف يعتقون تتفتح..

ايها الجهاديون.. تكلموا او اسكتوا عليكم سلام.. ارتحلوا اذا شئتم عليكم سلام لكن.. علمونا مما علمتم رشدا.. عليكم سلام..

الهالة

قصة قصيرة

فدوى جاموس

انه انقلاب حقيقي ذلك الذي طرأ على تلك البائسة، الا انه ليس من النوع المفاجيء، انما حدث بالتدريج وبتطور غير رتيب، بدرجات ترتفع حينا ارتفاعا غير عادي، وحينا بدرجات اقل ارتفاعا. الا انه مستمر في التزايد والارتفاع.

لم يكن كلام الناس وحده سببا في تدمير هذه الشخصية التعسة، بل هو مزيج من استعدادها النفسي ومكونات شخصيتها ومؤثرات بيئتها، وكلام من حولها من عباد الله، الذين لا يقيمون لكلماتهم اي وزن، ولا يقيسون مشاعرهم وتصرفاتهم وحركاتهم وسكناتهم باي مقياس. انها باختصار وبالدرجة الاولى ضحية نفسها قبل كل شيء، ثم هي ضحية من حولها وما حولها.

وفي كل الاحوال هي ضحية وحسب، وربما يصح عليها اسم فريسة، فريسة نصبت شباكها للصيد، الا انها لم تصد سوى نفسها المريضة البائسة. انها هند ذات الشعر الاشقر، والعينين الجميلتين، تختال بربيع عمرها مزهوة فرحة كنسمة من نسمات الربيع. فقد خيل اليها، انها شمس يدور في فلكها كل من حولها من صديقات واتراب، لعل امها كانت السبب في ذلك.

دفعتها الى هذا الاحساس بالتميز. او لعل زميلاتها هن اللواتي تسببن بازمتها النفسية القاتلة اللذيذة هذه، بقصد منهن او بغير قصد. ولعل جمالها نفسه، ولديها قسط وافر منه، هو الدافع الاول الذي دفعها الى منحدر لم تكن تدري ما نهايته، في حين انها تحسب نفسها تصعد على سلم يرتقي بها الى السماء. أو لعل هذه الأسباب مجتمعة كونت لها هذه الازمة، التي لم تكن تحس بشيء منها سوى ما يتعلق بالهالة، هالة الوهم التي نسجت حولها، بفعل كل ما تقدم، وبفعل السلوك اليومي، بسائر تفصيلاته ومفرداته وجزئياته الصغيرة لقد تشكلت حولها هالة حقيقية. نسجها الوهم الذي تفرزه نفسها المغرورة البائسة، والذي اصبح لها كشرنقة تحيط بدودة قز غافلة. تفرز من فمها نسيجا يخنقها. ان هالتها هذه هي عالمها الذي تعيش فيه.

فداخلها تاكل وتشرب وتتنفس وتنظر وتبتسم وتقوم وتقعد وتسبح، فهالتها هذه أصبحت لها كالماء للسمك، اذا خرج منه مات.

فقد نمت وترعرعت معها وتكاثفت بعدد ايامها الحلوة. فعمر هالتها من عمرها. فهي الحضن الدافيء لها، ومبعث راحتها النفسية، بل ومصدر سعادتها في هذه الحياة. فكل اعجاب بجمالها، او نظرة ارتياح، او همسة، او كلمة عابرة، غذاء لهالتها، بل رصيد جديد في رفع معنوياتها.

وما اتعسها واتعس اللحظة التي تعيشها، عندما تمرين بجانبها لا مبالية! انها لحظات قاتلة مريرة. وأمر من ذلك كله ذكر من هي اجمل وأحلى، لقد طعنت شرنقتها، بل كدت أن تمزقيها وتمزقي عالمها بكامله.

ما أقسى ان يربط الانسان عالمه ونفسيته بما هو زائل وآني وفان. تنظر حولها فترى العلم وسمو الخلق فلا تعير لها بالا، انها جميلة وحسب، وهذا في عالمها يكفيها، وحسبها هذا. وها هي ذي تضع رجلها نحو أول درجات السلم منحدرة. الى اين لا تدري. لقد لبت رغبة معجب ملحاح، يؤيد نظرتها في الحياة ويمجد جمالها. كان فارس احلامها تلك الشخصية التي رسمتها في مخيلتها وباتت تحلم وتحلم، فتركت دراستها وبعدت عن كتبها ومدرستها وصديقاتها، ورضيت به، وارتبطت معه زوجا وشريكا تقاسمه الحياة.

وكانت ليلة زفافها ليلة العمر. ما أسعدها وهي تختال بحسنها وجمالها ودلالها تتيه بين صديقاتها واخواتها، وهن يثنين على جمالها في كل حركة، ونظرات النساء من المعجبات تلاحقها، نظرة الى ملابس الزفاف، ونظرات الى فتنتها وسحرها! انه يوم لا يُنسى في ذاكرتها، وها هي ذي تستعد للسفر مع شريك حياتها الى بلاد «العم سام». تركت وطنها وأهلها وصديقاتها وسارت الى جانبه. نظرت اليهم مودعة باكية وفي اعماقها الفرح والسعادة. انه عالمها الذي طالما حلمت به.

اقتلعت جذورها واجتثتها من وطنها لتزرعها نبتة جديدة في عالم جديد. وما ان وضعت اقدامها على تلك الارض، حتى رأت التناقض العجيب في أجلى صورة، وفي كل انماط الحياة.

فالمادة تطغى عليها وتلف اطرافها ونواحيها، انه عالم غريب! رفاهية وتعاسة، صخب وملل، حرية وجور، رياء ونفاق.

ها هو ذا زوجها يعمل صبحا ومساء، ولا يعود الى البيت الا في ساعات متأخرة من الليل تعبا منهكا. ينام ملء عينيه ليستأنف نشاطه وعمله من جديد. لا وقت لديه للعواطف، فالحياة هناك تفرض نفسها بكل ثقلها المادي، لقد وجدت نفسها في دائرة مفرغة، تدور معها تعاستها، ذبلت احلامها، وتلاشت آمالها، وتساقطت ورقة ورقة.

عاشت في ضياع وغربة. لا شيء يملأ فراغها النفسي، لقد اضاعت نفسها، وذاقت من الوحدة والغربة اصنافا، تمردت، ضاعت، يئست، لم يبق لديها أمل لتعيش من أجله. شعرت بتفاهتها وتفاهة جمالها. لا يُعقل ان تكون الحياة مادة وحسب. ما اتفهها ان كانت كذلك. فلا سهرات لهو، ولا ملابس حرير ولا رحلات ترفيهية مختلطة تبعث الحياة في نفسها، انها بحاجة الى شيء ما، الى ثورة تغير حياتها، تعطيها املا بالعيش، تشعر انها انسانة من جسد وروح، انسانة بكل معنى الكلمة.

تنظر في السماء، تتأمل طويلا، علها ترى بارقة تحيي نفسها المتعبة المدمرة، تعود الى نفسها، فتشعر بتقصيرها وغفلتها.

تطرق ذاكرتها آيات الذكر الحكيم «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق» فتداعب نفسها الحزينة، تحس بشيء ما يدب في عروقها، فترتعش وتخر ساجدة لرب العالمين، يسري النور في اوصالها فتصلي وتبتهل، تدعو وتستغفر، لقد غسلت دموع عينيها نفسها الحزينة، غسلت ماران على قلبها،، غسلت شقاء السنين والايام، ورأت بأم عينيها كم كانت بعيدة عن الله، وكم قصرت في حق نفسها وحق رب العالمين وهو يدعونا صباحا ومساء لعبادته وتلاوة آياته، ففيها حياتنا ومبعث سعادتنا ومنهل سرورنا، فتقوم الليل وتصوم النهار آملة ان يغفر الله لها ذنبها فتبكي بمرارة وحرقة، يشع أمل الغفران في نفسها حين تسمع قوله تعالى: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا».

وتشرق نفسها ايمانا وخضوعا ويزهر وجهها، وتطيب روحها بهجة وحبورا. فتنسج حول نفسها هالة النور والايمان.

وفي جمال النفس يكون كل شيء جميلا، فهي باسمة ابدا يتلألأ وجهها كالفجر، فالحب الإلهي تشع روحانيته في كل الاشياء، فيغير الحالة النفسية للانسان، فتتغير نظرته للأشياء، وتتجدد الحياة، وتتكاثف هالة النور. ففي كل حركة وسكنة وتسبيحة ودعاء وعبادة، تزيد من هالتها كثافة فتغدو وتروح ككوكب منير تضفي على نفسها ومن حولها سعادة وحبورا، فتداوي ارواحهم بحب الله. وتصمم ان يكون هدفها الدعوة الى الله، ففي السعادة الابدية ◉

اشعل نيرانك

رضا الحديثي/ العراق

اشعل نيرانك في خيبر
واقتل كل عدو اغبر
فنبي الامة قائدنا
والراية يحملها حيدر
فقريضة تحمل أحقادا
أحفادا ورثوا أجدادا
ظنوا ان يحنوا امجادا
لكن رب العزة اكبر
فلنبن العزة والمجدا
ولنغدوا في الساح الاسدا
ولنكسر عن يدنا القيدا
ولنشعل حربا في خيبر
أحمل سيفك يا كرار
فالقدس تنادي الاحرار
فشباب محمد ثوار
وبهم بيت المقدس يفخر
فصلاح الدين سيفتحها
من قيد الكفر يسرحها
وسيغدو دام مسرحها
وأنوف الاعداء ستقهر

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

ملاحظة هامة

اخي في الله – اختي في الله.. ارحب بمشاركاتكم الكريمة في استراحة السبيل وارجو ان تتزايد مع مرور الايام ان شاء الله.. ولكن استميحكم عذرا في ان نبدأ بطرح هذه المشاركات في شهر ديسمبر القادم وذلك لظروف خارجة عن الارادة ◙

بين غلام وعمر بن عبد العزيز

لما ولي الخلافة عمر بن العزيز، وفدت الوفود من كل بلد لبيان حاجتها وللتهنئة، فوفد عليه الحجازيون فتقدم غلام هاشمي للكلام وكان حديث السن، فقال عمر: لينطق من هو اسن منك، فقال الغلام: اصلح الله امير المؤمنين، انما المرء باصغريه: قلبه ولسانه، فاذا منح الله عبداً لساناً لافظاً وقلباً حافظاً فقد استحق الكلام وعرف فضله من سمع خطابه، ولو ان الامر يا امير المؤمنين بالسن لكان في الامة من هو احق بمجلسك هذا منك، فقال عمر: صدقت، قل ما بدا لك. فقال الغلام: اصلح الله امير المؤمنين: ونحن وفد تهنئة لا وفد مرزئة – كارثة ومصيبة ومكاره – وقد اتيناك لمن الله الذي من علينا بك، ولم يقدمنا اليك الا رغبة ورهبة، اما الرغبة فقد اتيناك من بلادنا، واما الرهبة فقد امنا جورك بعدلك. فقال عمر: عظني يا غلام، فقال: اصلح الله امير المؤمنين، ان اناساً من الناس غرهم حلم الله عنهم وطول املهم وكثرة ثناء الناس عليهم، فزلت بهم الاقدام فهووا في النار، فلا يغرنك حلم الله عنك وطول املك وكثرة ثناء الناس عليك، فتزل قدمك فتلحق بالقوم، فلا جعلك الله منهم والحقك بصالحي هذه الامة، ثم سكت، فقال عمر: كم عمر الغلام؟ فقيل له ابن احدى عشرة سنة، ثم سأل عنه فاذا هو من ولد سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهم، فاثنى عليه خيراً ودعا له.

العلم جمال وزينة

قال احد الحكماء: [illegible] العلم النافع والادب الصالح [illegible]

كسب لا يغصبه منك غاصب وهما جمالك وزينتك و[illegible]

دينك ودنياك واخرتك فاجتهد في التعلم وعلم ما تعلمت

تزدد علماً ويثبت علمك.

زهرة المعرفة

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً.. فسوف تحصل على اسم لقائد مسلم حرر بيت المقدس من الصليبيين. فمن هو؟



الحروف المحذوفة

امامك اسم حذفت منه ثلاثة احرف. هل تستطيع معرفة الحروف المحذوفة. علماً ان هذا الاسم هو اسم كوكب من كواكب المجموعة الشمسية، يدور حول الشمس مرة كل (٨٨) يوماً، وكذلك يدور حول نفسه ايضاً كل (٨٨) يوماً، ليس له غلاف جوي وليس له اقمار تتبعه، لا يمكن العيش عليه لان نصفه دائماً مقابل للشمس وتبلغ حرارة هذا النصف (٦٠٠) درجة مئوية بينما تبلغ درجة حرارة النصف الآخر (٢٧٣) تحت الصفر.؟

( ) (ط) ( ) ( ) (د)

الكلمة الضائعة

ابحث في الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد اربعة احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم عملة لدولة اوروبية، هي الكلمة الضائعة.

١– مجلة. ٢– درج. ٣– شجاع.
٤– نسر. ٥– قميص. ٦– التمام.
٧– دمع. ٨– غضبان.

فما هي الكلمة الضائعة؟

ق	ج	س	ا	ش	ي
ر	م	د	ن	غ	م
د	ر	ص	ل	ا	د
م	ج	ك	ج	م	م
م	ا	ا	ع	ر	ض
ع	ن	ة	ا	ل	ب

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف من الحروف المبعثرة الى مكانه الاصلي فسوف تحصل على اسم شاعر كبير مشهور، عاش في عصر النهضة، ولد في القاهرة سنة ١٨٧٠، لاسرة تضم اصولاً كردية وتركية وشركسية ويونانية، فقد كان ابوه كردياً، وامه تركية، وجدته لابيه شركسية، وجدته لامه يونانية، اتقن اللغتين التركية والفرنسية بالاضافة الى العربية، نظم الشعر في الموضوعات الوطنية والاجتماعية والوصف والغزل والمديح والرثاء والشعر التعليمي، فمن هو؟

حلول اسئلة العدد السابق

حك دماغك:
١– المسواك، واشار اليه البيت بكلمة «اراك». ٢– تغير القطعة الاولى فتضعها اخيراً، او تغير موضع القطعة الاخيرة فتضعها اولاً وهكذا تغير موضع القطعة التي في الوسط دون ان تمسها. ٣– الرياح.

كلمة السر: روبرت كوخ
والحل كالتالي
١– ارسطو، ٢– زويمر، ٣– بكين، ٤– جبرو، ٥– نيوتن، ٦– مكة، ٧– الامازون، ٨– الخليل.
متاهة الحروف: الكيوي.
زهرة المعرفة: موريتانيا
الكلمة الضائعة: الفارابي.

اعداد
نهى عبد الرحمن

ومضة ومضة

من عبير ومضات املنا يزهو الحب للشرفاء.. وتشرق الشمس لتزيل لهفة العاشقين لوجود حر واجمل..

ومضة اخرى

وقف.. لاول مرة امام الموت بنكهة جديدة.. حاول ان يمسح جراح قلبه الحزين لفراق حبيبين في آن واحد.. حاول ان يستذكر كل معاني الصبر ومواقف الشجاعة.. ان يتذكر أي شيء غير يد أمه الدافئة.. وعيون ولده المريض.. كل المعاني رحلت.. الا الحب والذكريات والحزن.

لوهلة تذكر تماماً ان الحياة ستستمر مهما غادرها من أحبة ثم ايقن.

انه اصبح ذا القبرين في لحظة واحدة.. قبر امه التي همس لها يقول أمي.. أي شمس ستشرق بعدك يا غالية.. أي صيف سيمنحني دفء يديك ها هو ولدي.. اهديه لك ليواسي غربة قبرك.. أرأيت كم احبك.. فقد اعطيتك جزءاً مني.. ولدي نسمة هوائي وطيب حياتي.. قد غادرتما مبكراً.. قد غادرتما سوياً.. استقرت الدموع في عينيه.. تحاول ان تتقاسم الحزن.. وبعد ان غطى التراب أحبته غاب عن وعي الحياة.. لعل لحظة الغياب تجمع الاحبة بعد الفراق..

المحررة

الايدز هذا الشبح المرعب

الايدز هو فقدان المناعة المكتسبة، ذلك المرض الخطير الذي هدد العالم بسرعة انتشاره فالسبب في اصابة الاشخاص بهذا المرض هو نوع من الفيروسات تصيب الغدد اللمفاوية لدى الانسان مما يؤدي الى ضعف جهاز المناعة لدى المصاب حينها يتعرض جسمه لعدة امراض اخرى ولعل اهم اسباب انتقال هذا المرض هو الاتصال مع المصابين بهذا المرض او نقل الدم من شخص مصاب بالايدز الى شخص آخر سليم او استخدام الحقن الملوثة بفيروس الايدز كما ينتقل عن طريق الام المصابة الى جنينها في فترة الحمل او اثناء الولادة. وبالتأكيد يوجد اعراض لذلك المرض الذي هدد العالم ومن تلك الاعراض ارتفاع درجة الحرارة وتضخم الغدد اللمفاوية ونقص سريع في الوزن وبعد ان تظهر كل تلك الاعراض ينهار جهاز المناعة في جسم الانسان حيث تنتشر الفيروسات في اللعاب والدم والبول. وعلى الرغم من انتشار هذا المرض بشكل كبير الا ان هنالك طرقاً للوقاية منه وذلك عن طريق الابتعاد عن الاتصال غير الشرعي وهو من اهم الاسباب بالاضافة الى مراعاة السلوك الصحي عند استخدام الحقن او نقل الدم، ويتوقع ان يبلغ عدد المصابين بمرض الايدز عام ٢٠٠٠ الى اربعين مليون اذا استمر انتشار هذا المرض ضمن معدله الحالي وهو حدوث ٦ آلاف اصابة كل يوم. وقال الله تعالى محذراً من هذه الامراض «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا».

روده صالح/ كلية المجتمع الاسلامية

الاسلام دين البقاء والخلود

كان ظهور الدولة الاسلامية بشكلها ونظامها في القرن الاول لهجرة محمد صلى الله عليه وسلم فصلاً جديداً في تاريخ الاديان والاخلاق، وظاهرة جديدة في عالم السياسة والاجتماع، انقلب به تيار المدنية، واتجهت به الدنيا اتجاهاً جديداً.

لقد كان هذا الفتح المبين للاسلام محنة جديدة للجاهلية لم تعهدها من قبل ولم تعرف كيف تخرج منها؟

ان عهدها بها انها دعوة دينية روحية، فاذا هي تصبح نجاة وسعادة، روحاً، ومادة، حياة، وقوة، مدنية واجتماعياً، حكومة وسياسة، الضعيف فيها اقوى ما يكون، حتى يؤخذ الحق له، والقوي فيها اضعف ما يكون حتى يؤخذ الحق منه، الاخلاق فيها اسمى من المال والجاه، وميزان التفاضل فيها ان اكرم الناس عند الله اتقاهم له، ويعنى المؤمنون فيها بدنياهم كما يعنون بآخرتهم، فتصبح النفوس اكثر اطمئناناً، ويتسابق الناس الى الاسلام عن اقتناع بانه الدين الوحيد الاحق بالبقاء والخلود».

اختيار: حنين ابو سمك

هذي نسائم جنة الخلد التي عشقت وصالي
اني لادخلها، واسبح في العطور وفي الظلال
فمتى اللقاء متى العناق؟!
متى اشد لها رحالي؟!
وتميل قامته المديدة..
وتشع بسمته التي طارت تعانق الف لؤلؤة فريدة
عجباً له.. يقضي ولم ينبس
ولم يحن ولم يساوم
لكأن كل عذابنا لغو.. وكل سياط عسكرنا هزائم.. ماذا ستفعل؟
ما السبيل؟
ولن هذا الموج قادم..

اختارتها: بلقيس

بلا عنوان

ابدأ قولي بسمه واسلك حياتي.. وما حياتي الا نشيد خالد كما يشاء الخالق
والتي وددت [illegible] ورسوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقالوا لا الى لحكم الايام مستسلم
ولنصرة الدين ورفعة القرآن مسترحل..
والموت شهيداً في سبيل الله الأجل..
والاسلام في دمي حق الوفاء بعهد الله الرحمن
يا من حبه في قلبي متعلق لتعلم باني من اجلك اعادي الاعداء
ولاجلك ارفع راية الجهاد..
هواك في قلبي كانه عبير انبثق في جنة نسيمها الريحان والعنبر..
ارتفع في السماء نشيد امة يعرب معلناً قرب انبثاق فجرها..
نشيد هز بالحانه اشجان انوار الهدى وبراعم الامل..
فاسمع يا من هوته عيناي التي لم تكتحل برؤياك باني قد وهبت روحي لله مولاي..
لبيك يا محمد وسعديك نحن جندك مخلصون لله الافئدة ولنا لعلي عهده لقائمون.. وانا لعلى سيرة الصديق والفاروق لمتبعون.. وغدا نقول وا فرحتاه.. غداً نلقى الاحبة.. محمداً وصحبه..

عمر الدويك

صغيرتي

شوقي اليك طغى على | شوقي الى نور الوجود
او تسألين صغيرتي | فيم السلاسل والقيود؟
ماذا اقول بنيتي | لا زلت في عهد سعيد
هل تدركين البطش | تبطشه الافاعي والاسود
هل تعرفين الهول | تنشره البنادق والجنود
جاؤوا بليل مثلما | تأتي العواصف والرعود
زجوا بحبك عنوة | والسوط يفتك بالجلود
او تعرفين حبيبتي | فيما السلاسل والقيود
ما عشت يوماً مفسداً | ما خنت يوماً للعهود
يا نبض قلبي تهمتي | ما حدت عن قول سديد
 | ما تهمتي الا السجود

اختيار: محمد حربي حلاوة/ الزرقاء

في رثاء البطلين

انه ليعجز الكلام عن الرثاء، وتعجز العينان عن وقف الدمع عليكما.. يا شهيدا الحق.. لقد طال انتظار الحور يا ابطالنا.. طال انتظاركما لجنة الرحمن.. اسرعا اليها.. ولا تنظرا ورائكما.. فيا مرحباً بالموت الذي يوصلكما لجنة الخلد في عليين.. في ليلة عرسكما لم تنم الطيور.. وباتت تقرأ نشيد الابتهال الجميل لزفافكما.. وفي تلك الليلة تجمد الماء في شرايين البرتقال الساحلي لرحيلكما.. وسكتت امواج البحر في انتظار حزين وسكتت نبضات قلوبنا لوقع فراقكما.. تلك الليلة مرت.. طويلة.. هادئة.. ساكنة.. حزينة.. وكأنها لا تريد استقبال الصباح.. ذلك لتحسن وداعكما.. واحزناه على فراقكما..

وجاء الصباح معلناً غيابكما.. ووصفه بانه غياب طويل.. الى الابد وانكما رحلتما في قافلة الشهداء والتي مهما حاولوا عرقلتها فسوف تواصل دربها الى الابد.

بكى كل شيء في فلسطين.. ذلك لانكما حقاً الرجال.. وهم اشباه رجال.. ولانكما بلغتم رؤوس الجبال.. وهم باتوا اقزاماً ولو كانوا طوالاً فعليكما الرحمة والسلام من الرحيم وهنيئاً لكما بجوار ربكما.. وهنيئاً لكما ايها البطلان جنات النعيم المقيم.

هبة جرار

شهادة لا تحتاج الى شهادة

لم يعد غريباً علينا ان نتلقى خبر سقوط شهداء جدد في سلسلة الاخيار الاغيار من ابناء فلسطين العظمى، ضمن قوافل العز التي تمضي الى عليين. ورغم ذلك، فان لنا عزماً لا يلين، وقلباً كالحديد لا يهون، وروحاً تبقى ترفرف فوق الاقصى الحزين.. فهنيئاً لكما يا «عماد وعادل» فقد حزتما شرفاً صعب المرتقى، عزيزاً على الجبناء من بني صهيون، وعزاؤنا وسلوتنا، ان قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار.

وددت –والله– ان أمزق على ثرى فلسطين، لاصنع من أعضاء جسدي جسراً للعبور الى بوابة الخلود في جنة الخلود، مستمرئاً قول الشاعر:

ولست أبالي حين اقتل مسلماً | على اي جنب كان في الله مصرعي

اخوكم: أيمن علي الرواشدة/ الطفيلة

مختارات

تتجافى جنوبهم عن المضاجع



نرجس ناصر صندوقة



والعيب فينا

في كل مرة نخطئ فيها، اما في اختيارنا لفكرة ما او في طرحنا لقضية معينة، او نخطئ ونحن ننفذ عملا محددا يجب علينا انفاذه، نسارع، ودون تردد، لنلقي باللوم والعتاب على زماننا التعس، الذي لا يجلب لاهله غير الذنب والخسارة!!

وزماننا هذا لا وظيفة له سوى ايذاء الاخرين، وتعريضهم للخسارة تلو الخسارة دون شفقة او رحمة تصدر منه نحو اولئك البشر المساكين، الذين لا عمل لهم ايضا غير تلقي ضربات ذاك الزمان الظالم!!

تلك الهجمة الشرسة منا نحو زماننا ليست الا تعبيرا عن الهروب الكامن وراء نفوسنا، والضعف الذي نعاني منه في مواجهة ما يعترضنا من مصاعب ومشاق..

ليس المتهم هو الزمان، ولم تكن يوما دقائقه ولحظاته هي السبب وراء فشلنا وضعفنا.. ولكنها ضعف الارادة ووهن العزيمة وتردد الفكرة، والضباب القابع فوق صدورنا وعقولنا، فتمنع عنا نور الشمس.. لتسطع في نفوسنا وعقولنا كما يتوجب لها.. فتنتج افكارا واعمالا لا فشل او خسارة معها، بل نجاحا دائما قد لا تشوبه شائبة..

خاصة حين يرافق نجاحنا قول الشاعر حيث يقول:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

المحررة



الام العاملة.. بين المطرقة والسندان

علم النفس، كيف يحلل الاثار النفسية لعمل الام؟؟

٢-٢

عمل المرأة قد يؤثر سلبا على علاقتها بزوجها واطفالها

غياب الام عن الاولاد بسبب العمل، يجعلهم اقرب ما يكون الى اليتم

■ بقلم: كمال الفاهوم -ماجستير علم النفس

كنا قد عرضنا في العدد الماضي من «السبيل» مجموعة اراء لعدد من الازواج والزوجات حول قضية الام العاملة. فكان هناك المؤيد والمعارض. وفي هذه الحلقة نعرض رأيا لاحد اساتذة علم النفس، يعرض فيه مدى الاثار السلبية التي قد ينتج عنها عمل المرأة الام، نحو زوجها واولادها.. ثم نترك بعدها الرد والنقاش لقرائنا الاعزاء آملين بتواصل الحوار نحو الافضل.

المحررة

الخائض في هذا المجال –عمل المرأة– مثله كمثل السائر في حقل مليء بالالغام المتفجرة.. لا يدري هل يعبر هذا الحقل دون ان ينفجر به احد هذه الالغام؟ وذلك لما لهذا الموضوع من حساسية مفرطة وخاصة ان معظم من عالج هذه القضية عالجها اما بافراط او تفريط.. فانقسموا الى مدرستين:

المدرسة الاولى: مدرسة «وقرن في بيوتكن».. وانصار هذه المدرسة ينكرون على المرأة الكثير من الادوار الايجابية التي يمكن ان تخوضها.. وتبدع فيها..

والمدرسة الثانية: مدرسة «التحرر من الفضيلة والتمرد على الدين وكل خلق فاضل» تحت حجج واهية منها «ان المرأة نصف المجتمع ولا يصح ان يبقى نصف المجتمع مشلولا معطلا عن الانتاج فلا بد من خروج المرأة للعمل..

على المرأة ان تعمل لتتحرر من سلطة الزوج.. خروج المرأة ينمي مداركها وآفاق فكرها ويخلصها من الروتين وحياة المنزل الشاقة.. وفيه تحقيق استغناء المرأة اقتصاديا بحيث تتحرر من سلطة الرجل وتعتمد على نفسها فلا يربطها بالرجل اي رباط ايا كان لو زوجا او اخاه..

ولكننا هنا ومن باب الوسطية التي جاء بها اسلامنا العظيم – نمسك العصا من المنتصف– نقول: «لا بأس من عمل المرأة قبل الزواج –ضمن الضوابط الشرعية المتعارف عليها– لتقوم بالدور المناط بها ولحاجة مؤسسات المجتمع المختلفة لدورها الفاعل «مدرسة، طبيبة، ممرضة.. الخ» ولكن بعد الزواج نرى ان تفرغ المرأة لبيتها ولزوجها ولتربية اولادها هو الدور الرئيس المناط بها من قبل خالق الكون سبحانه وتعالى «وقرن في بيوتكن» لكي تتجنب الاثار السلبية الخطيرة التي قد تدمر حياتها واسرتها.. والتي نلخصها بما يلي:

اولا: الاثار الاجتماعية والنفسية:

١ – ان المرأة بعملها خارج البيت وما ينتج عن ذلك من استقلال لشخصيتها ومواهبها يجعل الرابطة بينها وبين زوجها – ان كانت متزوجة– ضعيفة لا قيمة لها ولا وزن وليس ذلك من الناحية المادية فحسب، بل ومن الناحية المعنوية والروحية، فلا سكن ولا طمأنينة. فتهمل نفسها وشؤون بيتها، وتتجاسر على هجر عش الزوجية في اي لحظة ولاتفه الاسباب.

٢ – خروج المرأة للعمل يعرضها للارهاق والتعب. فتعود الى البيت وهي في غاية الضعف الجسدي والنفسي، فلا تلتفت الى مظهرها وزينتها، لتستقبل زوجها وهي في اجمل صورة –اذا نظر اليها اسرته– بل ربما تقابله بسلسلة من الشكاوى والالام والضجر والتأفف والضيق النفسي بالاضافة الى عدم استطاعتها توفير الجو الهادئ والحياة المنزلية السعيدة في المنزل المرتب النظيف، وتصبح علاقتها بزوجها تتسم بالبرود والتقزز والتراخي في تحقيق مطالب الزوج النفسية والجسدية، فتنشأ الخلافات ويسود التوتر والغضب بين الزوجين.. وهذه احدى الزوجات من بنات جلدتنا تصرخ قائلة «ان عملي واعمال المنزل ورعاية الاولاد يجعلني لا التفت لمظهري او التزين، كما يجعل حالتي النفسية ممزقة للجهود والمسؤوليات الملقاة علي وخاصة –اي الزوج– لا يشارك في اي نوع من الاعمال، وان اولادي في سن لا تسمح لهم بخدمة انفسهم، ونادرا ما استطيع اشباع رغباته، وذلك يسبب كثيرا من المشكلات».

٣ – عمل المرأة قد يكسبها اتجاهات قد تؤثر سلبا على اداء ادوارها كزوجة.. فقد يؤدي شعور المرأة باستقلالها وبأهميتها في المجتمع –نتيجة لما تؤديه من خدمات– الى تضخيم ومبالغة في نظرتها الى ذاتها، يتبعه قلة اهتمامها بالاخرين «الزوج والاولاد» وكذلك فإن البعض من النساء العاملات قد يتكون لديهن اتجاهات قوية نحو عملهن، بحيث يفضلنه على اداء وظائفهن الاخرى، كزوجة وكأم.. وقبل ايام طالعتنا الصحف بخبر مفاده «ان احدى المحاكم الشرعية في احدى الدول الشقيقة حكمت على احدى النساء العاملات في مجال البحث العلمي –حاصلة على دكتوراه– بالتفرغ من وظيفتها لمدة عام من اجل ان تحمل وتنجب.. وكان الزوج قد رفع شكوى ضد زوجته –الباحثة في مجالات الكيمياء– يطالب فيها أن تتفرغ زوجته لمدة عام من اجل انجاب طفل..

والمؤلم في القضية ان الزوجة ترفض الانجاب خشية على الجنين من اثار الاشعاعات والغازات التي قد يتعرض لها من جراء التجارب العلمية.. وهنا نلاحظ ان العمل قد كون اتجاها قويا تغلب على الوظيفة الاساسية للمرأة.. وظيفة الامومة..

٤ – اثبتت الدراسات ان المرأة العاملة تقوم بمجهود عضلي شاق مضاعف عن المرأة غير العاملة.. وهذا يتطلب ان تأخذ المرأة العاملة قسطا كافيا من الراحة والنوم.. ولكن بفعل الهرمونات وعامل الامومة تعاني المرأة من الارق.. فالطبيعة تتطلب من المرأة ان تبقى مستيقظة لترعى ابنها في الليل لارضاعه، ورعايته وكذلك في المراحل الاخيرة من الحمل يقل نوم المرأة بسبب وضعها الجسدي والالام، وكذلك يقل النوم في مرحلة انقطاع الدورة الشهرية.. وهذا بالتالي ينعكس على جسد ونفس المرأة سلبا «فينعكس الارهاق على الوجه بصورة واضحة فيحد من الشعور بالاتزان ويقلل من الجمال، وتظهر التجاعيد..» وكذلك ينعكس ايضا على نفسيتها فنجدها تحتد وتثور لابسط الامور.. وقد يصل بها المقام الى الاصابة ببعض الامراض النفسية مثل «الاكتئاب»..

ثانيا: اضرار خروج المرأة للعمل على الاطفال

ان الاضرار والمشاكل الاجتماعية لا تنحصر في المرأة العاملة والزوج او الرجل بل يتسع نطاقها فتشمل الاسرة بأكملها..

المرأة حين تخرج للعمل تترك خلفها اطفالا هم بحاجة الى رعايتها وعنايتها وقد توكل هذه المهمة لخادمة، او لاحدى دور الحضانة او بعض الاقارب والجيران.. وكم شاهدنا مواقف تدمع لها الاعين لاطفال تحملهم امهاتهم الى دور الحضانة في ظروف جوية صعبة «الامطار» ولا يشفع لهؤلاء بكاؤهم او صرخات الاستجداء بعدم تركهم لام بديلة لا تراعي مشاعرهم.. ولا تلبي حاجاتهم الفطرية.. او النفسية.. وتلاحظ العاملات من النساء لهفة اطفالهن عند استلامهم من الحاضنة او الجدة..

ان فقدان الحنان والرعاية نتيجة بعد الاطفال عن امهاتهم ذلك الابتعاد الطويل، وتركهم للخدم او الى الامهات البديلات.. او الجدة.. في واقع الامر هو حرمان لهم من حقوقهم الطبيعية في صلاح التربية، وحسن التنشئة وهو حرمان لهم من حب الخير والمحبة لمن حولهم من ذويهم.. وهذا اقرب ما يكون الى اليتم –لانهم لا ينالون حقهم الفطري من الرعاية والحنان رغم وجود الام.. فهل يغني الحليب الصناعي عن حليب الام الطبيعي.. وكم من الامهات حرمن اطفالهن الرضع من هذا الحق الذي كفله لهم المولى.. وكانت النتيجة الطبيعية للرضاعة الصناعية –هذا الجفاء والعقوق من قبل الابناء..

ان الام العاملة التي تهمل ابناءها، تجعلهم يتعرضون لكثير من النتائج الخطيرة نذكر منها:

أ – فقدان الرعاية النفسية والتربوية: وذلك لان الام العاملة تقوم بجزء ضئيل من هذه الرعاية، خاصة لاطفال ما قبل العمر المدرسي وهي اهم فترة في حياة الطفل.

ب – عدم القدرة على توجيه الاطفال بصورة مناسبة، نظرا لتشتت جهودها، ولعدم درايتها ووعيها الكافي في هذا المجال..

جـ – تجد الام العاملة صعوبة في اشباع حاجة الطفل الى الحب والحنان كما ينبغي وخاصة في سنوات الطفولة الاولى، بسبب غياب الام عن الطفل ساعات طويلة اثناء النهار وبالتالي فإن ذلك يؤدي الى نتائج وعواقب نفسية واجتماعية سلبية على الاطفال.

د – شعور الطفل بالحرمان من عاطفة الامومة وبالتالي يكون هذا الطفل عرضة للاصابة ببعض الامراض النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس..

وفي الختام نختم بالعبارات التالية لشهيد القرآن سيد قطب، رحمه الله: «ان خروج المرأة لتعمل كارثة على البيت قد تبيحها الضرورة، اما ان يتطوع بها الناس وهم قادرون على اجتنابها فتلك هي اللعنة التي تصيب الارواح والضمائر والعقول في عصور الانتكاس والشرود والضلال..» ◉



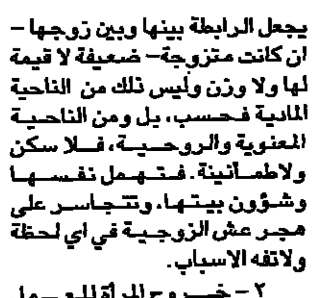




عيادة السبيل

■ ما هي طرق العدوى بفيروس التهاب الكبد نوع B؟

١ – الدم الملوث او الابر الملوثة بدم مريض مصاب.
٢ – الاتصال الجنسي.
٣ – افرازات الجسم من بول وبراز وعرق ودموع عن طريق الاغشية المخاطية او الى الدم مباشرة.
٤ – من الام المصابة لطفلها عن طريق الولادة لاحتواء سوائل الولادة على كميات كبيرة من الفيروس B وتنتقل عن طريق الاغشية المخاطية او الجروح التي قد تحدث عند الولادة.


د. نعيم ابو نبعه - استشاري امراض الجهاز الهضمي والكبد

هذا وان فيروس التهاب الكبد نوع B هو اكثر عدوى من فيروس الايدز بحوالي مئة مرة.

■ ما هي أعراض التهاب الكبد الفيروسي نوع B؟

– تختلف الاعراض حسب المرحلة المرضية حيث تتراوح من الشكوى وانتهاء بالغيبوبة الكبدية والوفاة.
١ – ارهاق وتعب عام.
٢ – آلام في المنطقة اليمنى العليا من البطن.
٣ – ارتفاع في درجة الحرارة.
٤ – فقدان الشهية.
٥ – الم في المفاصل والعضلات.
٦ – غثيان وتقيؤ او امساك او اسهال.
٧ – يرقان.

■ ماذا يجب ان نعمل للحد من هذا الداء؟

١ – الابتعاد عن الدم ومشتقاته وافرازات الجسم من بول ولعاب وعرق ودموع.
٢ – الحلاقة في اماكن مضمونة التعقيم.
٣ – اعطاء الغلوبولين من حالة طفل حديث الولادة من ام حاملة للفيروس او شكة ابرة اثناء سحب دم مريض مصاب.
٤ – التطعيم: يجب ان نحث المواطنين على التطعيم ابتداء من الطفل حديث الولادة وانتهاء بكل المواطنين. والتطعيم هو اهم نقطة للوقاية من هذا المرض ◉

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

الصداقة والصديق

معروف ان الانسان لا يعيش منفردا، ولا بد له من الاصحاب وظروف الحياة تجمع بين فئات من البشر بحكم العلم او العمل، او الظروف والايام، وتكون الصحبة معهم وتثبت صدقها الظروف والايام، وتكون الصحبة للبشر كما تكون للمكان بسبب شهرته مثل «اصحاب الكهف».. فهل فكرت عزيزي القارئ بأصدقائك وما مدى امتدادهم؟ وما سبب صحبتهم؟ وما مدى تأثيرهم عليك؟

لا شك ان كل انسان قطع شوطا من عمره يكون قد قابل اصنافا عديدة من الناس منهم الخل الوفي، ومنهم التقي ومنهم الشقي، وقد يتعلق قلبك بالتقي التقي لكن ظرفك الاجتماعي يلزمك بصحبة، لئيم او غدار فتصبر نفسك على تحمله، وتتوق نفسك لساعة تجلس فيها مع من صفا قلبه، وارتقى فكره، وحسن عمله، وقد تكون الصحبة املا نسعى لتحقيقه فيما بعد الحياة بمماثلة سلوك الخيرين من صحابة ونبيين وتلك اشرف الصداقات.

والصديق يمدك بما لديه من صفات، فقد تفيد منه الحكمة او حسن الخطاب، او سلوك الجد والعمل والمرح لدفع الكلل ودوام الصحبة في الدنيا امر شبه مستحيل، لان ظروف الدنيا تعرف الاحبة ولان تقلب القلوب شيء ملموس إذ نرى تحول الصديق المحب الى عدو، والعكس صحيح مما يستدعي في محبة الاصدقاء ترك الاسترسال، وطلب الاعتدال وهذا يقينا من الحزن والاصطدام، كما يقينا من حالة اليأس ممن يعادينا فندفع بالتي هي احسن فتصير العداوة صداقة حميمة.

وقد يعطي بعضنا الصداقة اكثر مما تستحق فتبدو غريبة النتائج تتطفل على علاقات انسانية الزم، وقد تكون الصداقة وخيمة العواقب وصرف الهم اليها يحجب النور عن الغافلين في حالة كون الصديق بئس القرين ذلك عندما يسحب من الرشاد الى الضلال ومن الطاعة الى العصيان.

فمن المفيد ان نتدرب على قطع العلائق واعلان الفراق في حالة ضلال الصديق وعدم انصياعه الى نصائح صديقه في العودة الى الرشاد.

ان الذي يجعل الصداقة قائمة ودائمة قيامها على اساس ثابت ومكين، فإذا اقيمت بحكم العمل او المصلحة او بسبب ظرف طارئ فلا شك انها زائلة بزوال ذلك الظرف الذي جمع الصديقين.

وقد يكون الظرف الذي يجمع الصديقين قويا فتقوى بقوته الصحبة، وغالبا ما يكون في مغالبة الصعاب، والفرار من الجور الذي لا يمكن دفعه او الفرار من الكفر المتسلط، او في حالة تحمل الظلم الواقع والظرف القاسي، او في مقارعة عدو لله متجبر متكبر.

ان النفس لتميل الى الصحبة وهذا يستدعي التجاوز عن هفوات الصديق والتماس العذر وقد نوفق بالصدوق المخلص النقي السريرة والقوي العزيمة. وقد لا نجتمع بصديق له مثل هذه الصفات فلا اقل من ان نكون مثلا للصداقة يحتذى واملا للاصدقاء يرتجى ◉

اهداءات

◉ محمد فياض عمر محمد يهنئ خاله العزيز عمر الجرس عبابسه على اتمامه حفظ ١٦ جزءا من كتاب الله عز وجل.

◉ منال الفطافطه تهنئ الخال العزيز وزوجته بمناسبة شفاء ابنها محمد داعية المولى عز وجل ان يجعله جنديا من جنود الاسلام.

◉ يتقدم السيد غالب ابو عوض وزوجته سعاد ابو حسين من اخته الهام ابو عوض بمناسبة زفافها وبالرفاء والبنين.

◉ تتقدم السيدة ام حسن وبناتها من الاخت الهام ابو عوض بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

◉ يتقدم محمد بني عيسى بأحر التهاني والتبريكات من والدته الحبيبة بمناسبة نجاح العملية التي اجريت لها متمنيا لها الصحة والعافية الدائمة.

◉ يتقدم آل بدران من السيدة ام حسن بالتهنئة بمناسبة نجاح العملية الجراحية مع الامنية بالشفاء العاجل.

◉ تتقدم الاخت فاطمة السواعدة من خالتها العزيزة عائشة السواعدة بأجمل آيات التهنئة والتبريك بمناسبة خطوبتها على السيد طلال الشوره وعقبال الفرحة الكبرى.

◉ وتتقدم من أختها عُلا السواعدة بأجمل باقات الفُل والياسمين بمناسبة الشفاء العاجل.. ومتعك الله بصحة وعافية.

◉ من عاصم ابو غزالة واحمد عرابي الى الاخ غازي الدويك بمناسبة الشفاء والحمد لله على السلامة والى الاخ ابراهيم جبر بمناسبة عقد القران ومبارك وعقبال الزفاف.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩.
العلاقات العامة

الحرائق التي طالت اكثر مساحات واسعة في فلسطين من يقف وراءها!!

اصابع الاتهام الاسرائيلية، تشير الى مواطني «ام الفحم» وتحرض ضد الفلسطينيين

لا يوجد ادلة تثبت مسؤولية الفلسطينيين عن الحرائق، والتحقيق يشير الى أن اسباب الحادث طبيعية

كتبت: ريم حسن

في غمرة احتفالات اليهود بـ «يوم الغفران»، اندلعت النيران سريعا في البلاد، لتلتهم مساحات واسعة من اراضي، فلسطين المحتلة، لتفسد على الحكومة الاسرائيلية اجواء الاحتفال، وتفتح امامهم ملفا واسعا من التحقيقات والاتهامات.

وقد فتحت موجة الحرائق التي اندلعت، شهية الحكومة الاسرائيلية، والمستوطنين والمتطرفين اليهود لاتهام العرب في اشعالها، من اجل التحريض ضدهم، مستندة في اتهامها على احداث «ام الفحم» الاخيرة، والمواجهات التي اندلعت بين السلطات الاسرائيلية ومواطني المدينة عقب مصادرة حوالي «٥٠٠٠» دونم من اراضي «ام الفحم»، لتوسيع منطقة اطلاق النار العسكرية الاسرائيلية قبالة المدينة.

ورغم ان التحقيقات التي اجريت حول الموضوع، اكدت عدم وجود ادلة تثبت ان الحرائق وقعت بفعل فاعل، وانها نتيجة اهمال المتنزهين، الذين كانوا يحملون بايديهم المشاعل المضيئة خلال فترة العيد، وساعد في انتشارها عدم نجاعة جهاز الاطفاء الاسرائيلي، الذي يملك معدات يعود عمرها الى اكثر من عشرين عاما، اضافة الى ارتفاع درجة حرارة الطقس، في تلك الفترة، وسرعة اشتعال اشجار «السنديان» التي تملأ هذه الاراضي، ورغم ذلك، ترفض السلطات الاسرائيلية الاعتراف بالاساليب الطبيعية للكارثة، وتحاول جاهدة «تسييس» الحادث، واعتباره عملا ارهابيا فلسطينيا، لاتخاذه ذريعة لمواصلة الاعتداءات على الفلسطينيين، ومصادرة اراضيهم، وهدم منازلهم.

اتهامات وادعات

نشرت صحيفة «معاريف» في ١٦/١٠/٩٨، ان محققي الشرطة يلمحون بوضوح، الى أن الرياح الخماسينية، والصيف الحار، كانت عوامل مساعدة في الحريق، وان اليد التي اشعلت عود الثقاب هي «يد معادية»، ويعتقد المحققون، ان الحديث لا يدور عن عرب «المناطق»، ولكن يقف خلف ما دعته «انتفاضة النيران» عرب من مواطني «اسرائيل» وان «٢٥» حريقا، وقعت في يومين لم تكن من قبيل الصدف. ويضيف التقرير –الذي ينسب مزاعمه الى «معلومات استخبارية، و«انباء» غير مثبتة او موثقة– ان السبب في تلك الحرائق، هو تحريض خطباء المساجد للمواطنين ودعوتهم للجهاد، ومساندة سكان الضفة لسكان «ام الفحم».

كما ينسب الى «ضابط كبير» –لم يذكر اسمه– قوله «لا شك لي ان الحديث يدور هنا عن حرائق مقصودة، على خلفية معادية، ولدينا شكوك بان الحرائق في «وادي عارة» على الاقل، جاءت بفعل اوساط من منطقة «المثلث».

وفي تقرير آخر لـ«هآرتس» يظهر ان «التحريض» كان الذريعة الاولى للحرائق التي المت بالبلاد، وقبل ان يتمكن رجال الاطفاء من السيطرة على النيران، تفرغوا لتوجيه التهم لجهات او اطراف تقف وراء هذه النيران، وهذه الاطراف لا يتوجب ذكر هويتها، لان الجميع يعرفونها «العرب» ورئيس «الكيرن كييمت» قرر بحزم وثقة، بأن اغلبية الحرائق حدثت بفعل اشعال، على خلفية قومية متطرفة. واغلبية الجمهور اليهودي، لم شك في هذا الاتهام الجماعي وفي ان العرب هم اعداء الطبيعة والاشجار المغروسة. «وابناء الصحراء» يواصلون تقاليدهم الهدامة في افساد «الوطن» الذي عاد اليه الشعب اليهودي، وجفف مستنقعاته وغطى الجبال بالاحراش حسب المزاعم الاسرائيلية.

الحقيقة

من ناحية ثانية، التقت صحيفة «الاتحاد» النائب «ميخا غولدمان» رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، الذي اكد ان الاراء جاهرت بتورط المواطنين العرب بالحرائق، دون التأكد منها، مما يلحق الظلم بجماهير عريضة من العرب، خاصة وانها صدرت قبل ان يقول التحقيق كلمته النهائية في القضية. ودعا كل من ادلى بتلك التصريحات الى التراجع عنها، والتعامل مع الامور باتزان وموضوعية.

وقد عزا اسباب الحرائق الى ظروف الطقس حيث الايام القائظة، مع الرياح الشديدة، وترك المتنزهين المواقد مشتعلة في الاحراش.

اضاف ان حل المشكلة يكمن بوجود اجهزة، وآليات عصرية ومتطورة ومنظمة، من شأنها منع امتداد وانتشار الحرائق، في اشارة الى الآليات القديمة في جهاز الاطفاء ذي العشرين عاما، وعدم غرس انواع الاشجار – كالسنديان– المعروف بسرعة انتشار النار فيه، ويجب توسيع الحواشي والارصفة والطرقات، والقيام بحملات تثقيف في المدارس.

وتعقيبا على ما قالته مستوطنة دعت اليهود في الحكومة، الى احراق كل المدن والقرى العربية، قال «غولد مان»، ان المستوطنة يجب ان تقدم الى الشرطة، ويجب عدم السكوت على ذلك، لانه ليس تعبيرا عن الرأي، انما تحريض عنصري.

مفارقة

كانت احدى المطالب المركزية التي تقدمت بها حكومة «اسرائيل» للفلسطينيين كشرط للانسحاب الثاني، هو التعهد بمنع «التحريض»، وتشكيل لجنة رقابة تشرف على تطبيق هذا التعهد. بيد ان «نتنياهو» نفسه لم يوفر جهدا في التعبير عن اقوال لا تخلو من التحريض، فقبل يوم الحرائق بيوم واحد، وبالرغم من انه تأكد من ان قاتل المجندة الاسرائيلية «ميخال عداتو» كان مريضا نفسيا، الا انه القى اللوم على الفلسطينيين، وربط العمل بسلسلة الاعمال الدموية التي دفعها الاسرائيليون ليعيشوا على «اراضيهم»!

ونخلص الى القول بتساؤل: هل يحق للصهاينة ان يتخذوا من قتل مجندة ذريعة لعدم تنفيذ الانسحاب؟ بينما يكون التحريض المباشر ضد العرب وخاصة «عرب ٤٨» مسألة اخرى، لا تتعلق بالامور السياسية؟! ■

كازينو اريحا للقمار

«واحة» حرام وعيب اقيمت على أرض وقف اسلامي

في الكازينو حسناوات شقراوات مستوردات من أوروبا والأمم الين سخيات في التعري

السبيل - خاص

عندما أطلق المتطرف اليهودي «غولدشتاين» النار على مصلي الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، وقتل العشرات منهم، ثارت ثائرة العالم العربي والاسلامي، ولم تهدأ وشجب منهم من شجب، وقامت المظاهرات.. ورفعت الاعلام السوداء على أسطح المنازل وكانت الغيرة الاسلامية هي الدافع، والمحرك..

وحتى عندما يتعرض المسجد الاقصى او غيره من المساجد الى هجمات، او اعتداءات من الصهاينة تجد الحجر هو الرد على الساحة الشعبية، والقضاء والقضايا، هي الرد على المستوى الرسمي بتم اعادة فتح المساجد التي اغلقت، او يعاد الاعتبار للاماكن المقدسة التي دنست وطالما.. حيث تخشى الاقتراب من الاماكن المقدسة وتضع بعض الاعتبار للشعائر الدينية للمسلمين تعلم في حال محاولة الاقتراب منها.. كيف سيكون الرد..!.

ولكن على صعيد آخر.. نجد ان السلطة الفلسطينية لا تقيم أي وزن او اعتبار للقيم الدينية وللعادات والتقاليد على اخف التسميات.

وكنا نسمي اعتداءات بني صهيون، بالاجرام، والتعسف، والحقد، فماذا يمكننا ان نسمي افعالاً مشابهة في المضمون، ولكن بأيد فلسطينية، عربية، مسلمة؟!.

الملهى الليلي او كازينو «اريحا» او «اويسس» او «الواحة» لا فرق، واحة حرام، وعيب، تقام على اراضي وقف اسلامي كانت باشراف «اسماعيل الجمل» مقابل مخيم «عقبة جبر» الذي لم تصله الكهرباء بعد، ويستمد الضوء من أضواء «الكازينو» التي تجعله كشعلة في منتصف الليل محاكياً كازينوهات «لاس فيغاس» او «مونت كارلو»..

ويثير الاشمئزاز، او السخرية –لا فرق– ان يكون هذا المشروع الاقتصادي الاول من نوعه، لكي يخدم العاطلين عن العمل، ويوظف ابناء «عقبة جبر» فيه، هذا من جهة، ومن جهة اخرى حتى يبقى «زيتنا في دقيقنا» فخسارة ان تذهب اموال المقامرين العرب، والاغنياء منهم الى كازينوهات اوروبية او امريكية، «فجحا اولى بلحم ثوره»!!.

«كازينو الواحة»، اكبر استثمار نمساوي، في الشرق الاوسط، بلغت كلفته الاجمالية (١٥٠) مليون دولار، ساهمت «حاشية عرفات» بـ ٣٠٪ من رأسمالها، وعلى رأس المشاركين المستشار الاقتصادي، لرئيس السلطة «خالد سلام»..

البداية

لجأت الصحف في السلطة الوطنية الى التعتيم الاعلامي.. وبجهد كبير –على الانباء التي تطايرت في ارجائها، حول نية اقامة مشروع كازينو الواحة في اريحا، وبدأت بنشر فعاليات الافتتاح كحضور «كلوديا شيفر» –عارضة الازياء المشهورة– بالبنط العريض، بينما ينشر فيما بعد، خبر اعتذارها عن حضور الافتتاح في زاوية صغيرة، غير مقروءة، وبخط صغير. ويتم الافتتاح حيث يمنع من التصوير، او حتى الحديث مع أهالي مخيم «عقبة جبر» والتعرف على آرائهم بشأن ذلك «المشروع الاقتصادي»، فالحراسة مشددة، خاصة وان الحراس من طاقم الامن الوقائي الفلسطيني، وتلاميذ «جبريل الرجوب» تدريبا!.

ويمنع منعا باتا دخول الفلسطينيين الى الداخل لاعتبارات دينية وأمنية»!» والمسموح لهم بالدخول هم حاملوا بطاقة «شخص مهم جداً»، وكبار «شلة» السلطة، والاسرائيليون من «اللعيبة»! ناهيك عن العرب من كافة أرجاء عالمنا العربي الواسع.. وفي الداخل يقوم العمال الاسرائيليون والاوروبيون الذين تدربوا في مطعم «سابان تريز» في اريحا –على خدمة «الزبائن»، بمساعدة حسناوات شقراوات مستوردات من اوروبا، والامم.. انهن سخيات في التعري..!.

وقد تنافس رواد الكازينو العشرون الفاً على شرف الحصول على مقعد من المقاعد الـ (٥٥٠)، او مائدة من الموائد الـ (٣٥) او آلة قمار من الـ (٢٢٠) الموجودة داخل الكازينو، او البار، او المطعم، ولن نستغرب اللهاث للعدد الهائل في اول ايام الافتتاح، فالامن متوفر على يد الفلسطينيين الذين «يحرسون» لحفاد القردة والخنازير من أي هجوم «ارهابي» من قبل معارضي اقامة الكازينو، تحت إشراف امني اسرائيلي، يتفقد من يقوم بعمله وممن يسهو عنه. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، يستطيعون الاستمتاع في مكان قريب من مناطق «اسرائيل» ويقع ضمن المنطقة «أ» تحت السيطرة الفلسطينية، خاصة وان «اسرائيل» واستنادا الى «التوراة» الموضوعة، تمنع مطلقاً، اقامة اي كازينوهات داخل مناطقها، فالقمار حرام في شعائرهم.

اما الفلسطينيون، المسلمون الاكثر تحضراً ومرونة، فأقاموه، متناسين الاية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب، والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» المائدة (٩٠).

ويجدر بالذكر ان جريدة الشرق الاوسط نقلت عن عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح: ان موضوع كازينو اريحا، يلاقي معارضة شديدة في اوساط الشعب الفلسطيني، وأضاف: لم يخطر ببالنا في «حركة فتح» ان يكون مثل هذا المشروع في وطننا، فهو لم يطرح في أي اجتماع، ولم يعرض علينا، وانما سمعنا عن افتتاحه من خلال خطبة الجمعة، حيث تنبهنا وعرفنا خلفيات الموضوع، حيث انضممنا لمن يناشد «ابو عمار» بان يضع حداً لهذا المشروع، وتحويله الى مشروع آخر يليق بالارض المقدسة..

ناقلة القول ختاماً.. ان المسلمين يجب ان يستذكروا ما حل بالاقوام الغابرة وخاصة قوم لوط الذين خسفت بهم الارض بعد ان فسقوا فيها، ويتعظوا بكل من «سدوم» و«عمورة»، لئلا يكون الدور على اريحا.. ومترفيها.. ■

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

ايها الناس.. اقرأوا نص الاتفاق

من عادة الناس أن يسمعوا عن الاتفاقات وبعض فقراتها، مع قراءة بعض التعليقات عليها من قبل الكتاب الذين يتقسمون ما بين مؤيدين يحاولون البحث عن نقاط ايجابية في تلك الاتفاقات، ومعارضين يفعلون عكس ذلك، وآخرين يحاولون تقديم قراءة شبه موضوعية، سواء أكانوا حياديين، ام كانوا غير ذلك، ولا يأخذهم الموقف بعيدا باتجاه التزوير او تقويل الاتفاقات ما لم تقل.

بالنسبة لهذا الاتفاق الاخير، فانني احب ان أتقدم بدعوة خاصة الى القراء الاعزاء بأن يدعوا جانبا ما يقوله السياسيون والكتاب حول الاتفاق، وان يبادروا الى قراءته بانفسهم، وقد نشر بالامس بنصه الحرفي في الصحف المحلية، كما نشر في بعض الصحف العربية.

وليتذكر الاخوة الاعزاء ان ما بين ايديهم حول الجانب الامني هو الخطوط العامة، فيما يوجد ملحق خاص لم ينشر يتعلق بالتفاصيل، ومع ذلك فان بالامكان الاكتفاء بالخطوط العامة المذكورة، كمؤشر على الطبيعة الامنية الخاصة للاتفاق المذكور.

في الملاحق، هناك كل ما يتعلق بتفاصيل التعاون الامني والرعاية الامريكية له، وهناك تفاصيل الامن المتخذة في المطار والميناء، والتي يحاول البعض تجاهلها وتصوير الامر كما لو كان وضعا سياديا، مع ان الانجاز الوحيد الذي توفر على هذا الصعيد هو استثناء طائرة الرئيس الفلسطيني من الاجراءات الامنية.

اعود الى التأكيد على الدعوة المذكورة، وفي اعتقادي فان القضية الفلسطينية ودماء الشهداء وانين الجرحى وعذابات المعتقلين تستحق نصف ساعة من الزمن او أقل من ذلك، كي يرى اي مصير آلت اليه هذه القضية، واي دور سيقوم به ثوارها القدامى، واي قمع سيلاحق ثوارها الجدد.

تستحق فلسطين منا ان نقرأ ما تفعله بها النصوص المكتوبة، وما يجري لها في تطبيق تلك النصوص، واذا لم يكن لدى البعض ما يقدمه، فلا أقل من ان ينكر بقلبه، ان لم يكن له لسان يمكنه ان يقول كلمة حق في هذا الذي يجري.

غير ان ذلك لن ينفي ان هناك من سيكون لهم رأي آخر ولن يقبلوا سوى الشق الاول من خطوات الانكار التي أوردها الحديث الشريف، وأولئك لهم الأجر العظيم ■

بعد مرور خمس سنوات على اتفاق «اوسلو»:

المواطنون الفلسطينيون ضحايا الانتهاكات على أيدي الطرفين

اعتقالات ومحاكمات جائرة واحتجاز وتعذيب واعدام خارج القضاء

كتب: عماد يونس

في التقرير الذي اصدرته منظمات تتابع وضع حقوق الانسان في «اسرائيل» والاراضي المحتلة والمناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية على مدار السنوات الخمس التي انقضت منذ توقيع «اتفاق اوسلو» في ايلول ١٩٩٣، اعربت هذه المنظمات عن بواعث قلقها من وضع حقوق الانسان في هذه المناطق، حيث تم القبض على اشخاص بشكل تعسفي لدواع سياسية واحتجازهم بدون تهمة او محاكمة، واستخدام التعذيب ووفاة اشخاص في الحجز بعد تعرضهم للتعذيب، واحتمال ان يكون هناك عمليات اعدام خارج نطاق القضاء وغير ذلك من أعمال القتل دون وجه حق، وتعرض السجناء السياسيين لمحاكمات جائرة.

يقول التقرير، في سياق دوامة العنف، ادى مقتل فلسطينيين على ايدي اجهزة الامن الاسرائيلية او المستوطنين الاسرائيليين الى عمليات تفجير انتحارية والى مصرع مدنيين اسرائيليين، وهو الامر الذي ادى بدوره الى حملات من الاعتقال التعسفي، واحتجاز المعتقلين في عزلة عن العالم الخارجي، وممارسة التعذيب فضلاً عن المحاكمات الجائرة، وقد كان للمواطنون الفلسطينيون ضحايا اساسيين لهذه الانتهاكات، اذ صاروا عرضة للاعتقالات التعسفية الجماعية، وللاحتجاز في عزلة عن العالم الخارجي، وللتعذيب والمحاكمات الجائرة على ايدي كلا الطرفين، كما صارت الاراضي المحتلة مواقع للحواجز، التي تقوم اجهزة الامن الاسرائيلية بنصب معظمها، فيما بين البلدات والقرى، وعند نقاط التفتيش هذه قد يمنع الفلسطينيون من العبور، كما تقع كثير من حوادث الاعتقال والضرب واطلاق النار.

وجاء في التقرير انه على الرغم من تناقص عدد من سجنوا او اعتقلوا اداريا او قتلوا دون وجه حق على ايدي اجهزة الامن وفي غضون السنوات الخمس الماضية عما كان عليه الحال في سنوات الانتفاضة، الا ان ما يقرب من ١٦٠٠ فلسطيني يلقى القبض عليهم كل عام، وعادة ما يتعرضون للتعذيب او سوء المعاملة بشكل دؤوب اثناء الاستجواب.

وبالتقرير، اضافة الى ذلك، شهدت السنوات الماضية تبلور انتهاكات حقوق الانسان واضفاء الطابع القانوني عليها. وأشار التقرير الى ان استخدام التعذيب واحتجاز الاشخاص رهن الاعتقال بدون محاكمة، اصبح امرا مشروعاً ومقبولاً، ليس من جانب الاجهزة الامنية والحكومة فحسب بل من جانب المحكمة العليا الاسرائيلية أيضاً. كما كانت عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء تنفذ منذ سنوات عديدة، ولكن في عام ١٩٩٨، أقرت لجنة تحقيق رسمية أسلوب الاعدام خارج نطاق القضاء واكتفت بانتقاد ترتيبات تنفيذ عملية فاشلة لاعدام خارج نطاق القضاء استهدفت قيادياً فلسطينياً من مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان.

وحول أوضاع حقوق الانسان في المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية، يؤكد التقرير، ان الضغوط الخارجية التي خضعت لها قيادة السلطة الفلسطينية، من أجل القضاء على مصادر «الارهاب» والتي كثيراً ما مورست بتشجيع من الولايات المتحدة و«اسرائيل»، قد ادت الى حملات من الاعتقالات التعسفية، والمحاكمات المقتضبة الجائرة.

وفضلاً عن التعذيب، فقد احتجز مئات من المشتبه في تعاطفهم مع الجماعات الاسلامية المعارضة لعملية السلام رهن الاعتقال بدون تهمة او محاكمة منذ عام ١٩٩٥. كما غدا دور القضاء هامشياً، اذ تتجاهل اجهزة الأمن قرارات المحاكم باطلاق سراح من اعتقلوا دون سند قانوني او لأسباب سياسية.

ويؤكد تقرير المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان، ان مسؤولية الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، التي ارتكبت في المناطق الخاضعة لسيطرة «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية، تقع بالاساس على عاتق السلطات الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

وبين التقرير ان معظم الانتهاكات التي ارتكبتها «اسرائيل» وكثيراً من الانتهاكات التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية كانت بدعوى الاعتبارات الامنية، وأشار الى ان بعض الانتهاكات التي وصلت


صورة حول اعتقالات الشرطة او التعذيب

معلومات حولها لمنظمات حقوق الانسان لا تمليها الا الاعتبارات الامنية في المقام الاول.

وناشد التقرير السلطات الاسرائيلية والفلسطينية والاسرة الدولية كلها ان تضع مسألة حقوق الانسان الاساسية في صلب أية سياسات او اتفاقيات في المستقبل.

وأوصى التقرير كلاً من «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية بضرورة السماح لجميع المعتقلين بالمثول أمام القضاء، على وجه السرعة عقب القبض عليهم. وكذلك السماح لهم بالاتصال بمحامين والاتصال بعائلاتهم بصفة منتظمة وعلى وجه السرعة.

وطالب «اسرائيل» بالكف عن استخدام اسلوب الاعتقال الاداري والافراج فوراً عن جميع المعتقلين ادارياً، ما لم يتم على وجه السرعة توجيه تهم لهم وتقديمهم لمحاكمة عادلة وفقاً للمعايير الدولية.

وطالب الحكومة الاسرائيلية ايضاً بالغاء جميع المبادئ التوجيهية التي تجيز ممارسة صنوف التعذيب او المعاملة السيئة.

واعتبرت منظمات حقوق الانسان ان اجراءات التحقيق التي تتبعها السلطات الاسرائيلية حالياً بشأن اي عمل من أعمال القتل الذي ترتكبه قوات الامن غير كافية، مطالبة بان توكل جميع التحقيقات الى لجنة مستقلة وفقاً لما نصت عليه «مبادئ المنع والتقصي الفعالين لعمليات الاعدام خارج نطاق القانون والاعدام التعسفي والاعدام دون محاكمة»، والتي اقرتها الأمم المتحدة.

الى ذلك، اوصى التقرير السلطة الفلسطينية بضرورة التكفل بمثول جميع المعتقلين، أياً كانت التهم المنسوبة اليهم، أمام القضاة على وجه السرعة عقب القبض عليهم، والسماح لهم بالالتقاء بعائلاتهم.

ودعا التقرير، السلطة الفلسطينية الى الافراج فوراً عن جميع المعتقلين بدون تهمة لدواع سياسية او امنية.

وطالب بوقف المحاكمات أمام محكمة أمن الدولة، والغاء المحاكمات السابقة، واجراء محاكمات جديدة عادلة لمن ادينوا من قبل، وذلك لان محاكم امن الدولة التابعة للسلطة الفلسطينية، بحكم طبيعتها، لا يمكنها توفير ضمانات المحاكمة العادلة، حيث ان قضاتها من افراد قوات الامن، كما لا يتوفر للمتهمين فيها الحق في استئناف الاحكام أمام محكمة أعلى.

وهاجم التقرير عدم استقلال القضاء في مناطق السلطة الفلسطينية، وعدم قيام قوات الامن التابعة للسلطة بتنفيذ القرارات القضائية التي تصدرها المحاكم.

واوصى التقرير جميع الحكومات التي ترتبط بعلاقات مع الحكومة الاسرائيلية او السلطة الفلسطينية ان تكفل، في سياق تأييدها لعملية السلام، التزامها الكامل بواجباتها في احترام حقوق الانسان بمقتضى ميثاق الامم المتحدة، وطلب التقرير من هذه الحكومات استخدام نفوذها لضمان التوصيات الموجهة الى «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية ■

دردشات

محمد عبد الهادي

العيش دون.. كرة قدم

نضطر في بداية كل موسم كروي ان نعلن حالة الطوارئ، فنجهز رجال الامن المتخصصين في مكافحة الشغب، ونزيد استيرادنا من الزجاج «لتعويض الذي سيكسر».. ونخصص ميزانية لترميم الملعب الذي سيشهد المباراة النهائية!!.

هذا يحدث في معظم بلاد العالم التي تمارس رياضة «ركل الكرة»، لكن علينا هنا ان نزيد أيضاً من جرعة الخطابات السياسية التي تتحدث عن الوحدة الوطنية، وربما اقامة «الجاهات» والطلب من «اللحى الغانمة» التدخل، لاحتواء المشاكل التي تحدث خارج الملعب وداخل البيوت وأماكن العمل والشوارع!!.

لماذا نربي الافعى في بيتنا ثم نحزن اذا لدغت ابناءنا!! لماذا تقام الاندية على هذه الاسس الاقليمية والتي تحول الجمهور الى طوائف وملل. فيهتف المشجع لنتنياهو او «عيّاش» رغم انهما لا يلعبان –حسب علمي– في أي فريق في المملكة.

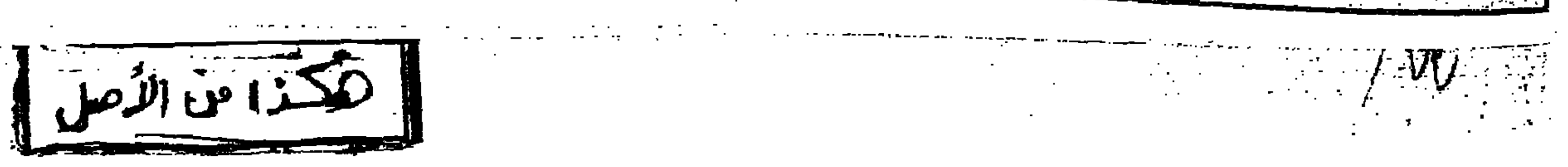
اذا شجعت فريق «أ» فهل يعني هذا حتماً انني يجب ان اكره فريق «ب» وأكيل له ابشع الصفات والشتائم، لماذا لا يكون الفريق الاول «حديداً» والفريق الثاني «يسيّحه»!! الا نستطيع ان نفوز على الآخر دون ان نجعله عدواً!!.

هناك أطراف –ولا شك– تغذي هذه النزعات وتلهبها، وكدولة عصرية اعتقد اننا يجب ان نعيد ترتيب البيت الداخلي، بشكل يضمن حضارية وهدوء الجمهور.

ليس الحل في وضع «شرطة سرية» ولا «كاميرات خفية» لاننا سنغرق في دوامات مالية ونفسية، وسيكون لها الاثر السيء على طريقة العلاج التي تعالج القشور وتترك البواطن ملتهبة كما هي.

لماذ لا يعاد تشكيل الفرق بعيداً عن المنابت والأصول بحيث يصبح كل فريق عبارة عن تشكيلة من أبناء الوطن دون النظر للبشرة أو الأصل.

الامر لا يحتاج الى دفن الرأس في الرمال، والطبطبة على الامور باعتبارها على ما يرام و«١٠٠ قل»، الاعتراف بالمشكلة جزء لا يتجزء من الحل.. والذين يدفنون رؤوسهم في الرمال.. هم أول من تقطع مؤخرتهم!! ■



هكذا من الأصل

قال ان السبب الغيرة والحسد

المواطن ياسين تعرض لضرب مبرح أدى لتجلط برجليه وفقدان ٩٠٪ من بصره

ياسين: توفيت أمي قهراً وحسرة عليّ.. ورأسي على حجرها. وانفصلت عن زوجتي من وراء «المكيدة»

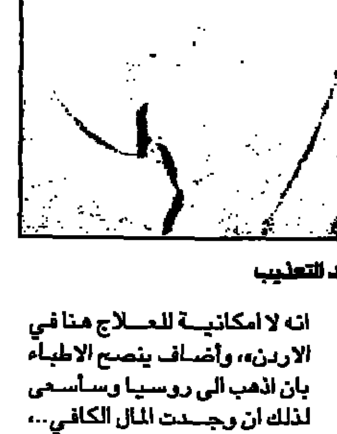
■ كتب: ناصر شديد

تخرج ياسين محمد ياسين من احدى كليات المجتمع «قسم المحاسبة» ليلتحق بعد ذلك بجامعة اليرموك وبنفس التخصص، منهياً دراسته الجامعية بتقدير جيد، ومع صعوبة وضعه المادي اختار ان يشق الطريق الى مدينة «ديترويت» بولاية ميتشجان بامريكيا للحصول على احدى أبرز الشهادات من «معهد البنوك الامريكي»، والتي يقول عنها «ياسين» انه من الصعوبة بمكان الحصول على قبول في تلك الكلية اضافة الى ان الحاصلين على هذه الشهادة في الاردن لا يتعدون العشرة اشخاص.



ياسين قبل التعذيب





ياسين بعد التعذيب

يقول «ياسين» لقد عملت في أحد بنوك العاصمة وتدرجت بالسلم الوظيفي بكل جد واجتهاد الى ان وصلت الى أعلى المراتب فمن موظف بسيط الى مسؤول الصرف الآلي ثم مدير وحدة المتابعة وأخيراً مساعد مدير المركز الرئيسي، الا ان الحسد والغيرة والحقد قبل ذلك لم يرض بعض أولاد «الحلال»، كما يقول.. فأصروا على تحطيمي بكل الطرق والوسائل.

يضيف «ياسين»: بدأت مأساتي بعد ان اتهمت باختلاس ١٠ الاف دينار، وبجلسة مع بعض الزملاء في البنك.. جاءت مجموعة من الاشخاص المدنيين يسالوني ان كنت «فلان».. فقلت نعم فاستسمحوا ان اخرج معهم للخارج لسؤال ما..، وما ان خرجت وإذ بهم يأخذوني الى مركز أمن (...)، ولا أعلم حتى ذاك الوقت لماذا.. ومن هم.. وماذا يريدون مني؟ وما أن وصلت الى ذلك المركز حتى انهالوا علي بالضرب والتعذيب بطريقة وحشية.. وتعرضت للشبح بالحبال في غرف التحقيق بمركز الأمن، وكان احد الضباط يتفنن في ضربي ويتصل بصديقته لتسمع على الهاتف آهاتي وصراخي. وبعد الضرب «بالقنوة» هددت بأمور قاسية على النفس ان لم أعترف بالاختلاس المزعوم مما انهك قواي بعد تجريب مختلف انواع التعذيب اكثر من مرة.

ويضيف اصبت جراء الضرب المبرح بجلطات متكررة في الرجل اليسرى واليمنى بالاضافة الى ألم في الرأس وصداع شديد أدى الى ارتفاع في ضغط السائل الشوكي بالدماغ مع ضمور واحتقان في العصب البصري للعين اليمنى وضمور جزئي للعصب في العين اليسرى والذي أضعف قوة البصر شيئاً فشيئاً، مشيراً بان نسبة العجز الذي احدثه التعذيب يصل الى ٨٥٪ بكل انحاء الجسم.

وعن اصابته في عينه، قال ياسين: جاءني الضابط (...) وضغط عليّ للتوقيع على بعض الاوراق، فأمسكت بها محاولاً القراءة.. الا انه صرخ بي قائلاً «لسه فيك حيل تقرأ»!! وضربني بطبق حديدي كبير «صينية» على رأسي فأغمي علي.. وكل ما اعيه لحظة ذلك هو ان «وقّع على هذه الاوراق وارتاح من هذا العذاب»، فقمت بالتوقيع لكي انجو بنفسي.. فقد تبين لي بأنني لن اخرج من ذلك المكان وأنا على قيد الحياة ان لم أنفذ ما طلب مني.

وأضاف ياسين: لقد تم توقيفي بسجن الجويدة لاكثر من ١٠٠ يوم على ذمة التحقيق وأدى ذلك وبقدر الله الى وفاة والدتي حزناً وألماً علي وعلى ما اصابني قبل شهرين تقريباً.. وأنا واضع رأسي على حجرها.. فكم آلمها ان ترى أبنها الاكبر والمعيل للعائلة إضافة الى ٦ بنات.. يسقط وتدمر حياته بين عشية وضحاها، وعلى خلفية حسد وغيرة أحكمت حبالها.. ويضيف حتى زوجتي انفصلت عنها بعد الظروف التي مررت بها مع انني تزوجتها فور خروجي من السجن، الا انهم لم يتركونا وشأننا.. لاحقوني وزوجتي والتي كانت تعمل في نفس البنك لتشويه سمعتنا في كل مكان نعمل به وقاموا بالاتصال بكل بنك كنا نحاول ان نعمل به.. ويقولون ان زوجها كذا وكذا كذباً وافتراء.

ويؤكد ياسين انه قام برفع قضية تشويه سمعة، وأحضر الشهود الا انهم اعتذروا قائلين: لا نستطيع ان نشهد ضد «فلان»!! ويضيف لقد وصلني عدة اتصالات «تهديد» من (..) يطالبني بوقف الشكوى عنهم وإلا..» وقال لي ذات مرة على الهاتف «لن تكسب شيئاً وستخسر الكثير ان اصررت على ايقاعي».

وعن سبب التعرض له شخصياً بهذا الاسلوب، يقول «كما ذكرت هناك غيرة وحسد وشعور حقيقي بانني اعطل عليهم بعض مصالح وتعاملات مالية ومصرفية خاطئة اكتشفتها وأنا داخل موقعي».

وعاد ياسين الى الوراء بالقول.. وقعت على ورقة اعتراف تدينني.. وتم تهديدي اذا ما تم انكار ذلك امام المدعي العام، حتى انني هددت بأنني لو انكرت التهمة او غيرت كلمة واحدة من الافادة «سنمسح بك الارض»!!.

وأضاف بحسرة «لقد نصب لي كمين مدبر «مؤامرة» سمها ما شئت».

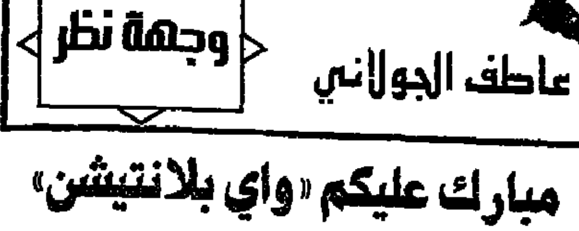
يقول ياسين لقد ذهبت الى الديوان الملكي وتم تحويل الامر الى الأمن الوقائي والامن العام.. وفتح تحقيق في ذلك وقال لي المدعي العام بالحرف الواحد «نحن نتعامل مع عصابة كبيرة.. ونعرف انهم مدانون الا انه لا دليل عليهم فهم «قارئون على شيخ واحد».

وعن امكانية العلاج ورجوع بصره قال ياسين: «لقد ذهبت الى عشرات الاطباء والكل يؤكد انه لا امكانية للعلاج هنا في الاردن»، وأضاف بنصح الاطباء بان اذهب الى روسيا وسأسعى لذلك ان وجدت المال الكافي...»

ويضيف ياسين «لقد اصدروا حكم الاعدام عليّ وأنا حي.. ولكنني كل يوم أموت حسرة وألماً!»

ياسين قال ان عطوفة اللواء نصوح محيي الدين مدير الامن العام وضباطاً آخرين تعاطفوا مع القضية وتم تشكيل لجنة للتحقيق ويعملون على انهائها ومعاقبة من تسبب بمعاناته.

مصادر في الامن العام وبعد اتصال من «السبيل» ابدت اهتمامها بالقضية ووعدت بمتابعة القصة ونشر رد على ما حدث للمواطن «ياسين» ۞



مبارك عليكم «واي بلانتيشن»

مبارك على فريق التسوية ومؤيدي «المعارك» التفاوضية انتصارهم العظيم في «واي بلانتيشن» والذي يضاف الى انتصاراتهم الباهرة التي وقعوها في اوسلو والقاهرة وواشنطن، والتي حققت وعود الأمن والرخاء! ولتخسأ السنة المعارضين الرافضين الذين يصرون على عدم التسامح والتعايش وعلى اذكاء شعلة العداء ضد الاسرائيليين الذي لم يكن لهم من ذنب سوى احتلال ارض فلسطين، وتشريد شعبها في شتات الارض، وامتهان مقدسات المسلمين فيها، واعتقال من تبقى على أرضها في سجن كبير!!.

ترى هل كان عفوياً ان يوقع اتفاق «واي بلانتيشن» في ذات التوقيت وفي الذكرى الرابعة لمعاهدة وادي عربة التي جلبت معها هي الأخرى الرخاء والنماء والازدهار الموعود؟! أم أن التزامن بين مواعيد التوقيعين له مبرراته لدى الامريكان والصهاينة؟!.

لقد كشف الواقع العملي لتنفيذ الاتفاقات مع الصهاينة حقيقة تلك الاتفاقات وانعكاساتها المدمرة على الشعوب العربية المغلوبة على أمرها والتي لا تستشار في قضاياها وفي مستقبلها. ولكن الاتفاق الجديد في «واي بلانتيشن» له طعم خاص وخطورة تختلف عما سبقه.

فالسلطة كانت فيما مضى تبدي حساسية وانزعاجاً شديداً إزاء اية مقارنات بين دورها الذي تقوم به في خدمة الاحتلال وضرب المجاهدين وبين الدور ذاته الذي يقوم به جيش لحد العميل في جنوب لبنان، والسؤال المطروح هل ستبقى لدى السلطة بعد توقيع الاتفاق «واي بلانتيشن الامني» نفس الحساسية؟!.

اعلم ان البعض ربما يعتبر هذا الكلام قاسياً، ولكني لست ادري.. أهو أشد قسوة من مرارة التنازلات التي قدمت في الاتفاق الجديد، ومن حجم الملاحقات التي تشنها السلطة في حق شرفاء ومجاهدي شعبها؟!.

لماذا يُعتقل رئيس رابطة علماء فلسطين الذي قارب السبعين.. هل يملك مدفعاً او دبابة او ربما مسدساً؟ وهل يهدد حقيقة امن السلطة؟! وأي أمن هذا الذي يتهدد باعراب عالم عن رأيه المعارض لاتفاق يعلم القاصي والداني ان الغالبية الساحقة من الفلسطينيين ترفضه وتلفظه وتدرك خطورته على واقعها ومستقبلها.

يحق لنتنياهو ان يتفاخر باتفاقه الجديد الذي قال –وصدق رغم انه كذوب– انه حقق «انجازات منقطعة النظير»، فهو قد حقق بالفعل اكثر مما كان يحلم به اباؤه واجداده. ولكن ما هو غير مفهوم.. هذا التطبيل والتزمير من قبل البعض للنصر الجديد في «واي بلانتيشن».. عجيب!! ۞

في رسالة الى اعضاء الكنيست العرب

يهودية: اتمنى ان تتحول «أم الفحم» الى فحم!!

● اوساط عربية: الرسالة دليل على تفشي العنصرية ●

كتب: عماد يونس

حصلت «السبيل» على نسخة من الرسالة التي أرسلتها احدى اليهوديات العنصريات الى أعضاء الكنيست العرب.

اليهودية التي اختارت لنفسها اسم «مخيمه» بدأت رسالتها موجهة كلامها للنائب، فقالت: «من الصعب ان اكتب كلمة سلام، لانه لا يوجد سلام بيننا، ويكفي ان أراك في التلفزيون او اسمعك بالراديو، كراهيتك لنا بادية في عينيك وتنقط من فمك».

وتضيف: «دائماً عرفنا انه لا يمكن الاعتماد على عرب اسرائيل.. انتم طابور خامس وتشكلون خطراً اكثر من الغزيين (سكان غزة)، اليوم كشف وجهكم الحقيقي، من خلال تصرفاتكم في أم الفحم، وحرائق الاحراش التي بادرتم اليها».

وتحدث اليهودية في رسالتها النائب، نشر الرسالة مشيرة الى انها تمثل نصف سكان دولة اسرائيل، واضافت مهاجمة مدينة ام الفحم: «اننا نتمنى لأم الفحم، ان تصبح بكل ما تعنيه الكلمة (الفحم) وان تقطع ايادي الذين حرقوا الاحراش والبيوت».

وأضافت: «كلي أمل ان ياتي ذلك اليوم، وتدفعوا ثمن ما فعلتموه لنا، والافضل لكم ان تنتقلوا للسكن في غزة، فهناك مكانكم الطبيعي، يوجد لكم دولة فلسطينية، رضيتم أم لا، من المعروف انه يجب عدم الاعتماد على العرب، العربي الجيد هو العربي الميت، وحتى هذا ليس اكيداً.

وتعليقاً على ما جاء في هذه الرسالة من توجهات فاشية وعنصرية، قالت اوساط عربية في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨، ان ما جاء في رسالة اليهودية يعبر عن طبيعة جزء غير قليل من اليهود في فلسطين، وأشارت تلك المصادر الى ان هذه الرسالة تؤكد بما لا يدع هناك مجالاً للشك تفشي العنصرية وتدلل بوضوح حجم العنصرية المتفشية في «اسرائيل» ۞

واشنطن تتعهد بالاعتراف بطالبان اذا تم تسليم ابن لادن

السبيل - وكالات

طالبت الحكومة الامريكية حركة طالبان إبعاد الشيخ اسامة بن لادن عن أراضيها كي يتسنى للسلطات الامريكية القبض عليه ومحاكمته.

وقد جاء هذا الطلب في اجتماع عقد الاسبوع الماضي بين وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية توماس بيركرنغ وممثل طالبان في الولايات المتحدة عبد الحكيم مجاهد.

ونقلت مصادر صحفية عن مسؤول أمريكي كبير ان الاجتماع عقد بناء على طلب من في مجاهد الذي ابلغ المسؤولين الامريكيين ان ابن لادن قدم لحكومة طالبان ضمانات تؤكد ان مسلكه سيكون في المستقبل جيداً.

كما أعرب مجاهد في الاجتماع عن خيبة أمل حركة طالبان ازاء رفض الجمعية العامة للأمم المتحدة منح حكومة طالبان مقعد افغانستان في المنظمة الدولية الذي لا تزال تحتله الحكومة الافغانية السابقة التي اطاحت بها حركة طالبان.

وذكرت المصادر الصحفية نقلاً عن المسؤول الامريكي ذاته ان وكيل وزارة الخارجية الامريكية توماس بيركرنغ أبلغ مجاهد ان حركة طالبان ستلقى قبولاً دولياً أكبر اذا ما توقفت عن قمع النساء والفتيات وقامت بمكافحة المخدرات وتحركت لاقامة حكومة موسعة في كابول.

وكان مجاهد أبلغ الصحف الامريكية استعداد حركته لمحاكمة ابن لادن اذا قدمت الولايات المتحدة أدلة مقنعة تدينه ۞

خلال شهرين

٨ عمليات لحركة حماس حصيلتها ٤ قتلى و ١٠٠ جريح معظمهم جنود ومستوطنون

السبيل - خاص

اكدت المصادر الامنية الاسرائيلية مسؤولية حماس عن تنفيذ عدة عمليات عسكرية خلال شهور آب وايلول وتشرين اول الحالي ادت الى سقوط اربعة قتلى ومائة جريح معظمهم من الجنود والمستوطنين. واشارت هذه المصادر الى ان حركة حماس بدأت تطور بصورة نوعية من عملياتها الموجهة للاهداف الاسرائيلية بحيث توقع خسائر باهداف اسرائيلية منتقاة بعناية وفي نفس الوقت تتحاشى هي وقوع خسائر في صفوفها. وفيما يلي جدول حول تلك العمليات مع العلم ان عدد القتلى والجرحى حسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية.

الرقم	التاريخ	المكان	اسلوب العملية	النتائج		ملاحظات
				قتلى	جرحى	
١-	الاربعاء ٩٨/٨/٥	مستوطنة يتصهار قرب نابلس.	هجوم مسلح على حافلة حراسة يستقلها مستوطنون.	٢	-	تم قتل المستوطنين ومصادرة سلاحها الشخصي.
٢-	الخميس ٩٨/٨/٢٠	الخليل المدينة القديمة مستوطنة تل الرميدة.	طعن الحاخام شلومو رعنان – حفيد الزعيم الروحي لحركة الاستيطان الصهيونية بالسكين، وحرق منزله.	١	-	-
٣-	الخميس ٩٨/٨/٢٧	وسط تل أبيب قرب المعبد الكبير.	انفجار عبوة ناسفة في حاوية قمامة.	-	٢١	-
٤-	الخميس ٩٨/٩/٢٤	جبل الزيتون القدس الشرقية.	تفجير عبوة ناسفة.	-	١	تدمير المحطة بالكامل.
٥-	الخميس ٩٨/٩/٢٤	الخليل مستوطنة كريات (٤).	اطلاق نار على آلية تنقل جنود.	-	-	اصابة هيكل السيارة.
٦-	الخميس ٩٨/٩/٣٠	قلب البلدة القديمة / الخليل.	القاء قنبلتين على جنود اسرائيليين.	-	١٣	اثنان من المصابين بحالة خطيرة
٧-	الثلاثاء ٩٨/١٠/١٣	غربي القدس قرب بلدة أورا.	اطلاق نار على مستوطنين اثنين اثناء ممارستهما للسباحة.	١	١	-
٨-	الاثنين ٩٨/١٠/١٩	مدينة بئر السبع	القاء قنبلتين على تجمع لمواطنين وجنود اسرائيليين في محطة الباصات في مدينة بئر السبع.	-	٦٤	بينهم ٢٥ جندي ثلاثة منهم في حالة خطيرة

مقرها حيفا

قناة فضائية للطائفة الاحمدية «القاديانية»

نابلس - خاص

نشرت صحيفة القدس المقدسية يوم الجمعة الماضي اعلاناً للقناة الفضائية «الاحمدية» واهدافها وطرق استقبال برامج القناة في اوروبا والشرق الاوسط وآسيا وافريقيا والشرق البعيد.

وذكر الاعلان الى انه سيتم بث خطب الجمعة وبرامج مختلفة تترجم الى لغات متعددة.

ودعت الفضائية جمهور المشاهدين للاتصال بعناوينها وطرح الاسئلة للرد عليها عبر برنامج لقاء مع العرب او البريد العادي.

واتخذت القناة من مدينة حيفا المحتلة عنواناً بريدياً لها.

وتقوم القناة ببث يومي متواصل لمدة ٢٤ ساعة في جميع انحاء العالم.

والمعروف ان الانجليز انشأوا الاحمدية القاديانية في الهند بقصد الغاء الجهاد بين المسلمين ويسرت لهم بث سمومهم في اوساط المسلمين خاصة في الاطراف وتشويه صورة الاسلام في اذهان الناشئة، والمعروف ان السلطات الاسرائيلية توفر تسهيلات كثيرة للطوائف المشبوهة مثل الاحمدية والبهائية وغيرها خصوصاً في مدن الشمال مثل عكا وحيفا ۞

عقيد فلسطيني يعتدي بالضرب على طفلين في المدرسة اعمارهم ٦ سنوات

السبيل - خاص

ذكر المحامي خالد قزمار محامي الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال –فرع فلسطين اثناء محاضرة له في جامعة النجاح الوطنية على هامش المؤتمر الدولي لحقوق الانسان المنعقد في جامعة النجاح بين ٢٤–٩٨/١٠/٢٥ ان ضابطاً فلسطينياً كبيرا برتبة عقيد اعتدى بالضرب المبرح على تلميذين في مدرسة سلواد قرب رام الله في المدرسة امام مدير المدرسة.

وقال المحامي قزمار: شاهدت الطفلين بعد تعرضهما للضرب وكأنهما قد خرجا لتوهما من معركة حقيقية. ويبلغ عمر كل واحد منهما ست سنوات. وكانا قد تشاجرا مع ابن العقيد الذي يدرس معهم في نفس الصف.

واضاف قزمار قدمنا شكاوى بهذا الخصوص لقادة الاجهزة الاخيرة وجميع المؤسسات والرئيس عرفات ولم نتلق ردا حتى الان.

وتم انهاء ملف المشكلة بعد تعرض والدي الطفلين للتهديد حيث كان يزورهم العقيد وهو مسلح ۞

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا